تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

تسليط الشموس على كلام أبي يحيى الليبي

في حكم المسلم الجاسوس

-الموافقات والمفارقات-

في مناقشات سابقة مع أخينا ناصر الفهد حول مسألة تكفير من أعان الكفار، تمت الإشارة إلى كتاب"المعلم بحكم الجاسوس المسلم"، للأخ حسن قائد المعروف بأبي يحيى الليبي سددني الله تعالى وإياه للحق بالحق في سبيل الحق!
وهذا الكتاب فيه صواب كثير! وفيه أيضا غلط كثير؛ ومن الغلط ما هو خطير!!
والكتاب نقل منه كثيرون دونما تحر ولا احتياط؛ فاستفادوا من خطئه ومن صوابه، ومن لا يحسن الفهم قد يكون أخذ من الخطأ أكثر من أخذه من الصواب!! وبعضهم نقل من الكتاب فصرح واعترف! وبعضهم كتم وخطف!!
وأيا كان الأمر ففي هذا المقال سوف تتم مناقشة كتاب"المُعْلم" كما وُعد بذلك سابقا! حيث نقف مع أبي يحيى الليبي فيما ذكره في موضوع الجاسوس، تأييدا ونقدا! نؤيد ونثمن ما وافق فيه الحق، ثم نعارض وننتقد ما فيه أخطأ وأخفق!
كلمة عن كتاب "المعلم في حكم الجاسوس

المسلم"
يقع الكتاب في تسع وأربعين ومائة صفحة(149ص)، قسمه صاحبه إلى -بعد المقدمة- إلى أربعة فصول وخاتمة، وقدم له الرجل الثاني في تنظيم القاعدة د.أيمن الظواهري ونوه به وبصاحبه! وقال إنه وجد في الكتاب«بحثاً علمياً رصيناً، سار فيه الكاتب على أسلوبه المعهود في التحقيق والتدقيق، كما أنه أضاف له خبرته العملية في ميادين الهجرة والجهاد والرباط، وهي -ولا شك- قِيْمَة قَيِّمة تضيف للبحث بعداً علمياً، تفتقره البحوث التي تؤلف بين الجدران ووسط أرفف المكتبات بعيداً عن ميادين الجهاد والنزال والتصدي للحملة الصليبية الشرسة على الإسلام والمسلمين»[المعلم(ص:4)].
وبصرف النظر عن دقة كلام الظواهري من عدم ذلك؛ فالحقيقة أن كتاب المعلم بذل فيه صاحبه -بما أوتي من فهم- جهدا مشكورا، وسعى فيه سعيا أرجو أن يكون مأجورا، حتى لو كان أجرا واحدا!!
وفي المقابل زلق أخونا أبو يحيى الليبي في كتابه زلقات تستدعي بعض الوقفات! وهذه الوقفات لتقويم ما جاء في الكتاب هي التي تكون موضوع هذا المقال، ولذلك تم تسميته:"تسليط الشموس على كلامأبي يحيى الليبي في حكم المسلم الجاسوس: الموافقات والمفارقات".
*** الموافقات: مسائل متفق عليها
وقبل مناقشة ما أخطأ فيه أبو يحيى الليبي ولم يوافق عليه، لابأس من الإشارة إلى ما هو فيه محق -من وجهة نظري- وما هو محل اتفاق؛ كي يبنى عليه ويبقى الحوار بعد ذلك فيما هو محل

اختلاف.
وملخص ما هو متفق عليه كالتالي:
-1- تعريف الجاسوس
ساق أبو يحيى الليبي أقوالا عدة في تعريف الجاسوس، ثم قال:
«وعليه فيمكن أن نضع تعريفاً للجاسوس المقصود في البحث فنقول: [هو الشخص الذي يطلع على عورات المسلمين وأخبارهم، ليوصلها إلى أعدائهم]»[المعلم(ص:13)].
والحقيقة أن هذا هو التعريف الذي عرف به الفقهاء الذين نقل أقوالهم من ذلك قوله:
« وقال الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي-رحمه الله-: [(عين) بفتح العين المهملة أي جاسوس على المسلمين يطلع الحربيين على عورات المسلمين، وينقل أخبارهم إليهم، وهو رسول الشر والناموس رسول الخير](منح الجليل: 6/35)
وقال الخرشي المالكي -رحمه الله-: [الجاسوس وهو مراده بالعين هنا: وهو الذي يطلع على عورات المسلمين وينقل أخبارهم للعدو فالجاسوس رسول الشر ضد الناموس فإنه رسول الخير](شرح مختصر خليل للخرشي: 9/493)»....الخ [المعلم(ص:13)].
وذكر أبو يحيى الليبي تعريفات أخرى مقاربة لهذا المعنى.
هذا وإن التأكيد على الاتفاق على تعريف الجاسوس مهم جدا؛ لأن الحكم الذي حكم به العلماء على الجاسوس-وهو محور هذا النقاش- مبني على هذا التعريف فهو مناط حكمهم، أو أحكامهم إذا أخذنا بعين الاعتبار ما حصل بينهم من

اختلاف في عقوبة الجاسوس أساسا!
-2- التجسس من الموالاة
ومما هو متفق عليه أن التجسس داخل في معنى الموالاة؛ فقد اتفق المفسرون والعلماء على أن آية التولي نزلت في قصة حاطب بن أبي بلتعة، وعليها بنى العلماء أحكام الجاسوس!
ومن ثم فإن فعل التجسس -وهو من جنس الإعانة- داخل في الموالاة من أوسع الأبواب؛ وذلك باتفاق العلماء والمفسرين!!
وفي هذا يقول أبو يحيى الليبي إن«دلالة القرآن والسنة معاً تنص على دخول التجسس للكفار في مسمى الموالاة المنهي عنها؛ فإن كل آية وردت في كتاب الله تعالى تنهى عن اتخاذ الكافرين أولياء وتحذر من ذلك، يدخل فيها دخولاً مؤكداً التجسسُ لهم على المسلمين، ولا فرق بين أن يكون ذلك الكافر وثنياً مشركاً، أو يهودياً، أو نصرانياً، أو مجوسياً، أو شيوعياً، أو هندوسياً، أو بوذياً، أو مرتداً»[المعلم(ص:27)].
ملاحظة: ولابد من الإشارة إلى التولي والموالاة عند علماء السلف بمعنى واحد! ومن هنا يكون التجسس داخلا عندهم في التولي والموالاة، ولكن بعض المتأخرين اصطلحوا على التفريق بين التولي والموالاة!! -وعلى هذا أبو يحيى الليبي- ولا مشاحة في ذلك إذا كان على سبيل الاصطلاح لا على مستوى الحكم!! أي يريد تخصيص التولي لأفعال الموالاة المُكفِّرة!!
-3- مقارنة الجاسوس بالزنديق في كلام العلماء ليس من كل وجه!!
ومما يُحْمَد للأخ أبي يحيى الليبي أيضا فهمه الصحيح لكلام العلماء حين يقولون بأن حكم المسلم كحكم الزنديق، كقول خليل

قوله:«(والمسلم كالزنديق) »؛ فكثير ممن لا يفقه لغة الفقهاء! يسحب القياس على جميع النواحي، ويساوي بين الزنديق والجاسوس من كل جهة!! وبالتالي يقرر -بفهم خاطئ - أن الجاسوس كافر؛ لأن الزنديق كافر!!

بينما نجد أخانا أبا يحيى الليبي يقول بوضوح إن:«التشبيه لا يقتضي المطابقة من كل وجه، أي أن حكم المسلم العين كحكم الزنديق»، ويدرك أبو يحيى الليبي أن الفقيه الذي هو بصدد تفسير كلامه« لم ينظر إلى مسألة إسلامه-يعني الجاسوس- من عدمه؛ لأنه شبهه بالزنديق في الحكم ولم يجعله زنديقاً، فكلامه منصب على مسألة قتله وقبول توبته من عدمها لا في أصل الكفر كما هو ظاهر من عبارات الشراح قال الشيخ عليش: [(والمسلم) العين (كالزنديق) أي الذي أظهر الإسلام وأخفى الكفر في تعين قتله، وإن أظهر التوبة بعد الاطلاع عليه، وقبول توبته إن أظهرها قبل الاطلاع عليه](منح الجليل: 6 / 35).».[المعلم(ص:82)].

الخلاصة: إن أبا يحيى الليبي أصاب في تفسير كلام العلماء في هذه المسألة؛ وأن قولهم إن الجاسوس حكمه حكم الزنديق لا يعني أنه كافر مثله!!

-4- قصة حاطب لا تدل على وجوب قتل الجاسوس

ومما وفق فيه أبو يحيى الليبي أيضا أن قصة حاطب بن أبي بلتعة لا دليل فيها على وجوب قتل الجاسوس! فهو يقول:«أَخْذُ وجوب قتل الجاسوس من قصة حاطب رضي الله عنه غير ظاهر، فالحادثة تدل على الجواز، فتعليل النبي صلى الله عليه وسلم بكون حاطب شهد بدراً يدل على جواز

قتل من لم توجد فيه هذه العلة، أما الوجوب فيؤخذ من أدلة مستقلة».[المعلم(ص:94)].
إذن قصة حاطب ليس فيها دليل على القتل!!
ومن باب أولى لا دليل فيها على التكفير!!
-5- دور الجاسوس أكبر وأخطر من دور المقاتل بنفسه
ومما هو متفق عليه أن دور الجاسوس أكبر وأخطر من دور الذي يقاتل بنفسه! وقد ورد هذا القول عن بعض العلماء قديما وحديثا، بل يعتبر أبو يحيى الليبي أن الجاسوس يقوم بدور أكبر من دور جيوش جرارة! فقال في مقدمة كتاب "المعلم" :
«لن نكون مبالغين إذا قلنا إن الخط الأول للحملة الصليبية العاتية التي تشنها أمريكا وحلفاؤها على المسلمين وبلدانهم هم شبكة الجواسيس بجميع أصنافها وشتى أنواعها وأوصافها، وأنهم الركيزة الأولى التي تعتمد عليها في أعمالها العسكرية الكبيرة والصغيرة، فهم أعينها الحقيقيون الذين تطلع بهم على خفايا مطوية وخبايا مزوية ما كان لها أن تصلها وتخلص إليها لولاهم، وهم يدها الطولى التي لم تزل تمتد إلى أعماق البيوت، وأدغال الغابات، وشواهق الجبال، ومنعرجات الوديان، وظلمات الكهوف، لتقدم لها هدفاً عجزت تقنياتها الحديثة -رغم تطورها وانتشارها- عن بلوغه أو التعامل معه بمجردها، فهم الكتائب المكتَّبة، والجنود المجنَّدة، الحاضرون الغائبون الذين بثتهم ليتخللوا صفوف المسلمين عموماً والمجاهدين خصوصاً ويتوغلوا بينهم نكايةً ومحاربةً فانبثوا في الأرض انبثاث الجراد المنتشر...الخ» ما قال كما في[المعلم(ص:8)].

وله كلام كثير في هذا المعنى وهو متفق عليه!
فرب جاسوس يمد العدو بمعلومة تثخن في المسلمين أكثر مما يثخن مقاتل واحد؛ ربما يُقتل هذا المقاتل خائنا من أول جولة!!

-6- أبو يحيى الليبي لم يلتفت إلى الإجماع على كفر من أعان الكفار المنسوب لابن حزم

ومما يحسب لأبي يحيى الليبي عدم التفاته رغم مسيس حاجته له، إلى الدعوى التي نسبها كثيرون لابن حزم، وهي حكايته الإجماع على كفر من أعان الكفر، بناء على نص مهرب من مجال إلى مجال!!
فأبو يحيى الليبي رغم استعانته بكثير من أقوال ابن حزم، لم يلتفت إلى ذلك النص الذي جيء به على شكل شاهد زور!!

-7- عدم التكفير بالموالاة لا يفيد إرجاء!!

ومن فهم أخينا أبي يحيى الليبي المتفق عليه أيضا؛ أن بعض الأفعال التي تدخل تحت مسمى الموالاة قد يختلف في التكفير بها! فيكفر بها بعض العلماء! ولا يكفر بها أخرون!! كمسألة الإعانة!!
ولكن الذي هو متفق عليه أن من قال بعدم تكفير من أعان الكفار لا يعد مرجئا! فهذا محل اتفاق!
وفي هذا قال أبو يحيى الليبي إن« الموالاة منها ما هو كفرٌ مخرجٌ من الملة، ومنها ما هو دون ذلك، فمن ذهب إلى هذا التقسيم، ورأى أن بعض الأفعال هي من قبيل الموالاة غير المكفرة؛ واشترط لتكفير فاعلها الاستحلال؛ فلا يُرمى بالإرجاء! فضلاً عن أن يكون من غلاتهم!! بل إن قوله جارٍ على طريقة أهل السنة والجماعة الذين لا يكفرون بالمعاصي إلا مع استحلالها»[المعلم(ص:68)].

الخلاصة: إذن هذه المسائل التي سبقت ونلخصها في التالي:
-1- تعريف الجاسوس كما عرفه العلماء!
-2- التجسس من الموالاة!
-3- التجسس أخكر من الإعانة بالنفس!
-4- الجاسوس يشبه الزنديق في العقوبة لا في الاعتقاد!
-5- قصة حاطب لا دليل فيها على وجوب قتل الجاسوس!!
-6- عدم التكفير بالموالاة لا يدل على الإرجاء!!
فهذه المسائل لا خلاف فيها مع أخينا أبي يحيى الليبي، وهي من الموافقات لأنها محل اتفاق؛ وقد ذُكرت لبيان أن في كتاب أبي يحيى الليبي مسائل إيجابية، وفقرات نيرة سلطت عليه شموس الموافقة، واكتفينا بما سبق نظرا لصلته أكثر بفقرات الحوار.

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#2
18 01 2010, 06:00 م

أزمُراي النجدي

عضو

تاريخ التسجيل: Oct 2008
المشاركات: 1,562

يقول فضيلة الشيخ أبو يحيى الليبي -حفظه الله ونصره- في كتابه "المعلم" :

بعض صور التجسس تعد مظاهرة للكفار على المسلمين وبما أنه قد تقرر لدينا فيما سبق أن التجسس للكفار على المسلمين ليستعينوا بذلك في حربهم لهم يعني بالضرورة اتخاذهم

أولياء وأنصاراً، وهو من مظاهرتهم ومناصرتهم ومعاضدتهم بقي أن تعرف أن حكم مظاهرتهم هو الكفر الأكبر المخرج من الملة.
والمظاهرة التي نقصدها هي: معاونتهم في أي أمرٍ من الأمور التي يكون فيها ضررٌ بالإسلام والمسلمين سواء كانت تلك المعاونة بالرأي، أو بالمال، أو بالسلاح، أو بالنفس، أو بالكتابة، أوبالتجسس أو غيرها، فلا بد -عند الحديث- عن المظاهرة المخرجة من الملة من الاعتناء بهذه القيود المهمة التي يتحدد بها المعنى بوضوح، لا سيما استحضار كون تلك المعاونة والمظاهرة إنما هي على الإسلام والمسلمين، كما قال الشيخ: [وأما مظاهرة الكفار على المسلمين، فالمقصود بها أن يكون أولئك أنصاراً وظهوراً وأعواناً للكفار ضد المسلمين، فينضمون إليهم، ويذبون عنهم بالمال والسنان والبيان، فهذا كفر يناقض الإيمان](نواقض الإيمان القولية والعملية: 2 / 144).
ولا أقصد بذلك الحديث عن الدافع الذي يحرك المظاهر والمعين والمعاون وهل هو لأجل دينهم أو طلب شيء من أمور الدنيا، فقد أشرت إلى بطلان ذلك قريباً وأنه لا فرق بين الأمرين، والشرع لم ينظر إلى تلك الدوافع القلبية المستترة التي لا يطلع عليها إلا علام الغيوب، وإنما المقصود أن تكون معاونتهم منصبة ومتجهة نحو الإضرار بالإسلام والمسلمين، فإعانة الكفار على الكفار ليست هي المظاهرة المكفرة التي يتحدث عنها العلماء، وهكذا إعانتهم لا على أحدٍ لا تكون مكفرة على كل حالٍ وإنما بحسب العمل المعين عليه، وعبارات العلماء المتعددة صريحة على اعتبار هذا القي والاعتناء به.
وهذه المسألة خصوصاً من المسائل التي استفاض البحث فيها – والحمد لله – في هذا العصر، خاصة بعد اندلاع الهجمة الصليبية العصرية لمسيس الحاجة إليها، ولتلبس كثير من المنتسبين إلى الإسلام بها، وهي من العلم الذي ينبغي أن يذاع ويشاع ويكرر ويؤكد، ولا يُمل من تقريره ونشره، لا سيما مع انتشار فتاوى المبطلين، وتلبيسهم على الناس أمر دينهم، وتهوين العظائم في أعينهم حتى جعلوا الدين أرق من ثوب سابري.
والأدلة على كفر المظاهر للكفار على المسلمين كثيرةٌ، وقد كتب فيها العلماء كتباً مستقلة، ونقل غير واحد منهم الإجماع على هذا الحكم، وهو حكمٌ لم يزل المسلمون يتواطؤون عليه، ويقررونه خلفاً عن سلف، حتى نبغ من نبغ من الانهزاميين أو الإرجائيين العصريين فحاولوا نقض عراه، وتحايلوا على مداخلته، مسايرة لأهواء الطغاة، أو طمعاً في شيء من الفتات، أو جهلاً بدين الله الذي اهتدى إليه الهداة، واستلوا دقائق الشبهات من بين الأسطر والحروف، وأبرزوا المشتبهات وأجلبوا بها على الواضحات المحكمات، ومزجوا حقاً بباطل، وخلطوا الأهواء بالدعاوى، فاضطرب الناس وهاموا، حتى لم يعد كثير منهم يفرق بين

الظلمات والنور، فزادوا الأمة محنة على محنتها، وحطموا أبواباً متينة حصينة محكمة من أسس الدين وسهلوا على الناس تعديها، وأغروهم بتجاوزها وتخطيها، فاستبشر بذلك أهل الكفر والطغيان، واغتم أي غم أهل الحق والإيمان، فتسلط الكفرة بقواتهم، وحكّموا في رقاب العباد عبّادهم وأتباعهم، فدمرت البلاد، وسالت أنهر الدماء من عباد الله الموحدين، وانتهكت أعراض العفيفات الطاهرات، ومزق ودنس كتاب الله الذي لا يمسه إلا المطهرون، واكتظت السجون بالراكعين الساجدين العابدين، وتقطعت أوصالهم بسياط الجلادين أولياء الكافرين، وتحالف الكفر وتعاضد وتناصر بالجيوش، والسلاح، والمال، والمشورة (المؤتمرات)، والسياسات، والمعاهدات، وفتح القواعد، وتسيير البوارج، وتسخير الأجواء، ومع ذلك كله لا يزال بعض مَن ينتسب إلى العلم يشكك في أن مظاهرة ومعاونة هذا "الحلف الشيطاني" كفر وردة باحثاً عن كل ملجأ أو مغارة أو مدخل لعله يظفر فيه بشبهة يطير بها لينشرها بين الأنام زاعماً أنها الحق الذي ما بعده إلا الضلال ونعوذ بالله من الخذلان والخبال.

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران/7]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: [تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات)، وقرأ إلى (وما يذكر إلا أولو الألباب)، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم]متفق عليه.

إذاً فاتباع مسلك المتشابهات ومحاولة الشغب بها على الآيات المحكمات هو منزع الذين في قلوبهم زيغٌ أي ميل عن الحق، وهم وإن زعموا -كما هو دأبهم- أنهم بذلك يحاولون درأ الفتنة أو تقليلها إلا أنهم بأفعالهم ومجادلاتهم وتهويشهم يبتغونها ويسوقون الناس إليها ويوقعونهم في شراكها، على طريقة أسلافهم كما قال تعالى:﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء/62]، وقوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة/107]، فالواجب على المسلم أن يحذرهم ويحذر منهم ويقطّع بمحكم العلم نسيج شبهاتهم، وليستمسك بالحق المستبين، ليكون من عباد الله الراسخين المفلحين، ويرد كل متشابه إليه ويعطفه عليه ولا يعكس فينعكس ويرتكس نسأل الله العافية.

قال الإمام ابن كثير -رحمه الله-: [يخبر تعالى أن في القرآن آيات محكمات هن أم الكتاب، أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها على أحد من الناس، ومنه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم، فمن ردّ ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكم محكمه على متشابهه عنده، فقد اهتدى، ومن عكس انعكس] (تفسير ابن كثير: 2 / 6)
وقال العلامة السعدي -رحمه الله-: [(فأما الذين في قلوبهم زيغ) أي: ميل عن الاستقامة بأن فسدت مقاصدهم، وصار قصدهم الغي والضلال وانحرفت قلوبهم عن طريق الهدى والرشاد (فيتبعون ما تشابه منه) أي: يتركون المحكم الواضح ويذهبون إلى المتشابه، ويعكسون الأمر فيحملون المحكم على المتشابه (ابتغاء الفتنة) لمن يدعونهم لقولهم، فإن المتشابه تحصل به الفتنة بسبب الاشتباه الواقع فيه، وإلا فالمحكم الصريح ليس محلا للفتنة، لوضوح الحق فيه لمن قَصْدُه اتباعه](تفسير السعدي: 1 / 122)
فمن هذه الأمور المحكمات الواضحات التي أكد حكمها في كتاب الله مراراً هي أن تولي الكفار ومظاهرتهم على المسلمين كفرٌ أكبر مخرجٌ من ملة الإسلام وملحِقٌ لصاحبه بملة من تولاهم وظاهرهم، وإن زعم خلاف ذلك، بل وإن ادعى أنه يبغضهم ويعاديهم، فكتاب الله يكذبه، ويفضحه، والآيات في هذه المسألة واضحة جلية، وقد نقلت أعلاه شيئاً منها، وأقوال العلماء وفتاواهم صريحة بينة في التأكيد على ذلك، وهذا هو الذي يقتضيه العقل وتوافقه الفِطَر تعزيزاً لحكم الشرع، إذ كيف يمكن لأحد أن يرى إنساناً يصاحب آخر، ثم هو يعين عليه عدوه، ويرشده إلى منافذ مضرته، ويدعمه بماله ليوصله إلى مواطن غرته، ثم يزعم بعدها أنه مصاف له وموادد و"موال"، فمَن يصدقه مع كل هذا في دعواه؟! أو كما قال الإمام حمد بن عتيق -رحمه الله – في مثال آخر: [ولنضرب لذلك مثلا ولله المثل الأعلى؛ فقدّر نفسك مملوكا لإنسان هو سيدك، والسبب في حصول مصالحك ومنع مضارك، وسيدك له عدو من الناس، فهل يصح عندك، ويجوز في عقلك أن تتخذ عدو سيدك ولياً، ولم ينهك عن ذلك؟! فكيف إذا نهاك أشد النهي، ورتب على موالاتك له أن يعذبك، وأن يسخط عليك، وأن يوصل إليك ما تكره، ويمنع عنك ما تحب؟ فكيف إذا كان هذا العدو لسيدك، عدوا لك أيضا، فإن واليته مع ذلك كله، إنك إذاً لمن الظالمين الجاهلين!!] (سبيل النجاة والفكاك).
فالأمر كما قال الشاعر:

تودّ عدوي ثم تزعم أنني ... صديقك ليس النوك عنك بعازب

وقال بعضهم:

إذا والي صديقك من تعادي ... فقد عاداك وانقطع الكلام

ولهذا جاءت آيات تعجب المؤمنين من دعوى الإيمان من أولئك القوم الذين والوا أعداء الله تعالى محتجين بخشية الدائرة

فاستبقوا الأمور و"احتاطوا" لأنفسهم فدخلوا في موالاة أعداء الله تعالى طلباً للسلامة وحفاظاً على المصلحة كما زعموا، وما أكثر هذا الصنف اليوم ممن استفحل المرض في قلوبهم، وأعمت الأهواء بصائرهم، وأفسدت أوهام الحكمة والمصلحة أفكارهم، وما حقيقتهم إلا " نخشى أن تصيبنا دائرة"، وإلا فلو أنهم استضاؤوا بنور الوحي، واهتدوا بهدي الكتاب، وألزموا أنفسهم غرزه، لما بلغ بهم التحريف هذا المبلغ، ولقطع عنهم وساوسهم أدنى تدبر لآيات الله تعالى كقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ۝فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ۝وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة: 51-53]
قال الإمام ابن كثير –رحمه الله – عن الآيتين الأخيرتين: [وقوله: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي: شك، وريب، ونفاق (يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) أي: يبادرون إلى موالاتهم ومودتهم في الباطن والظاهر، ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ أي: يتأولون في مودتهم وموالاتهم أنهم يخشون أن يقع أمر من ظفر الكفار بالمسلمين، فتكون لهم أياد عند اليهود والنصارى، فينفعهم ذلك، عند ذلك قال الله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ قال السُّدِّي: يعني فتح مكة. وقال غيره: يعني القضاء والفصل (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ) قال السُّدِّي: يعني ضرب الجزية على اليهود والنصارى (فَيُصْبِحُوا) يعني: الذين والوا اليهود والنصارى من المنافقين (عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) من الموالاة (نَادِمِينَ) أي: على ما كان منهم، مما لم يُجْد عنهم شيئًا، ولا دفع عنهم محذورًا، بل كان عين المفسدة، فإنهم فُضِحوا، وأظهر الله أمرهم في الدنيا لعباده المؤمنين، بعد أن كانوا مستورين لا يدرى كيف حالهم، فلما انعقدت الأسباب الفاضحة لهم، تبين أمرهم لعباد الله المؤمنين، فتعجبوا منهم كيف كانوا يظهرون أنهم من المؤمنين، ويحلفون على ذلك ويتأولون، فبان كذبهم وافتراؤهم؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾](تفسير ابن كثير: 3 / 132- 133)
وقال الإمام البغوي –رحمه الله -: [(فَيُصْبِحُوا) يعني هؤلاء المنافقون،﴿عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ من موالاة اليهود ودس الأخبار إليهم، (نَادِمِينَ)](تفسير البغوي: 3 / 68)
وقال الإمام الشنقيطي –رحمه الله-: [ذكر في هذه الآية الكريمة، أن من تولى اليهود، والنصارى، مِن المسلمين، فإنه يكون منهم بتوليه إياهم، وبين في موضع آخر أن توليهم موجب لسخط الله،

والخلود في عذابه، وأن متوليهم لو كان مؤمناً ما تولاهم، وهو قوله تعالى: (ترى كَثِيراً مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الذين كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ الله عَلَيْهِمْ وَفِي العذاب هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُواْ يُؤْمِنُونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ ولكن كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)](أضواء البيان: 1 / 437).

وكقوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 57]

قال العلامة السعدي -رحمه الله – في هذه الآية: [ينهى عباده المؤمنين عن اتخاذ أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن سائر الكفار أولياء يحبونهم ويتولونهم، ويبدون لهم أسرار المؤمنين، ويعاونونهم على بعض أمورهم التي تضر الإسلام والمسلمين، وأن ما معهم من الإيمان يوجب عليهم ترك موالاتهم، ويحثهم على معاداتهم، وكذلك التزامهم لتقوى الله التي هي امتثال أوامره واجتناب زواجره مما تدعوهم إلى معاداتهم.](تفسير السعدي: 1 / 236).

وقال تعالى:﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾[النساء/88]، ومما ورد في سبب نزول هذه الآية ما رواه الإمام ابن جرير الطبري ورجحه عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قوله: [وذلك أن قوما كانوا بمكة قد تكلّموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحابَ محمد"عليه السلام"، فليس علينا منهم بأس! وأن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة، قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبثاء فاقتلوهم، فإنهم يظاهرون عليكم عدوكم! وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله - أو كما قالوا -، أتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلّمتم به؟ أمن أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارَهم، تستحلّ دماؤهم وأموالهم لذلك! فكانوا كذلك فئتين، والرسول عليه السلام عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء، فنزلت](تفسير الطبري: 8 / 11).

ومن تأمل في كتاب الله تعالى وجد ذكر المظاهرة متكرراً ومعلَّقاً عليه بعض الأحكام، وذلك أن المظاهرة هي المعاونة، فهي تقوية لمن يعينه وشد لظهره وتأييد له فيما هو عليه، فكأن من أعان الكفار على المسلمين قد قوى ظهورهم وشد أزرهم ولهذا سمي مظاهراً كما قال العلامة ابن عاشور: [والمظاهرة: التعاون، يقال: ظاهره، أي أيده وأعانه، قال تعالى: "ولم يظاهروا عليكم أحداً"، ولعلّ أفعال المظاهر ووصف ظهير كلها مشتقة من الاسم الجامد، وهو الظّهر لأن المعين والمؤيد كأنه يشد ظَهر من يعينه ولذلك لم يسمع لهذه الأفعال الفرعية والأوصاف المتفرعة عنها فعل مجرد](التحرير والتنوير: 15 /179).

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة: 4]، فقد جعل عدم مظاهرتهم على المسلمين موجباً لإبقاء عهدهم وعدم نصب الحرب لهم، فهم في مأمن ما لم يظاهروا فإن ظاهروا انتقض عهدهم كما قال الإمام ابن جرير -رحمه الله-: ["ولم يظاهروا عليكم أحدا" من عدوكم فيعينوهم بأنفسهم، وأبدانهم، ولا بسلاح، ولا خيل، ولا رجال، "فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم" يقول: ففوا لهم بعهدهم الذي عاهدتموهم عليه ولا تنصبوا لهم حرباً إلى انقضاء أجل عهدهم الذي بينكم وبينهم](تفسير الطبري: 6 / 318).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾[الممتحنة: 9]

وقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [الأحزاب/26]

وكما ذكرت قبلاً فإن للعلماء عبارات صريحة في هذا الشأن بل نقل غير واحد منهم الإجماع على هذا الحكم، وأن كل من ظاهر الكفار على المسلمين وأعانهم عليهم بأي نوع من أنواع الإعانة فإنه كافرٌ مرتكبٌ لناقض من نواقض الإسلام، فمن ذلك:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله -: [(الناقض الثامن؛ مظاهرة المشركين ومعونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).]

وقال الشيخ حمد بن عتيق [إن مظاهرة المشركين، ودلالتهم على عورات المسلمين، أو الذب عنهم بلسان، أو الرضى بما هم عليه، كل هذه مكفرات، فمن صدرت منه - من غير الإكراه المذكور - فهو مرتد، وإن كان مع ذلك يبغض الكفار ويحب المسلمين](الدفاع عن أهل السنة والاتباع: 31).

وقال العلامة السعدي -رحمه الله -: [(ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) أي: فقد انقطع عن الله، وليس له في دين الله نصيب، لأن موالاة الكافرين لا تجتمع مع الإيمان، لأن الإيمان يأمر بموالاة الله وموالاة أوليائه المؤمنين المتعاونين على إقامة دين الله وجهاد أعدائه، قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) فمن والى الكافرين من دون المؤمنين الذين يريدون أن يطفؤا نور الله ويفتنوا أولياءه خرج من حزب المؤمنين، وصار من حزب الكافرين](تفسير السعدي: 1 / 127)

وقال الشيخ سليمان العلوان – فك الله أسره-: [والحذر الحذر من مناصرة الكفار على المسلمين بأي نوع أو وسيلة من وسائل النصرة فهذا من التولي وهو كفر ونفاق ومرض في القلوب

وفسق.
وليس من شروط الكفر أن تكون مظاهرته للكفار محبة لدينهم ورضى به، فهذا مذهب ضعيف لأن محبة دين الكفار والرضى به كفر أكبر دون مظاهرتهم على المسلمين . فهذا مناط آخر في الكفر ولو ادعى المظاهر محبة الدين وبغض الكافرين فإن كثيراً من الكفار لم يتركوا الحق بغضاً له ولا كراهية للدين إنما لهم طمع دنيوي ورغبة في الرياسات فآثروا ذلك على الدين قال تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ .
وقصة حاطب في الصحيحين هي من قبيل النفاق الأكبر وقد شفع له شهوده بدراً في قبول تأويله الذي صدّقه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرّ عمر على تسميته منافقاً.
قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، وذلك لأنهم دخلوا في طاعتهم ونصروهم وأعانوهم بالمال والرأي .
والإجماعات المنقولة في هذا الباب كثيرة، وقد حررت ذلك في غير موضع وبينت الفرق بين الموالاة والتولي، وأن التولي كفر أكبر وأما الموالاة فمنها ما هو مرادف للتولي، ومنها ما هو دون ذلك والله أعلم](فتوى في حكم الجهاد مع المسلمين في أفغانستان)
قال الإمام ابن جرير –رحمه الله -: [ومعنى ذلك: لا تتخذوا، أيها المؤمنون، الكفارَ ظهرًا وأنصارًا توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلّونهم على عوراتهم، فإنه مَنْ يفعل ذلك (فليس من الله في شيء)، يعني بذلك: فقد برئ من الله وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر](تفسير الطبري: 6 / 313).
وقال الإمام ابن حزم –رحمه الله -: [وكذلك من سكن بأرض الهند، والسند، والصين، والترك، والسودان، والروم، من المسلمين فإن كان لا يقدر على الخروج من هنالك لثقل ظهر، أو لقلة مال، أو لضعف جسم، أو لامتناع طريق، فهو معذور، فإن كان هنالك محارباً للمسلمين معيناً للكفار بخدمة أو كتابة فهو كافر.
وإن كان إنما يقيم هنالك لدنيا يصيبها، وهو كالذمي لهم، وهو قادر على اللحاق بجمهرة المسلمين وأرضهم، فما يبعد عن الكفر وما نرى له عذراً ونسأل الله العافية](المحلى: 11 /200).
فتأمل كلام هذا الإمام ثم قارنه بما يصدر في هذا العصر من فتاوى ضالة تجيز للمنتسبين للإسلام المنضوين تحت لواء أهل الصليب بأن يقاتلوا المسلمين في أفغانستان إن خافوا أن يتهموا في (ولائهم الوطني) وحتى لا تضيع جهود عشرات السنوات من الدعوة،
ولَزوال الدنيا أهون عند الله من سفك دم مسلم بغير حقٍ فأين أين تذهبون؟ ولسنا ندري أين ذهب الحرص على الولاء الوطني في حق أولئك الذين خرجوا مع قومهم –مدعين الاستضعاف- فأنزل الله

فيهم وفي أمثالهم:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء/97]
فالإمام أبو علي ابن حزم -رحمه الله- قد ذكر صورتين وفرق بينهما:
فالصورة الأولى: هي أن يكون بعض المسلمين مقيماً مع الكفار في دار الحرب، ثم يعين هؤلاء الكفرة في حربهم للمسلمين، وذكر من الإعانة أدنى أحوالها الخدمة والكتابة تنبيها على أعلاها وهي مشاركتهم بالقتال أو الرأي، فهذا كافرٌ خارجٌ عن ملة الإسلام.
والصورة الثانية: وهي أن يكون المسلم مقيماً في دراهم تجري عليه أحكامهم كما تجري أحكام الإسلام على أهل الذمة، وهو مع ذلك قادرٌ على التخلص منهم بالهجرة واللحوق بدار الإسلام، غير أنه ليس معيناً للكفار ولا محارباً للمسلمين، وإنما أقعدته الدنيا وشدته ثقلة الأرض، فهذا الذي قال عنه الإمام ابن حزم: ما يبعد عن الكفر وما نرى له عذراً.
فالذي فرق بين الصورتين في الحكم فجزم بكفر الأول ولم يجزم بكفر الثاني، إنما هو وجود إعانة الكفار ومظاهرتهم في محاربتهم للمسلمين في صورة الأول وانعدامها في الثاني والله تعالى أعلم.
وقال -رحمه الله-: [فصح بهذا أن من لحق بدار الكفر والحرب مختاراً محارباً لمن يليه من المسلمين، فهو بهذا الفعل مرتد له أحكام المرتد كلها: من وجوب القتل عليه، متى قدر عليه، ومن إباحة ماله، وانفساخ نكاحه، وغير ذلك، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يبرأ من مسلم.](المحلى: 11 / 249).
واللحوق بدار الكفر الذي ذكره ابن حزم ليس له تأثير مباشر في الحكم وإنما هو حكاية للصور المعهودة عندهم لوجود التمايز بين الدارين دار الإسلام ودار الكفر، وإنما مناط الحكم معلقٌ على حربه للمسلمين مختاراً، بل أشد منه من يبقى في ديار الإسلام وبين المسلمين ثم يمد أعداء الله الكفرة بالأخبار والأسرار مداً، ويرصد لهم عوراتهم رصداً، ويرشدهم على مكامن الضعف وأبواب التسلط على المسلمين، فهو بذلك يقوم بما يعجز الكفرة عن القيام به بأنفسهم، وذلك لأن قتالهم العلني للمسلمين وغزوهم لديارهم يمكن أن تقوم به جيوشهم وحشودهم فإما أن يَغلبوا أو يُغلبوا، أما الخلوص إلى صفوف المسلمين والجَوْب في ديارهم والاطلاع على خفاياهم وسبر غور أحوالهم فلا يمكن أن يكون إلا من خلال "جند" الجواسيس الذين يكونون متظاهرين بالإسلام ولهذا كان شأنهم أخطر وضررهم أعظم﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [المنافقون/4]
ومن المعلوم أن صفة (المحاربة) ليست مختصة باليد والسلاح، بل قد تكون باللسان أيضاً، أو بالكتابة كمن يسلط قلمه على الطعن

في الدين والتشكيك في عقائده، والاستهزاء بأحكامه، والاستنقاص لأنبياء الله تعالى، فكل ذلك داخلٌ في معنى المحاربة التي ذكرها الإمام ابن حزم، كما قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: [المحاربة نوعان: محاربة باليد، ومحاربة باللسان، والمحاربة باللسان في باب الدين قد تكون أنكى من المحاربة باليد... لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقتل من كان يحاربه باللسان مع استبقائه بعض من حاربه باليد...ما يفسده اللسان من الأديان أضعاف ما تفسده اليد، كما أن ما يصلحه اللسان من الأديان أضعاف ما تصلحه اليد، فثبت أن محاربة الله ورسوله باللسان أشد، والسعي في الأرض لفساد الدين باللسان أوكد](الصارم المسلول: 1 / 392)

وقال الشيخ سليمان العلوان -فرج الله عنه-: [وقد حكى غير واحد من العلماء الإجماع على أن مظاهرة الكفار على المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال والذب عنهم بالسنان والبيان: كفر وردة عن الإسلام، قال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾]

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-: [وقد أجمع علماء الإسلام على أنَّ من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم](مجموع الفتاوى والمقالات: 1/274).

قال الشيخ أحمد شاكر في كتابه كلمة الحق: [أما التعاون مع الإنجليز, بأي نوع من أنواع التعاون, قلّ أو كثر, فهو الردّة الجامحة, والكفر الصّراح, لا يقبل فيه اعتذار, ولا ينفع معه تأول, ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء, ولا سياسة خرقاء, ولا مجاملة هي النفاق, سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء. كلهم في الكفر والردة سواء, إلا من جهل وأخطأ, ثم استدرك أمره فتاب واخذ سبيل المؤمنين, فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم, إن أخلصوا لله، لا للسياسة ولا للناس.

... وأظن أن كل قارئ لا يشك الآن, في أنه من البديهي الذي لا يحتاج إلى بيان أو دليل: أن شأن الفرنسيين في هذا المعنى شأن الإنجليز, بالنسبة لكل مسلم على وجه الأرض, فإن عداء الفرنسيين للمسلمين, وعصبيتهم الجامحة في العمل على محو الإسلام, وعلى حرب الإسلام, أضعاف عصبية الإنجليز وعدائهم, بل هم حمقى في العصبية والعداء, وهم يقتلون إخواننا المسلمين في كل بلد إسلامي لهم فيه حكم أو نفوذ, ويرتكبون من الجرائم والفظائع ما تصغر معه جرائم الإنجليز ووحشيتهم وتتضاءل, فهم والإنجليز في الحكم سواء, دماؤهم وأموالهم حلال في كل مكان, ولا يجوز لمسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أن يتعاون معهم بأي نوع من أنواع التعاون, وإن التعاون معهم حكمه حكم التعاون مع الإنجليز: الردة والخروج من الإسلام جملة, أيا كان لون المتعاون معهم أو نوعه أو جنسه]اهـ.

وأقوال العلماء في هذه المسألة كثيرة مستفيضة ولم أقصد استقصاءها، وكلها تؤكد هذا الحكم وتوضحه، فيتلخص الكلام في هذا الموطن في ثلاث نقاط:

الأولى: أن من صور مظاهرة الكفار على المسلمين، التجسس لهم، وإطلاعهم على عوراتهم، ونقل الأخبار التي يتضرر بها المسلمون إليهم، وسواء حصل هذا التجسس بالكتابة، أو باللسان، أو بكاميرا تصوير أو فيديو، أو بآلة تسجيل، أو بتلفون، أو بأجهزة تحديد النقاط والمراكز (GPS)، أو بالشرائح أو بأي طريقة كانت، فالعبرة في انطباق وصف التجسس، إنما هو في سعيه للحصول على المعلومات التي يريدها العدو ثم محاولة إيصالها له، ولا اعتبار للوسيلة المستخدمة في ذلك، لأن المؤدى واحد، ووسائل التجسس قد بلغت في هذا العصر أعلى درجات التقنيات وما زالت تتطور يوماً بعد يوم.

الثاني: أن مظاهرة الكفار على المسلمين، وإعانتهم عليهم بأي نوع من أنواع الإعانة - ومنها التجسس بنقل العورات لهم- كفرٌ أكبر مخرجٌ من الملة، وصاحب هذه المظاهرة مرتكبٌ لناقض من نواقض الإسلام.

الثالث: وعلى هذا فالتجسس للكفار على المسلمين بالبحث عن عوراتهم لإيصالها إليهم -تحت أية ذريعة- كفرٌ وردةٌ عن دين الله تعالى، وهما والإيمان لا يجتمعان في موطن إلا كما يجتمع الماء والنار، فكل من تلبس بهذه المهنة الخسيسة حسب تعريفها الذي ذكرناه أول البحث، فإنه بذلك قد صار ظهيراً للكافرين على المؤمنين، ومحارباً لدين الله تعالى الذي يدعي الانتساب إليه، ومَن فعل ذلك فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وصار كافراً مرتداً خارجاً عن الملة وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: 137-140].

ومعلومٌ أن من أخص صفات المنافقين تقليب صفاتهم حسب الأحوال كما قال عز وجل: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: 14] فهم متظاهرون بالإيمان مع أهل الإيمان، ومُطَمْئِنون للكفار إن لقوهم واجتمعوا بهم، وهم مع ذلك لا يدخرون وسعاً في البحث عن مداخل الإضرار بالمسلمين، ونقل أخبارهم إلى شياطينهم الكفرة، وهو من أعظم الخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين كما قال

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 27].
قال الإمام ابن جرير -رحمه الله- في هذه الآية: [يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله ورسوله من أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله (لا تخونوا الله)، وخيانتهم الله ورسوله، كانت بإظهار من أظهر منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الإيمانَ في الظاهر والنصيحةَ، وهو يستسرُّ الكفر والغش لهم في الباطن، يدلّون المشركين على عورتهم، ويخبرونهم بما خفى عنهم من خبرهم.](تفسير الطبري: 13/ 480)
ثم ليعلم أن هذا الحكم في أصله ليس خاصاً بمن تجسس للكفار الأصليين من يهود، أو نصارى، أو هندوس، أو مجوس، أو ملحدين، أو وثنيين، بل يدخل في ذلك من يتجسس للمرتدين أيضاً كالحكام المرتدين في عصرنا، ولا فرق في أصل الحكم بين هؤلاء وأولئك؛ لأن فعله قد صدق عليه قيام معنى مظاهرة الكفار على المسلمين التي هي ناقض من نواقض الإسلام ولهذا قال العلامة حمد بن عتيق -رحمه الله-: [فنهى سبحانه وتعالى المؤمنين أن يوالوا اليهود والنصارى، وذكر أن من تولاهم فهو منهم، أي من تولى اليهود فهو يهودي، ومن تولى النصارى فهو نصراني.
وقد روى ابن أبي حاتم، عن محمد بن سيرين، قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً، وهو لا يشعر، قال: فظنناه يريد هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء)، إلى قوله: (فإنه منهم) وكذلك من تولى الترك، فهو تركي، ومن يتولى الأعاجم فهو عجمي، فلا فرق بين من تولى أهل الكتابين أو غيرهم من الكفار.](سبيل النجاة والفكاك)، ومقصود الإمام بذكره التركي والأعجمي الكفرة منهم لأن مجرد النسبة التي ذكرها لا يتعلق بها حكم شرعي في الأصل فليتنبه.
كما أنه لا فرق في هذا الحكم بين من كان جزءاً من المنظومة الاستخباراتية، أو أجهزة الأمن، بحيث يُعدُّ لدى أصحاب هذه الأجهزة فرداً من أفرادها وجندياً من جنودها وهي مهنته الأصلية ووظيفته الأساسية التي يؤديها، وبين مَن يمارسها على سبيل الانتداب أوالتطوع أو التبرع وإن لم تعده دوائر الاستخبارات والأمن منتمياً انتماء تاماً إليها، لأن العبرة كما ذكرت مراراً بوجود صفة التجسس بأركانها، لا بما يظنه المتجسس أو أولياؤه الكفرة الذين يعينهم ببحثه وتحسسه وتطلعه.
تنبيه مهم: ويجدر التنبيه إلى أن ما ذكرته هنا هو تقرير لأحكام شرعية مطلقة عامة قد يوجد فيها بعض الاستثناءات الجزئية حينما يتعلق الأمر ببعض الأعيان والأشخاص الذين يُكتشف أن لديهم مانعاً معتداً به كجهلٍ حقيقي، أو تأويل سائغ أو نحو ذلك، كما أن الأمر ليس على وتيرة واحدة في الجلاء والخفاء والبيان والاشتباه، فقد

يكون شأنه في غاية الوضوح في بلد من البلدان كالعراق، أو أفغانستان، أو فلسطين، أو الصومال، أو الشيشان ونحوها، وما دون ذلك درجات، إذ قد تزداد الشبهة ويعظم التلبيس من بلد إلى بلد، بل في البلد الواحد يختلف الحال من زمن إلى زمن بحسب قوة معارضة الحق لتلبيسات الباطل وتبديد شبهات أهل الضلال والله المستعان.

وانظر كيف فرق الإمام ابن حزم -رحمه الله- في أحكام المقيمين في بلدان تغلب عليها الكفرة، وذلك بحسب ظهور كفر هؤلاء المتغلبين ومجاهرتهم به وإعلانهم البراءة من الإسلام، في مقابل من يتستر به وإن كان في حقيقة أمره مارقاً زنديقاً، فقال بعد أن ذكر الصور التي نقلناها عنه آنفاً: [وليس كذلك من سكن في طاعة أهل الكفر من الغالية ومن جرى مجراهم، لأن أرض مصر والقيروان وغيرهما فالإسلام هو الظاهر، وولاتهم على كل ذلك لا يجاهرون بالبراءة من الإسلام، بل إلى الإسلام ينتمون وإن كانوا في حقيقة أمرهم كفاراً.

وأما من سكن في أرض القرامطة مختاراً فكافرٌ بلا شك؛ لأنهم معلنون بالكفر وترك الإسلام ونعوذ بالله من ذلك.

وأما من سكن في بلد تظهر فيه بعض الأهواء المخرجة إلى الكفر فهو ليس بكافر، لأن اسم الإسلام هو الظاهر هنالك على كل حال من التوحيد، والإقرار برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، والبراءة من كل دين غير الإسلام، وإقامة الصلاة، وصيام رمضان، وسائر الشرائع التي هي الإسلام والإيمان...

ولو أن كافراً مجاهداً غلب على دار من دور الإسلام وأقر المسلمين بها على حالهم، إلا أنه هو المالك لها، المنفرد بنفسه في ضبطها، وهو معلن بدين غير الإسلام لكفر بالبقاء معه كل من عاونه وأقام معه وإن ادعى أنه مسلم لما ذكرنا](المحلى: 11 /200). وقوله: (كافراً مجاهداً) لعلها في الأصل (مجاهراً) كما نبه على ذلك غير واحد من أهل العلم.

وهذا يبين لك أن ظهور الكفر وإعلانه والمجاهرة بالبراءة من الإسلام وشرائعه له تأثير كبير في الحكم على أعيان الناس لا سيما مع شيوع الجهل وانتشار التلبيس، فالحال يختلف من بلد إلى بلد، ومن زمن إلى زمن حتى في البلد الواحد كما فرق بعض علماء المالكية في حق المقيمين تحت دولة العبيدين بين أول أمرهم حيث لم تظهر حقيقتهم للناس وبين حال انكشافها وبروزها آخراً، فقد سأل أبو محمد الكراني من علماء القيروان عمن أكرهه بنو عبيد على الدخول في دعوتهم أو يُقتل؟ قال: [يختار القتل، ولا يعذر أحد بهذا إلا من كان أول دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم، وأما بعد؛ فقد وجب الفرار، ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته، لأن المقام في موضع يُطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز، وإنما أقام فيها من العلماء والمتعبدين على المباينة لهم، لئلا يخلو بالمسلمين

عدوهم فيفتنونهم عن دينهم](ترتيب المدارك 2/38).

هولندا تبث فيلمًا إباحيًا مسيئًا للمصطفى -صلى الله عليه وسلم- وزوجاته .. هنا تجد المنتجات الهولندية "أنشر" :
http://www.qat3.net/ho/index.htm

اقتباس

أزمُراي النجدي

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أزمُراي النجدي

#3
18 01 2010, 09:13 م

أحمد أبو مسلم
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

أخي الكريم أزمراي النجدي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا على هذا المحور المتفرع عن محاور سابقة، وأشكرك على مشاركتك وأقول تعليقا ما يلي:
سيأتي إن شاء الله تعالى نقل بعض الكلام الذي أوردته عن أخينا أبي يحيى الليبي، مما هو داخل في المفارقات لا الموافقات، وهي المسائل التي- خلافا للتي تقدمت- لم يسلم فيها لأخينا فيما قاله، والله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم!!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#4
18 01 2010, 10:46 م

محب لصحابه

تاريخ التسجيل: Mar 2007
المشاركات: 3,737

عضو

جزاك الله خيراً ..... حبيبنا الغالي الشيخ
أحمد أبو مسلم ... وفقه الله تعالى وأعانه
سأل الله أن يكتب أجرك ويرفع قدرك ويحفظ عرضك ويبارك فيك وفي وقتك ومالك وأهلك
لقد أستفدنا من الحوارات الماضية كثيراً ...
زدنا زادك الله من ضله وحفظك الله في حلك وترحالك
أوصيك يا أخي أحمد ونفسي .... بتقوى الله وبالصبر على الأذى

أسجل متابعتي لكم كالعادة ... مستفيداً

دمتم في حفظ الله ورعايته

عامل الناس بأخلاقك لا بأخلاقهم، وإلاّ كنت خليطاً من الأخلاق المتناقضة

لا حاجه لنا بالتوقيع

اقتباس

محب لصحابه

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات محب لصحابه

#5
19 01 2010, 01:57 ص

بو شهاب
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2007
المشاركات: 1,019

لكن نسيت تكتب

"مناقشة"

أو

"حوار"

*

*حوار من طرف واحد بالطبع (أو كالذي يصارع طواحين الهواء!)

اقتباس

بو شهاب

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات بو شهاب

#6

19 01 2010, 02:40 ص

احمدو

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2007

المشاركات: 577

بارك الله فيك

قلت ((- عدم التكفير بالموالاة لا يفيد إرجاء!! ومن فهم أخينا أبي يحيى الليبي المتفق عليه أيضا؛ أن بعض الأفعال التي تدخل تحت مسمى الموالاة قد يختلف في التكفير بها! فيكفر بها بعض العلماء! ولا يكفر بها أخرون!! كمسألة الإعانة!!

ولكن الذي هو متفق عليه أن من قال بعدم تكفير من أعان الكفار لا يعد مرجئا! فهذا محل اتفاق!
وفي هذا قال أبو يحيى الليبي إن« الموالاة منها ما هو كفرٌ مخرجٌ من الملة، ومنها ما هو دون ذلك، فمن ذهب إلى هذا التقسيم، ورأى أن بعض الأفعال هي من قبيل الموالاة غير المكفرة؛ واشترط لتكفير فاعلها الاستحلال؛ فلا يُرمى بالإرجاء! فضلاً عن أن يكون من غلاتهم!! بل إن قوله جارٍ على طريقة أهل السنة والجماعة الذين لا يكفرون بالمعاصي إلا مع استحلالها»[المعلم(ص:68))

اتمنى التدقيق في تحليل هذا النص (ولكن الذي هو متفق عليه أن من قال بعدم تكفير من أعان الكفار لا يعد مرجئا! فهذا محل اتفاق)

صاحب الكتاب قسم الموالاة منها مكفر باجماع اهل العلم ومنها غير مكفر او مختلف فيه فهذا القسم الذي يخالف فيه لا يعد مرجئا.

فكيف أستنتجت الاتفاق على ان من خالف في كل صور اعانة الكفر انه على طريقة أهل االسنة ؟

آخر تعديل بواسطة احمدو ، 19 01 2010 الساعة 02:57 ص.

اقتباس

مشاهدة الملف الشخصي
ابحث عن جميع مشاركات احمدو

abou.osama
عضو

تاريخ التسجيل: Jun 2006

المشاركات: 528

تسليط الشموس؟

نعوذ بالله من التفكير المعكوس والقلب المنكوس

إقتباس:

> اقتباس من مشاركة أحمد أبو مسلم
> ***سددني الله تعالى وإياه للحق بالحق***
> **بالحق!!!**

اقتباس

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات abou.osama

أحمد أبو مسلم
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

المفارقات-1-

وبعدما سُلطت الأضواء على بعض ما وفق فيه أبو يحيى الليبي في كتابه "المعلم"، ننتقل لمناقشته ما أحسبه لم يوفق فيه، فلم نتفق معه عليه وهذا الذي يمثل المفارقات! فنبين ما نراه فيه مخطئا مشفوعا بأدلته بتوفيق من الله تعالى ومنته.

**** تسليط الشموس على المفارقات**

كما تضمن كتاب أبي يحيى الليبي فقرات صائبة، وأفكارا سديدة، فقد صدرت منه أيضا زلات وحصلت له عثرات، أدت إلى نتائج قبيحة، وانتهت إلى أحكام جانحة!

-1- تضاد وتنافر في العنوان!!

ونبدأ من العنوان الذي اختاره أخونا لكتابه وهو:"المعلم في حكم الجاسوس المسلم"، فهذا العنوان يجمع بين الأضداد!! فأبو يحيى الليبي لا يجتمع عنده التجسس مع الإسلام!! فليس عنده إلا الجاسوس الكافر! سواء كان ذميا أو معاهدا أو مرتدا!

بينما العلماء! حين قالوا: حكم الجاسوس المسلم؛ فقد أفادوا شيئين:

-1- أن الجاسوس مسلم؛ هذا أولا! فلم يخرجه تجسسه عن الإسلام!! ومن ثم تكلموا عن الجاسوس الذمي، والجاسوس المعاهد، والجاسوس الكافر الحربي وحكم كل منهم!!

-2- ثم أفادوا أنهم سوف يناقشون الحكم الذي يناسب الجاسوس المسلم من جهة العقوبة أو التعزير!!

إذن حين يقول العلماء: الجاسوس المسلم فلا تضاد ولا تنافي ولا تنافر في العنوان!

وأما أبو يحيى الليبي فالتجسس عنده فعل كفر! والجاسوس كافر!! ومن ثم لا يستقيم القول: "المعلم في حكم الجاسوس المسلم!" كما لا يستقيم أن يقال: "المعلم في حكم المرتد المسلم!!"؛ ولا : "المعلم في حكم ساب الله المسلم!!" لأن سب الله تعالى كفر! فكيف يوصف فاعله بالمسلم!؟

وكان الأنسب أن يقول مثلا: "المعلم في حكم لو تجسس المسلم!" أو يقول: حكم المسلم

الجاسوس، أو...الخ؛
وأخونا أبو يحيى الليبي-حفظه الله تعالى بالحق للحق- لا تنقصه العبارات! ولا تعييه الكلمات!
فأسلوبه من ناحية اللغة متين، وكلامه رصين!!
وهذا الذي غفل عنه أبو يحيى الليبي في العنوان كأنما انتبه له في ثنايا كتابه؛ ولم يعد يذكر عبارة الجاسوس المسلم إلا بنوع من التحفظ! كقوله إن« من ثبت أن نوع تجسسه هو إعانة واضحة للكفار على المسلمين، فمثل هذا لا يسمى (بالجاسوس المسلم) إلا باعتبار ما كان عليه!! أو بالنظر إلى ما يتظاهر به ويدعيه كحال المنافقين، أما حقيقته فهو مرتدٌ إن لم يكن شر المرتدين لمضاهاته للزنادقة المتسترين المستسرين...»[المعلم(ص: 90)]. وفي مكان آخر يقول« وهو المسمى عند العلماء بالجاسوس المسلم »[المعلم(ص:90)] في إشارة إلى أنه لا يستحق عنده تلك التسمية!!
وعلى كل حال فرغم غفلة أبي يحيى الليبي عن هذا في العنوان، فلم يعد يذكر الجاسوس المسلم في كتابه! لأنه تعبير مستحيل!! كما هو مستحيل يهودي مسلم! وبوذي مسلم! وشاتم الله مسلم! وشاتم الرسول مسلم، ومنكر البعث مسلم،...الخ هذه الأضداد!!

يقول الشيخ ناصر الفهد -فرج الله عنه- في "الوقفات" :

وقد رأيت من هؤلاء أمراً عجباً : إذا كان طالب العلم يوافقهم على (هواهم) وضعوا قبل اسمه أربعة ألقاب أو خمسة كالشيخ المحدث

العلامة الفقيه ، وإذا خالف هواهم جردوه حتى من لفظ (الشيخ) ولو كان شيخاً في سنه ، وهم يحسبون أن الرجل يرتفع بألقابهم ، أو يضعه تجريده منها ، وما علموا أن الرجل إنما يرفعه الله بعمله بعلمه وقيامه بالحق .

هولندا تبث فيلمًا إباحيًا مسيئًا للمصطفى -صلى الله عليه وسلم- وزوجاته .. هنا تجد المنتجات الهولندية "أنشر" :
http://www.qat3.net/ho/index.htm

اقتباس

أزمُراي النجدي

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أزمُراي النجدي

#11
19 01 2010, 06:16 م

أحمد أبو مسلم
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة محب لصحابه
جزاك الله خيراً ..... حبيبنا الغالي الشيخ
أحمد أبو مسلم ... وفقه الله تعالى وأعانه
سأل الله أن يكتب أجرك ويرفع قدرك ويحفظ عرضك ويبارك فيك وفي وقتك ومالك وأهلك
لقد أستفدنا من الحوارات الماضية كثيراً ...
زدنا زادك الله من ضله وحفظك الله في حلك وترحالك
أوصيك يا أخي أحمد ونفسي .... بتقوى الله وبالصبر على الأذى

أسجل متابعتي لكم كالعادة ... مستفيداً

دمتم في حفظ الله ورعايته

أخي الكريم محب لصاحبه: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا على هذا المقال، وشكرا لك على مداخلتك، وشكرك لك حسن ظنك، ونفعني الله تعالى وإياك والإخوة معنا فيما نكتب ونقول، وغفر لنا ما ما نزل فيه ونجانب الصواب، ورزقنا الحكمة وفصل الخطاب!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#12
19 01 2010, 07:32 م

احمدو
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2007
المشاركات: 577

[quote=أحمد أبو مسلم;2430449]

المفارقات-1-

-1- تضاد وتنافر في العنوان!!
ونبدأ من العنوان الذي اختاره أخونا لكتابه وهو:"المعلم في حكم الجاسوس المسلم"، فهذا العنوان يجمع بين الأضداد!! فأبو يحيى الليبي لا يجتمع عنده التجسس مع الإسلام!! فليس عنده إلا الجاسوس

الكافر! سواء كان ذميا أو معاهدا أو مرتدا!
بينما العلماء! حين قالوا: حكم الجاسوس المسلم؛
فقد أفادوا شيئين:
-1- أن الجاسوس مسلم؛ هذا أولا! فلم يخرجه تجسسه عن الإسلام!! ومن ثم تكلموا عن الجاسوس الذمي، والجاسوس المعاهد، والجاسوس الكافر الحربي وحكم كل منهم!!
-2- ثم أفادوا أنهم سوف يناقشون الحكم الذي يناسب الجاسوس المسلم من جهة العقوبة أو التعزير!!

[quote

لا نوافق على هذا فقد قرأت كلام الكاتب فهو يفصل بين صورة الجاسوس التي ذكرها الفقهاء في كتبهم , وصورة الجاسوس في الوقت المعاصر . فليس كل جاسوس عنده كافر. فالانصاف واجب .

اقتباس

احمدو

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات احمدو

13#
19 01 2010, 09:13 م

شاكر الأديب
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 2,541

طلعت يا مـاحلا نورها شـمس الشموسـيـه

اقتباس

شاكر الأديب

#14
19 01 2010, 09:33 م

selsabil
كاتبـــــــــة

تاريخ التسجيل: Aug 2005
المشاركات: 68

أخي أبامسلم

تحية وبعد

أقول :
أجزم أنك غير جاد في مناقشتك للشيخ أبي يحي حفظه الله
لأسباب
منها
إذا كنت طالب علم فإنك ستعرف السبب !! لوحدك دون اشارة وقد أسديناها فزر أقرب جامعة واسمع مناقشة الرسائل وستعلم !!
كيفلك أن تبدأ من المقدمة وتجعلها محل اتفاق لتعود الى العنوان وقد ضحكتُ للأمر المنكوس اصلحك الله
الأمر الجدير بك أنك تراجع المسألة وتطرحها فإن المنتدى لا يخلو من طلبة العلم والمشايخ
وستجد من يبين لك خطأك أو تقنع من أردت ازعاجهم أو افادة علمية يحوزها من دخل موضوعك
وقد اضاءت شموسك فلاقمر ولا ضياء
أخي الكريم
إذا لم يكن بد الا أن تكتب فأكتب شيئا ينفعنا ولا يضيع أوقاتنا
ولو وجدناك محل اثراء ونقاش سنتجاذب أطـــــــراف الحديث

واعلم أيها الكريم

أن اخـــــــوة الجهاد ليس لديهم معصوم
وأبويحي نفسه سيقول فماكان من صواب فمن الله وحده وماكان من خطأ فمن النفس والشيطان
فلا تذهب بعيدا
فاعرف قدره يحفظ الله قدرك ويرفعك درجات
وقل اللهم انصر اخواننا واحفظهم وسدد رأيهم ورميهم

اقتباس

selsabil

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات selsabil

#15
19 01 2010, 11:10 م

أحمد أبو مسلم
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة بو شهاب

لكن نسيت تكتب

"مناقشة"

أو

"حوار"
*

*حوار من طرف واحد بالطبع (أو كالذي يصارع طواحين الهواء!)

أخي الكريم بوشهاب: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك وبملاحظتك التي بعد شكري لك عليها، أستسمحك في التعليق عليها بما يلي:

- أولا: لمثل هذا توضع العناوين!!

من المعروف أن عناوين الرسائل والمقالات والكتب هي معتصر المختصر!! ويبدو أن العنوان واضح ومعلن عن مضمونه! إنه يناقش شخصا ما! في مسألة ما!!

- ثانيا: هل كتب الردود كلها حوار من طرف واحد!!

ومناقشة كلام شخص ما، يكون بعرض أقواله -وشرحها إن اقتضى الأمر ذلك- ثم التعقيب عليها تأييدا أو نقدا!! فإذا كنت ترى هذا النوع من النقاش أو الحوارهو حوار من طرف واحد، فقد حكمت على أكثر كتب السلف التي ناقشوا مخالفيهم من هذا الضرب وحسبك بهذا موقظا!!

وأسال الله تعالى لي ولك الهداية فهو نعم المولى ونعم النصير!!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#16
أمس, 04:39 ص

ابن غرناطة
عضو

تاريخ التسجيل: Jan 2003
المشاركات: 333

اعتراضك على العنوان لا وجه له.. الشيخ أبو يحيى بيّن أن تسمية الجاسوس بالجاسوس المسلم هو باعتبار ما كان عليه أو باعتبار دعواه، وليس على وجه الحقيقة. فلا تلزم الشيخ بفهمك ثم تصفه بالتناقض. هذا وفي "موافقاتك" تحريف لمراد الشيخ أحسبه من عدم فهمك لكلامه ولن أقول إنك تقصد ذلك. فأعد قراءة الكتاب بتجرد. ونصيحة أخرى: تواضع قليلاً يرفعك الله، واجعل دعاءك لخصمك من قلبك لا تكن له به لامزًا. عفا الله عني عنك.

قال الإمام الذهبي -رحمه الله-: "إذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، احتملت له هنات، وحسابه على الله. أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربك بالمرصاد."

اقتباس

ابن غرناطة

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات ابن غرناطة

#17
أمس, 10:51 ص

أحمد أبو مسلم
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة abou.osama

تسليط الشموس؟

نعوذ بالله من التفكير المعكوس والقلب المنكوس

إقتباس:

قتباس من مشاركة أحمد أبو مسلم

سددني الله تعالى وإياه للحق بالحق

بالحق!!!

أخي الكريم ABOU OSSAMA: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا على هذا المجلس الذي نتدارس فيه أمور ديننا، وأشكرك على حضورك، وأعلق على كلامك بما يلي:

- أولا: القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن!!

أما القلوب أخي الكريم فهي كما أخبرنا الصادق المصدوق عليه السلام بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء!! وعلمها عند علام الغيوب! فهو أعلم بالقلب السليم من السقيم، حتى لو كان منطق صاحبه يلهج بنصوص الوحي المبين! وظاهره ظاهر الصالحين!

- ثانيا: وأما التفكير فأنت وما ترى!!

وأما التفكير فأنت وما ترى..فالله تعالى يقول تعالى:[وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ] (البقرة/148).

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#18

أمس, 11:11 ص

اسدالعرب

عضو

تاريخ التسجيل: Mar 2003

المشاركات: 3,552

والله غريب أمرك ياأحمد مسلم أنت تريد ان تستغفل الناس بفهمك

المنكوس المعوج وتجعله هو الحق والصواب ومادونه باطل مردود وانت مسكين فعلاً
وقد لأُحظ أن بعض الجهلة يصفقون لك
وهم لايفقهون ولايدرون عن أى شيىء تتكلم وماذا تريد ,
انت يامسلم يجب عليك ان تتعلم أولاً وتدرس الأصول والعقيدة دراسة جيدة على يد علماء ربانين من أهل السنة وليسوا من المرجئة أو من المخلطة واظنك أنت درست على المخلطة من كلامك وفهمك المنكوس وردك السقيم على من هو أعلم منك
وتجرءك البغيض وردك لكلام علماء أجلاء سابقاً وتلاعبك بكلام اهل العلم كى يخدم مشروعك الإرجائى المتسربل فى ثوب الحديث والسنة
ثم تجرءك على سيدك العلامة أحمد شاكر وتريد أن ترتقى على ظهور العلماء وتظن أنك تحسن صنعا ,
واذكرك بقول العلامة الألبانى حب

الظهور يقسم الظهور ,
فبطل إستعارض ودع عنك طريقة خالف تعرف
والنقاش إن شاء الله معك حايكون قريباً نبين حقيقة منهجك على العاااام
فانتظر إن شاء الله لعله قريباً

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة أزمُراي النجدي

يقول الشيخ ناصر الفهد -فرج الله عنه- في "الوقفات" :

وقد رأيت من هؤلاء أمراً عجباً : إذا كان طالب العلم يوافقهم على (هواهم) وضعوا قبل اسمه أربعة ألقاب أو خمسة كالشيخ المحدث العلامة الفقيه ، وإذا خالف هواهم جردوه حتى من لفظ (الشيخ) ولو كان شيخاً في سنه ، وهم يحسبون أن الرجل يرتفع بألقابهم ، أو يضعه تجريده منها ، وما علموا أن الرجل إنما يرفعه الله بعمله بعلمه وقيامه

بالحق .

أخي الكريم أزمراي النجدي: السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، ومرحبا بك كما عهدت في مثل هذه المحاور العلمية، وأشكرك على مشاركتك، وأسأل الله تعالى أن يحبب إلينا الإيمان، ويكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وتعليقا على كلامك أقول:

- أولا: أخي الكريم اعرف الحق تعرف شيوخه!!

قبل كل شيء أذكر نفسي وإياك بما تقرر عند العلماء، وهو أنك حين تعرف الحق، حينئذ تعرف شيوخه!!

- ثانيا: ما علاقة كلام أخينا ناصر الفهد

وكلام أخينا ناصر الفهد صحيح! ولعله يريد به فئة من الناس هو يعرفها، غير أني لا أرى مجالا هنا لكلامه، فلم يلمع المقال شخصا جاهلا، ولا حلى عاميا بالأقاب والأوسمة!! وفي المقابل لم يقزم جبلا في العلم، ولا احتقر كبيرا في الشأن ورماه بما لا يليق!! وإن رأيت شيئا من ذلك فأعلمني والقارئ به كي نحذره إن شاء الله تعالى!!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#20

أمس, 05:39 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008

المشاركات: 1,122

[quote=احمدو;2430770]

إقتباس:

اقتباس من مشاركة أحمد أبو مسلم

المفارقات-1-

-1- تضاد وتنافر في العنوان!!
ونبدأ من العنوان الذي اختاره أخونا لكتابه وهو:"المعلم في حكم الجاسوس المسلم"، فهذا العنوان يجمع بين الأضداد!! فأبو يحيى الليبي لا يجتمع عنده التجسس مع الإسلام!! فليس عنده إلا الجاسوس الكافر! سواء كان ذميا أو معاهدا أو مرتدا!
بينما العلماء! حين قالوا: حكم الجاسوس المسلم؛ فقد أفادوا شيئين:
-1- أن الجاسوس مسلم؛ هذا أولا! فلم يخرجه تجسسه عن الإسلام!! ومن ثم تكلموا عن الجاسوس الذمي، والجاسوس المعاهد، والجاسوس الكافر الحربي وحكم كل منهم!!
-2- ثم أفادوا أنهم سوف يناقشون الحكم الذي يناسب الجاسوس المسلم من جهة العقوبة أو التعزير!!

[quote

لا نوافق على هذا فقد قرأت كلام الكاتب فهو يفصل بين صورة الجاسوس التي ذكرها الفقهاء

في كتبهم , وصورة الجاسوس في الوقت المعاصر . فليس كل جاسوس عنده كافر. فالانصاف واجب .

أخي الكريم احمدو: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا مفيدا ومستفيدا إن شاء الله تعالى، مع شكري لك على مشاركتك التي أعلق عليها بالتالي:

- أولا: صحيح أن الأخ أبا يحيى الليبي قسم الجواسيس

أجل قسم أبو يحيى الليبي تقسيما سميته كما سيأتي-إن شاء الله تعالى- تقسيما مبتدعا؛ لأنه -حسب علمي- لم يسبق إليه؛ اللهم أن يكون سبقه بعض المعاصرين!!

غير أن هذا ليس المقصود، ولكن-وهذا هو-:

- ثانيا: الجاسوس الذي كفره أبو يحيى الليبي هو المقصود فهو موضوع الكتاب!

ولكن الذي يعنينا الجاسوس الذي هو موضع كتابه، والذي انتهى إلى القول بكفره! فهذا الجاسوس هو محور كتابه، وإذا كان الأمر كذك، وهو كافر فلا يناسب أن يجمع بين التجسس والردة في العنوان!

نعم استقام الأمر في عبارات الفقهاء نظرا لعدم تكفيرهم الجاسوس!! ولا يستقيم في عبارة أبي يحيى الليبي فهذا المقصود!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#21

أمس, 05:58 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008

المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة شاكر الأديب
طلعت يا مـاحلا نورها شـمس الشموسـيـه

أخي الكريم شاكر الأديب: السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، تحية الإسلام لأخ في الإسلام، وسرني أن تكون ضيفا على هذا الموضوع حسب استطاعتك، وأستسمحك في التعليق على ما قلت بما يلي:

[رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ](الحشر/10).

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#22
أمس, 08:20 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

[quote]

إقتباس:

اقتباس من مشاركة selsabil;24[SIZE=5
أخي أبامسلم*[/size]*

تحية وبعد

أقول :
أجزم أنك غير جاد في مناقشتك للشيخ أبي يحي حفظه الله
لأسباب
منها

إذا كنت طالب علم فإنك ستعرف السبب !! لوحدك دون اشارة وقد أسديناها فزر أقرب جامعة واسمع مناقشة الرسائل وستعلم !!
كيفلك أن تبدأ من المقدمة وتجعلها محل اتفاق لتعود الى العنوان وقد ضحكتُ للأمر المنكوس اصلحك الله
الأمر الجدير بك أنك تراجع المسألة وتطرحها فإن المنتدى لا يخلو من طلبة العلم والمشايخ
وستجد من يبين لك خطأك أو تقنع من أردت ازعاجهم أو افادة علمية يحوزها من دخل موضوعك وقد اضاءت شموسك فلاقمر ولا ضياء أخي الكريم
إذا لم يكن بد الا أن تكتب فأكتب شيئا ينفعنا ولا يضيع أوقاتنا
ولو وجدناك محل اثراء ونقاش سنتجاذب أطـــــــراف الحديث

واعلم أيها الكريم
أن اخـــــوة الجهاد ليس لديهم معصوم وأبويحي نفسه سيقول فماكان من صواب فمن الله وحده وماكان من خطأ فمن النفس والشيطان
فلا تذهب بعيدا
فاعرف قدره يحفظ الله قدرك ويرفعك درجات
وقل اللهم انصر اخواننا واحفظهم وسدد رأيهم ورميهم

أختي الكريمة SELSABIL: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفة على هذه الجلسة العلمية، والمائدة الشرعية، التي نرجو الحق جل جلاله أن لا يشقى جليسا من جلسائها، وأشكر

على المشاركة التي أعلق عليها في النقط التالية:
- أولا: العلم بالقلوب عند علام الغيوب!
أول ما أذكر نفسي وإياك به أن علم القلوب عند علام الغيوب، وعندها تعرفين أن قولك:
إقتباس:

> أجزم أنك غير جاد في مناقشتك للشيخ أبي يحي حفظه الله

ضرب من الرجم بالغيب! ومثل هذا الرجم بالغيب أيضا في قولك:
إقتباس:

> وستجد من يبين لك خطأك أو تقنع من أردت ازعاجهم

فمن أين عرفت أني أريد إقناع جهة أو أخرى!؟ هدانا الله تعالى وإياك ونفعنا بهذه الذكرى التي تعتبر من أوليات العقائد من جهة، ومن أبجديات المنهج النقدي، الذي يناقش معاني الحروف والعبارت، لا مضامين الضمائر والنيات!!
- ثانيا: مناقشة الرسائل الجامعية الأصل فيها البدء بالإيجابيات، قبل مناقشة السلبيات!!
ثم إن المتعارف عليه في المناقشات الجامعية، أن يكون البدء ببيان ما في الرسالة من إيجابيات، أي ما هو من سبيل الموافقات! ثم بعد ذلك يبدأ الأساتذة؛ أعضاء لجنة المناقشة، ببيان الأخطاء وإيراد النقد والاعتراضات! فهل ترين هذا المقال خرج عن هذا المنهج!؟ أم -وهذا هو-
- ثالثا: قرأت خطأ!!؟ فهلا استعنت بأرقام

الصفحات!؟
لأنك تقولين:
إقتباس:

> **كيفلك أن تبدأ من المقدمة وتجعلها محل اتفاق لتعود الى العنوان وقد ضحكتُ للأمر المنكوس اصلحك الله**

فعن أي مقدمة تتكلمين!؟ إن الموافقات هي النقط المتفق عليها في الكتاب كله وليس في المقدمت فحسب! ولو استعنتِ بالصفحات التي تمت الإحالة عليها لعلمت أنه تمت الإحالة على مسائل تقع في صفحات العشر من المائة! من كتاب عدد صفحاته تسع وأربعون ومائة صفحة(149)، ويستحيل أن تكون مقدمته تبلغ مائة صفحة!! وعندها تدركين حقيقة الأمر المنكوس! وأنه ليس فيما كتب بقدر ما هو فيما فهمت الرؤوس!!
- رابعا: إن كنت طالبة علم هلا رددت! وإلا فهلا سكت!!
وأما قولك:
إقتباس:

> **وستجد من يبين لك خطأك أو تقنع من أردت ازعاجهم أو افادة علمية يحوزها من دخل موضوعك وقد اضاءت شموسك فلاقمر ولا ضياء**

فهو أحد أمرين:

إذا كنت طالبة علم، فهلا رددت أنت، بدل انتظار أن ينوب عنك غيرك من طلبة العلم!؟
وإذا لم تكوني طالبة علم فكيف عرفت الخطأ من الصواب، فهلا سكت كما أمرك كتاب ربك:[وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا](الإسراء/36).
- خامسا: ولو قال المجاهدون أنهم معصومومن لم يصدقوا ولكن العبرة في تطبيق، وأمامك اختبار لتتحققي!!
وأما قولك:
فهذا تحصيل حاصل! فليس بعد النبي عليه السلام في عقيدة أهل السنة معصوم! ولو قال المجاهدون-ولم يقولوا ولله الحمد- فينا معصوم لما قبل منهم! كما لم تقبل باقي أخطائهم!!
ولكن الشأن ليس في الاعتراف بهذه الحقيقة العقدية نظريا، إنما الشأن في امتثالها عمليا!!
وسيأتي قريبا في المفارقات-2- إن شاء الله تعالى أمثلة تختبرين فيها -أنت وغيرك- مدى تطبيقك لهذه الحقيقة!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#23
أمس, 10:26 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

> **اقتباس من مشاركة ابن غرناطة**
> **اعتراضك على العنوان لا وجه له.. الشيخ أبو يحيى بيّن أن تسمية الجاسوس بالجاسوس المسلم هو باعتبار ما كان عليه أو باعتبار دعواه، وليس على وجه الحقيقة. فلا تلزم الشيخ بفهمك ثم تصفه بالتناقض. هذا وفي "موافقاتك" تحريف لمراد الشيخ أحسبه من عدم فهمك لكلامه ولن أقول إنك تقصد ذلك. فأعد قراءة**

الكتاب بتجرد. ونصيحة أخرى: تواضع قليلاً يرفعك الله، واجعل دعاءك لخصمك من قلبك لا تكن له به لامزًا. عفا الله عني عنك.

أخي الكريم ابن غرناطة: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا على هذا المقال، وشكرا على مشاركتك ا لتي أقول عنها:

- أولا: الاعتراض على الوجه له وجه هذا هو!

أنت تقول:

إقتباس:

> **اعتراضك على العنوان لا وجه له.. الشيخ أبو يحيى بيّن أن تسمية الجاسوس بالجاسوس المسلم هو باعتبار ما كان عليه أو باعتبار دعواه، وليس على وجه الحقيقة. فلا تلزم الشيخ بفهمك ثم تصفه بالتناقض**

والجواب من وجوه:

*** أبو يحيى الليبي اعتبر الجاسوس مرتدا، فإذا استقام في رأيك أن يقال: مرتد مسلم؛ استقام أن يقال جاسوس مسلم!!**

*** وإذا كان تفسير هذا العنوان المستحيل في نظره، يقصد به الفقهاء فتفسيره لا يستقيم لأنهم يرون الجاسوس مسلما قبلُ وبعدُ! فهم لا يكفرونه!**

*** وأما تسميته باعتبار دعواه! أي باعتبار دعوى الجاسوس أنه مسلم؛ فهذه لا يلتفت إليها، وإلا صار المرتد المتفق على ردته يستحق أن يقال فيه: المرتد المسلم، باعتبار نفس الدعوى!!**

- ثانيا: شكرا على نصيحتك أخي الكريم

ثم إني أشكرك على النصيحة، وحبذا لو نبهتني على الوجه الذي ترى فيه كبرا واستعلاء، علك تساعد على فعل خير إن شاء الله تعالى!!

- ثالثا: دعاء خالص لا ينافي نقدا صارما!!

وإن لم أدر كيف تعرف أن دعاء العباد خالصة أو ليست كذلك، غير أني أقولها صريحة، لا سيما بالنسبة لمثل الأخ أبي يحيى الليبي، فإني أرى الرجل صادقا فيما يقول ويفعل! أحسبه والله تعالى حسيبه، وأنا إذ أقول هذا متهما في شهادتي! فلست معه في تنظيم! ولا حزب! غير أنا يجمعنا الإسلام وكفى به جامعا!!

وإني أرى الأخ أبا يحيى الليبي من نجباء طلبة العلم! ومتمكن فيه أكثر من غيره ممن قد يكون أشهر منه!!

وإني أرى أبا يحيى الليبي على صواب في كثير من أقواله-على شدة في بعضها-، وأراه على العموم مؤدبا مع العلماء، ولا ينقض هذا مرات تخونه فيها العبارات!!

وكل هذا الذي تقدم لا يمنع من نقده!! كما ينتقد هو من هو -باتفاق- أعلم منا جميعا! فنقدي له لا ينقص من قدره، وتقديري له لا يمنع من نقده!

هذا هو رأيي فتيقنه أخي الكريم ولك واسع النظر في قبوله أو رميه!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#24

اليوم, 12:46 ص

ابن غرناطة

عضو

تاريخ التسجيل: Jan 2003

المشاركات: 333

الأخ أحمد أبو مسلم.. عرّف الشيخ أبو يحيى "الجاسوس المسلم" -بعد

أن ذكر الجاسوس الكافر الأصلي- بقوله: هو الشخص الذي يكون ظاهره الإسلام، ويطلع على عورات المسلمين لينقلها إلى أعدائهم. اهـ
وفي موضع آخر، قسم الجاسوس المنتسب للإسلام إلى قسمين: قسم لا يسمى بالجاسوس المسلم إلا باعتبار ما كان عليه أو بالنظر إلى ما يتظاهر به ويدعيه كحال المنافقين، وهو في حقيقته مرتد. وقسم يسمى جاسوسًا مسلمًا على وجه الحقيقة.

فيكون الشيخ قد وصف الجاسوس في عنوان كتابه بالجاسوس المسلم:
1- باعتبار ظاهره وما يدعيه، لتفريقه عن الجاسوس الذمي والجاسوس المعاهد والجاسوس الحربي.
2- وباعتبار عدم تعميم حكم الردة على جميع أصناف الجواسيس.

فاعتراضك لا محل له، خاصة قولك: "إذا استقام في رأيك أن يقال: مرتد مسلم؛ استقام أن يقال جاسوس مسلم"، وذاك لأن اسم "المرتد" متضمن التفريق عن الذمي والحربي، وغير مستقيم في تعميم الحكم.

بالنسبة لأسلوبك وما فيه من استعلاء، فقد يكون غير مقصود منك، والله أعلم بالسرائر. ولكن اعتمادك أسلوب التعجب وكثرة استخدامك لأداته يوحي بأنك مستهجن أن يصدر الكلام المردود عليه من طالب علم، أو ان يُنسب الكلام إلى الشريعة.. ففيه ازدراء من حيث شعرت أم لم تشعر. فإذا انضاف إلى ذلك تجريد الشيخ من لقبه واستخدام صيغة الجمع للمتكلم التي تفيد التعظيم والتفخيم، عرفت سبب دعوتي لك بالتواضع.

وكذا الدعاء .لا أدري ما وجه استخدام أداة التعجب فيه. وفيه تكلف ينبغي تنزيه الدعاء عنه. فما معنى: "سددني الله تعالى وإياه للحق بالحق في سبيل الحق"؟ وهل يكون تسديد الله تعالى لعباده إلا بالحق؟ وهل يكون السداد إلا للحق وفي سبيل الحق؟

المقصود يا أخي، إن أسلوبك يزهّد طالب الحق عن متابعة موضوعك، لما فيه من التكلف في الألفاظ والأسجاع والبعد عن الرصانة العلمية. ليتك تتدارك الأمر لنتابع بلا منغصات وستجد الكثير من الإخوة يتفاعلون إيجابيًا مع موضوعك. واعذرني على صراحتي.

قال الإمام الذهبي -رحمه الله-: "إذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، احتملت له هنات، وحسابه على الله. أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربك بالمرصاد."

اقتباس

ابن غرناطة

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات ابن غرناطة

#25
اليوم, 01:26 ص

احمدو
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2007
المشاركات: 577

[quote=أحمد أبو مسلم;2431643]

إقتباس:

اقتباس من مشاركة احمدو

أخي الكريم احمدو: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا مفيدا ومستفيدا إن شاء الله تعالى، مع شكري لك على مشاركتك التي أعلق عليها بالتالي:

- أولا: صحيح أن الأخ أبا يحيى الليبي قسم الجواسيس

أجل قسم أبو يحيى الليبي تقسيما سميته كما سيأتي-إن شاء الله تعالى- تقسيما مبتدعا؛ لأنه -حسب علمي- لم يسبق إليه؛ اللهم أن يكون سبقه بعض المعاصرين!!

غير أن هذا ليس المقصود، ولكن-وهذا هو-:

- ثانيا: الجاسوس الذي كفره أبو يحيى الليبي هو المقصود فهو موضوع الكتاب!

ولكن الذي يعنينا الجاسوس الذي هو موضع

كتابه، والذي انتهى إلى القول بكفره! فهذا الجاسوس هو محور كتابه، وإذا كان الأمر كذك، وهو كافر فلا يناسب أن يجمع بين التجسس والردة في العنوان!
نعم استقام الأمر في عبارات الفقهاء نظرا لعدم تكفيرهم الجاسوس!! ولا يستقيم في عبارة أبي يحيى الليبي فهذا المقصود!

بارك الله فيك :-

اولا :- مسألة التقسيم العلمي من حيث تقريب العلم لا اعتقاد أن هناك طالب علم يعتبر ذلك بدعة , وهذا الذي فعله الكاتب في كتابه , فهو انما اراد تقريب المعلومة للقاري , والا فمن حيث التاصيل والتفصيل فكل ذلك مذكور في كتب العلماء .

ثانيا :- (انت الان تقرر أن الكاتب يرى ان الجواسيس من حيث الحكم عليهم أقسام . وكل قسم له حكم يخصه .

وان الحكم الذي تطرق اليه الكاتب في كتابه هو التجسس الذي يؤدي بصاحبه الى الكفر .)

وهذا الذي اردت تنبيهك عليه فأن الكاتب لا يرى أن جميع صور التجسس تأخذ حكما واحدا كما نسبت اليه ذلك .

فعليه :- يكون اطلاقك أن الكاتب أو (المصنف لا) يجتمع عنده التجسس مع الاسلام , وان الجاسوس ليس عنده الا كافر .

هذا الاطلاق ليس أسلوبا علميا لنقد .

ثالثا :- أنا أخشى من أطلاقك السابق أن تلزم المصنف بمخالفة اجماع العلماء في مسألة الجاسوس ؟ لان حكمك السابق عليه يستلزم ذلك ؟

وهذا سيتبين في مشاركاتك القادمة .

اقتباس

مشاهدة الملف الشخصي
ابحث عن جميع مشاركات احمدو

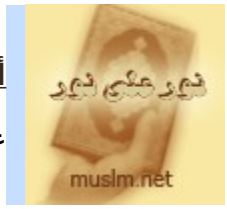

أبو محمد الأزهري

عضو

تاريخ التسجيل: Apr 2007
المشاركات: 3,759

جزاك الله خيراً ..... حبيبنا الغالي الشيخ
أحمد أبو مسلم ... وفقه الله تعالى وأعانه
سأل الله أن يكتب أجرك ويرفع قدرك ويحفظ عرضك ويبارك فيك وفي وقتك ومالك وأهلك
لقد أستفدنا من الحوارات الماضية كثيراً ...
زدنا زادك الله من ضله وحفظك الله في حلك وترحالك
أوصيك يا أخي أحمد ونفسي .... بتقوى الله وبالصبر على الأذى

أسجل متابعتي لكم كالعادة ... مستفيداً

دمتم في حفظ الله ورعايته

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ" [الحشر:10].

اقتباس

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أبو محمد الأزهري

selsabil
كـاتـبـــــــــة

تاريخ التسجيل: Aug 2005
المشاركات: 68

يا أبا مسلم
وعلى قول بعضهم شيخ
أقـــــول
قلنا أنك غير جاد ظاهرا ولم نقل باطنا فافهم
وقلنا لك ذلك قصدا لا لنحـــــــــــرجك ولكن لتبيين خلل مناقشتك من الأصل
ثم أكمل مناقشتك وسنتفرغ لك ونعرف مالذي تحوم حوله إذ عنـــــــوان موضوعك أكبر من مضمونه

ولسنا بإذن الله ممن يبحث عن باطل أو ينتصر له أو يزيغ عن حق ويتعمده ولو همزتَ ولمزتَ

سنتابع حتى تكمل ردودك على الشيخ أبي يحي حفظه الله ونصره وأيده

اللهم انصر المجاهدين واحفظهم

خيارات الموضوع
طريقة العرض

#28
اليوم, 09:39 ص

غريب الدار
عضو

تاريخ التسجيل: Mar 2003
المشاركات: 474

يا إخوان النقاش مع مثله لا فائدة فيه.
أحمد أبو مسلم ما زال يكذب على العلماء ولم يكفه الكذب على ابن كثير ولا على البيهقي , بل زاد وكانت آخر كذباته على القرطبي بأنه لا يرى المناصر للكفار كافرا.
وهذه عينة من كذباته:
http://muslm.net/vb/showpost.php?p=2361914&postcount=89

من أراد أن يرد عليه فليكتب موضوعا منفصلا يرد على تخبطاته وكذباته.
والسلام عليكم.

وعد بوش حلفائه بالنصر ووعد الله من نصره بالنصر فسنرى أوعد الله سبحانه وتعالى أصدق أم وعد الكذاب عدو الله بوش الاخرق

اقتباس

غريب الدار

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات غريب الدار

#29
اليوم, 10:11 ص

أزمُراي النجدي

عضو

تاريخ التسجيل: Oct 2008
المشاركات: 1,562

صدقت أخي غريب ..

ردودكم هي التي يتغذى بها موضوعه ، وانظروا إلى موضوعه "حوار من طرف واحد!" بعد أن هجره الناس لم يكمل سلسلته المتهافته!

هولندا تبث فيلمًا إباحيًا مسيئًا للمصطفى -صلى الله عليه وسلم- وزوجاته .. هنا تجد المنتجات الهولندية "أنشر" :
http://www.qat3.net/ho/index.htm

اقتباس

أزمُراي النجدي

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أزمُراي النجدي

#30
اليوم, 11:50 ص

ابن غرناطة
عضو

تاريخ التسجيل: Jan 2003
المشاركات: 333

لم أقرأ للأخ إلا موضوع الرد على استدلال الشيخ ناصر الفهد بأقوال الحنابلة، وكان شبه مهجور. لم أكن أعرف بالمناقشات السابقة. كنتُ أريد مناقشة الأخ في صلب المسألة -إذا حسّن أسلوبه- ولكن سأتريث حتى أقرأ المناقشات السابقة.

تنبيه: ورد في مشاركتي السابقة لفظ: أداة تعجب، والصحيح: علامة تعجب.

قال الإمام الذهبي -رحمه الله-: "إذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، احتملت له هنات، وحسابه على الله. أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربك بالمرصاد."

اقتباس

ابن غرناطة

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات ابن غرناطة

#31
اليوم, 02:45 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008
المشاركات: 1,122

إقتباس:

اقتباس من مشاركة اسدالعرب

والله غريب أمرك ياأحمد مسلم أنت تريد ان تستغفل الناس بفهمك المنكوس المعوج وتجعله هو الحق والصواب ومادونه باطل مردود وانت مسكين فعلاً
وقد لأحظ أن بعض الجهلة يصفقون لك
وهم لايفقهون ولايدرون عن أى شيىء تتكلم وماذا تريد ,
انت يامسلم يجب عليك ان تتعلم أولاً وتدرس الأصول والعقيدة دراسة جيدة على يد علماء ربانيين من أهل السنة وليسوا من المرجئة أو من المخلطة واظنك أنت درست على المخلطة من كلامك وفهمك المنكوس وردك السقيم على من هو أعلم منك

وتجرءك البغيض وردك لكلام علماء أجلاء سابقاً وتلاعبك بكلام اهل العلم كى يخدم مشروعك الإرجائى المتسربل فى ثوب الحديث والسنة ثم تجرءك على سيدك العلامة أحمد شاكر وتريد أن ترتقى على ظهور العلماء وتظن أنك تحسن صنعا , واذكرك بقول العلامة الألبانى حب الظهور يقسم الظهور , فبطل إستعارض ودع عنك طريقة خالف تعرف
والنقاش إن شاء الله معك حايكون قريباً نبين حقيقة منهجك على العاااام فانتظر إن شاء الله لعله قريباً

أخي الكريم شمس العرب: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ومرحبا بك ضيفا على هذا المقال، وشكرا على مشاركتك، ومرحبا بك متى وجدت في نفسك قدرة، واسمح بالتعليق التالي:

- أولا: للناس عقول!!

أخي الكريم المقالات المقترحة بضاعة معروضة، يقرأها الناس باختيارهم، وللناس عقول متفاوتة! وبنية صالحة يستفيد الكاتب والقارئ، ويؤجر كل على قدر إخلاصه وصوابه!!

وإذا رأيت المقال فيه استغفال للناس -على ما في العبارة من..!- فاكشف لهم الصحيح من

البهرج!
- ثانيا: تعيير الناس بالجهل ليس من أدب الإسلام!
ثم إن قولك :
إقتباس:

> **أن بعض الجهلة يصفقون لك**

إقتباس:

> **وهم لايفقهون ولايدرون عن أى شيىء تتكلم وماذا تريد**

فالأدب يمنع عن مثل هذا! وإذا لم تنتبه بميزان الشرع، ولم تستيقظ بخلق الورع! فلعلك يلجمك أن تعلم أن للناس أقلاما ولهم ألسن! وأنت لا تقبل أن يقولوا فيك نفس الكلمات! وكما كتبت يمينك تجهيلهم يمكن أن يكتبوا مثله عنك! فهل ترضى أن يقال فيك ذلك!؟ إلا أن تنصب نفسك فوقهم وتقول ما لا ينبغي فيك!! كما قلت ما لا ينبغي عن مخالفيك!!
- ثالثا: تجرئي على العلامة أحمد شاكر دعوى!!
وأما العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى فهذه دعوى منك! كتبتها وكنت في حل منها قبل!! ولذلك فأنت أمام أمرين شرعا:
- إما أن تثبتها! وبالتالي تورد كلاما لـ"أحمد أبو مسلم"، فيه جرأة على الشيخ! وطبعا المخالفة وعدم قبول بعض أقوال أحمد شاكر لا يدخل في هذا المعنى! إلا أن تصطلح على اعتبار مخالفة عالم ما جرأة عليه! فعندئذ وجب تنبيه قراء كلامك أنك تقصد الجرأة بمعنى جديد!! كي لا يُعتبر تاريخنا مليئا بالجرأة على العلماء!!
- وإذا لم تثبت هذه الدعوى وجب أن تثبت توبتك

منها وتقدم اعتذارك عنها، لأننا هنا نناقش من يشاركنا الدين، ويتحاكم معنا إلى أحكام الشريعة! ولو كان النقاش مع ملحدين أو كفارا لم نلزمهم مثل هذا الاعتذار!!

- رابعا: وعلى كل حال نحن في الانتظار!!

وكيفما كان الأمر أخي الكريم، فمتى ما عزمت على الحوار، وألفيت في نفسك نشاطا وأسعفك الوقت والأفكار، تجد المقال وأصحابه في الانتظار!!

اقتباس

أحمد أبو مسلم

مشاهدة الملف الشخصي

ابحث عن جميع مشاركات أحمد أبو مسلم

#32

اليوم, 05:30 م

أحمد أبو مسلم

عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2008

المشاركات: 1,122

المفارقات-2-

نسبة التكفير لبعض العلماء ولا يثبت عنهم!!

ومما يحتاج لتسليط الشموس عليه؛ ما نسبه أخونا أبو يحى الليبي إلى عدد من العلماء من تكفير في بعض الأعمال! بعضها يتعلق بالتولي وبعضها يتعلق بالتجسس، وما نسبه لهم غير صحيح.

وهذه الأخطاء في نسبة أقوال غير صحيحة للعلماء

كان لها بلاشك تأثير على النتيجة التي انتهى إليها بحث أخينا أبي يحيى الليبي!! لأن تلك الأقوال كثيرا ما تكون تفسيرا لآيات التولي أو الموالاة، وهي الآيات التي يعتمدها من يكفر معين الكفار عموما! والجاسوس خصواصا!
وتلك الأخطاء تبعه فيها كثيرون، فوقعوا فيها بعينها: اتفاقا! أو تقليدا!! أو..!!
** الإمام البغوي
قال أبو يحيى الليبي:
«وقال الإمام البغوي -رحمه الله -: [قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ أي موالاة الكفار في نقل الأخبار إليهم، وإظهارهم على عورة المسلمين ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ أي ليس من دين الله في شيء](تفسير البغوي: 2 / 25).
فكلامه – رحمه الله – صريحٌ في أن نقل الأخبار إلى الكفار وإطلاعهم على عورات المسلمين يعد موالاةً لهم، وأن مَن فعل ذلك فليس هو من دين الله في شيء؛ لارتداده عن الإسلام».[المعلم(ص: 29)].
وأقول تعليقا على هذا:
إن ما قاله أبو يحيى الليبي فيه ما هو صحيح وفيه ما هو خلاف ذلك، ويتضح هذا بالتالي:
- صحيح أن نقل أخبار المسلمين إلى الكفار يعد موالاة صريحة! وهذا محل اتفاق كما سبق!!
- وصحيح أن من فعل ذلك فليس من دين الله تعالى في شيء! كما أن السارق والزاني...الخ؛ ومقترف عموم الكبائر ليس من دين الله تعالى في شيء!!
- ولكن غير صحيح أن من نقل الأخبار للكفار مرتد! فهذا من كيس أخينا أبي يحيى الليبي، بناء

على فهم سيء لقول الإمام البغوي السابق:«ليس من دين الله في شيء!!»، أي عند أبي يحيى الليبي يقرأ:

ليس من دين الله في شيء!!=كافر

وكان ينبغي التريث في قراءة أقوال الفقهاء على هذا النحو، لا سيما حين يتعلق الأمر بنسبة التكفير إليهم!!

* البغوي لا يقول بكفر الجاسوس!!

والحقيقة أن الإمام البغوي رحمه الله تعالى -وهو شافعي المذهب- لا يقول بكفر الجاسوس!! مع أنه هو القائل:« في نقل الأخبار إليهم، وإظهارهم على عورة المسلمين ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ أي ليس من دين الله في شيء»!!!

ففي كتابه: "شرح السنة" تحت عنوان:"حكم الجاسوس" صرح بعكس ذلك لما قال:

«ومن تجسس للكفار من أهل الذمة، كان ذلك منه نقضا للعهد!

وإن فعله مسلم، فلا يحل قتله!! بل يعزر! فإن ادعى جهالة بالحال!! ولم يكن متهما، يُتَجافَى عنهُ، هذا قول الشافعي.

وقال الأوزاعي : عاقبه الإمام عقوبة منكلة، وغربه إلى بعض الآفاق. وقال أصحاب الرأي: عاقبه، وأطال حبسه.

وقال مالك: ذلك إلى اجتهاد الإمام»[شرح السنة(11/70)].

إذن فرأي البغوي هو رأي الشافعي، وأنه لا يجوز قتل الجاسوس فضلا عن تكفيره؛ بل وليس في كل الأقوال التي ساقها البغوي قول بكفر الجاسوس!

وبهذا يتبين أن قول البغوي بأن الجاسوس "ليس من دين الله في شيء" قول صحيح! ولكن فهم أبي يحيى الليبي له غير صحيح!
- فالبغوي صرح بعدم تكفير الجاسوس!! ثم بين أن قوله عو نفسه قول الشافعي، وذكر أقوالا أخرى بعد ذلك وكلها لا تقول بكفر الجاسوس!!
- ثم لم ينقل أحد ممن يحكي أقوال علماء الشافعية أن الإمام البغوي يقول بكفر الجاسوس!!
- وعلى هذا وبما أن المذهب الشافعي وغيره من المذاهب لا يرى كفر الجاوسوس! فمن أراد نسبة تكفير الجاسوس للإمام البغوي عليه أن يأتي بكلمات واضحة ونصوص صريحة تقول بعكس ما تقدم!! وهيهات هيهات!!
* الإمام الخازن
وما قيل عن البغوي يقال عن الخازن، وهو شافعي المذهب أيضا فتعبيرهما متشابه! علما أن الخازن أورد معنى آخر في تفسيره صريح في نفي التكفير!!
قال أبو يحيى الليبي:
« وقال الخازن -رحمه الله- في الآية: [(ومن يفعل ذلك) يعني موالاة الكفار، من نقل الأخبار إليهم وإظهار عورة المسلمين، أو يودهم ويحبهم (فليس من الله في شيء):
- أي فليس من دين الله في شيء!
- وقيل معناه: فليس من ولاية الله في شيء، وهذا أمر معقول من أن ولاية المولى معاداة أعدائه، وموالاة الله وموالاة الكفار ضدان لا يجتمعان](تفسير الخازن: 1 /358)».
إذن عرفنا أن قول العلماء عن فعل ما: " ليس من

دين الله في شيء" لا يفيد أن ذلك الفعل كفر!
ومزيدا في التوضيح يقال إن شرب الخمر مثلا: إما أن يكون من دين الله! أو لا يكون من دين الله في شيء:
- فمن قال: شرب الخمر من دين الله كفر!!
- ومن قال: ليس من دين الله في شيء أصاب!
ومع هذا لو قيل من شرب الخمر ليس من دين الله تعالى في شيء لا يعني تكفيره، ولكن ارتكابه ما حرم الله تعالى!!
والخازن أيضا لم ينقل عنه أحد تكفيره الجاسوس، فيبقى الأصل أنه مع علماء المذهب الشافعي خصوصا والمذاهب الأربعة عموما، ومن قال خلاف هذا عليه بالدليل!!
* العلامة السعدي لا يكفر بالتولي إلا إذا كان تاما!!
نقل أبو يحيى الليبي من تفسير العلامة السعدي كلاما على بعذ آيات التولي والموالاة وكان كما يلي:
« وقال العلامة السعدي -رحمه الله -: [(ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) أي: فقد انقطع عن الله، وليس له في دين الله نصيب، لأن موالاة الكافرين لا تجتمع مع الإيمان، لأن الإيمان يأمر بموالاة الله وموالاة أوليائه المؤمنين المتعاونين على إقامة دين الله وجهاد أعدائه، قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) فمن والى الكافرين من دون المؤمنين؛ الذين يريدون أن يطفؤا نور الله ويفتنوا أولياءه خرج من حزب المؤمنين، وصار من حزب الكافرين](تفسير السعدي: 1 / 127)»/هـ ما نقله أبو يحيى الليبي[المعلم(ص:38)].
وأقول:

إن العلامة السعدي لا يقول بكفر التولي حتى يكون تاما!! أي بالانتقال إلى دين الكفار، وليس مجرد إعانتهم بغير اعتناق دينهم!! وجاء ذلك صريحا في كلامه في أكثر من مناسبه، ومنها قوله في التفسير:
«{ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } لأن التولي التام يوجب الانتقال إلى دينهم. والتولي القليل يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئا فشيئا، حتى يكون العبد منهم».
وهذا كلام واضح جلي في مسألة الموالاة والتولي أنه لا يكفر إلا باعتناق دين الكفار، وليس كل من يعين الكفار يعتنق دينهم، ومن ذلك الجواسيس!!
فلو أن عرفنا جاسوسا اعتنق دين من يتجسس لصالحهم اتفقنا على الحكم عليه بالكفر وخرج من موضوع حوارنا!!
* الإمام عبد الله بن وهب
نسب إليه أخونا أبو يحيى الليبي القول بردة الجاسوس، وهو قول شاذ رواية، وشاذ دراية!!
ووقع أبو يحيى الليبي في هذا الشذوذ المزدوج! واستثمره - قافزا على صحته!! - واعتبره ناقضا لإجماع محكي في عدم تكفير الجاسوس، فقال:
« وفي هذا ردٌّ على من حكى إجماع العلماء على عدم تكفير المسلم إذا جسَّ للكفار!! لا سيما وأن عبد الله بن وهب من الأئمة الأثبات من أصحاب مالك الذين جمعوا بين الفقه والحديث والعبادة وكانت وفاته 197هـ، وقد رأينا أن كلام الإمام ابن القاسم -رحمه لله- محتملٌ للحكم على الجاسوس بأشد أنواع الكفر وهو الزندقة». [المعلم(ص: 29)].
وأقول تعقيبا على كلام أبي يحيى الليبي:

الحقيقة أنه كان على أخينا إثبات العرش قبل الاشتغال بالنقش!!

* أبو يحيى الليبي أخذ بالضعيف أثرا ونظرا!!

إن أبا يحيى الليبي نقل هذا القول من كتاب "التحرير والتنوير" للطاهر بن عاشور، وبالعودة للمصدر يتضح أنه أخذ بأضعف القولين: رواية، ودراية!

فمن جهة الرواية هو قول شاذ أو منكر؛ لأن أئمة المذهب الكبار حكوا عن ابن وهب القول بقتل الجاسوس لا تكفيره!!

* علماء المالكية يحكون مذهب ابن وهب في الجاسوس

وهذه عينة مما حكاه علماء المالكية عن ابن وهب:

- ابن بطال:« قال ابن وهب من المالكية: يقتل! إلا أن يتوب!!»[شرح البخاري(22/48)].

- المازري وعياض:«وقال ابن وهب: يقتل! إلا أن يتوب!!».[إكمال المعلم(7/272)].

- ابن أبي زيد القيرواني:«قال ابن سحنون، قال ابن وهب: إذا ثبت ذلك عليه قتل! إلا أن يتوب!!»[النوادر والزيادات(3/353)].

إذن هذه عينة من أقوال أئمة المالكية الكبار؛ وهي كلها تفيد أن ابن وهب يقول بقتل الجاسوس لا بردته!

وكل هذه الأقوال تركها أخونا أبو يحيى الليبي، والتزم قول عالم من علماء القرن الرابع عشر هو العلامة الطاهر بن عاشور -رحمه الله- الذي لا يعرف بالرواية والأثر!! يقدر ما يعرف بالفقه والنظر!!

* أبو يحيى الليبي اتبع ابن عاشور حين أخطأ، وخالفه حين أصاب!

والغريب أن الطاهر بن عاشور نفسه لا يقبل ما حكاه عن ابن وهب!فإنه تعقب ما نقله عنه وعن ابن القاسم بالنقد فقال:
«وقال ابن القاسم: ذلك زندقة لا توبة فيه! أي لا يستتاب ويقتل كالزنديق!! وهو الذي يُظهر الإسلام ويسر الكفار ، إذَا اطّلع عليه.
وقال ابن وهب:رِدّة ويستتاب!!
وهما قولان ضعيفان من جهة النظر»[التحرير والتنوير(3/219)].
أي أن الطاهر بن عاشور عالج بثاقب النظر! ما أخطأ فيه من جهة الأثر!! بينما أخونا أبو يحيى الليبيجمع الخطأين:
- اتبع ابن عاشور حين أخطأ رواية فأخطأ أولا!
- وتنكب قول ابن عاشور حين أصاب دراية فأخطا ثانيا!
ويمكن إضافة خطأ ثالث حين نقل أبو يحيى الليبي في المعلم(ص:83) كلام العلامة العيني وفيه أن ابن وهب يرى قتل الجاسوس -وهو الصحيح كما عرفت- فتنكبه أبو يحيى الليبي والتزم القول الشاذ أو المنكر!! وهو ردة الجاسوس ثم بدأ يبني على ذلك ويرد به الإجماع!!
* الإمام ابن القاسم
وكما نسب أبو يحيى الليبيلابن وهبقولا شاذا رواية ودراية، كذلك فعل مع ابن القاسم، فقال:
« وقد رأينا أن كلام الإمام ابن القاسم -رحمه لله- محتملٌ للحكم على الجاسوس بأشد أنواع الكفر وهو الزندقة»[المعلم(ص:83)].
والجواب:
كلا! فلا احتمال لهذا القول! الذي اعتمد فيه أبو يحيى الليبي مرة أخرى عبارة موهمة-تقدمت-

للطاهر بن عاشور، قال فيها:« وقال ابن القاسم: ذلك زندقة لا توبة فيه، أي لا يستتاب ويقتل كالزنديق، وهو الذي يُظهر الإسلام ويسر الكفر- وفي الأصل:"الكفار"، ومثله في المعلم! وهو غلط- ، إذَا اطُّلع عليه ، وقال ابن وهب: رِدّة ويستتاب ، وهما قولان ضعيفان من جهة النظر». [التحرير والتنوير(3/219)].

فعبارة«ذلك زندقة» موهمة! ولكن الطاهر بن عاشور أزال الإيهام لما فسرها بقوله:« أي لا يستتاب ويقتل كالزنديق» أي أن الجاسوس لا يستتاب ويقتل!! ومشابهته بالزنديق لا تعني أن ذلك من كل وجه كما تقدم اتفاقا وقرره أبو يحيى الليبي نفسه كما عرفنا!!

ثم إن الطاهر بن عاشور بين ضعف هذا القول أصلا لما حكى قولي ابن وهب وابن القاسم قال هما« قولان ضعيفان من جهة النظر» إلا أن أبا يحيى الليبي لم ينقل هذا وقفز عليه!!

وكيفما كان الحال، فعلماء المذهب المالكي لم ينسبوا لابن القاسم القول بكفر الجاسوس، وهذا هو الذي يعنينا!!

* القاضي أبو يعلى الحنبلي

عند التعليق على قصة حاطب بن أبي بلتعة، ومناقشة هل ما صدر حاطب ليس فعل كفر أم هو كفر!؟، قال أبو يحيى الليبي بعد إيراد الاحتمال الأول:

« وأما عن الاحتمال الثاني: وهو كون فعل حاطب رضي الله عنه في أصله فعلا مكفراً، وإنما لم يكفر حاطب لقيام مانع في حقه، فمن ذلك: ما قاله الإمام ابن الجوزي -رحمه الله-: [قال القاضي أبو يعلى: في هذه القصة دلالة على أن

الخوف على المال والولد لا يبيح التقية في إظهار الكفر، كما يبيح في الخوف على النفس، ويبين ذلك أن الله تعالى فرض الهجرة، ولم يعذرهم في التخلُّف لأجل أموالهم وأولادهم. وإنما ظن حاطب أن ذلك يجوز له ليدفع به عن ولده، كما يجوز له أن يدفع عن نفسه بمثل ذلك عند التقيَّة، وإنما قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق لأنه ظن أنه فعل ذلك عن غير تأويل](زاد المسير: 6 / 17)». [المعلم(ص:54)].

ثم علق أخونا أبو يحيى الليبي قائلا:« وكلامه رحمه الله كالصريح في أن ما فعله حاطب رضي الله عنه كان كفراً، وإنما منع من تنزيل الحكم عليه تعييناً تأويله».[المعلم(ص:54)].

والجواب عن هذا هو:

كلا!! الكلام ليس صريحا ولا كالصريح على أن فعل حاطب كفر!! بل القاضي أبو يعلى لا يرى قتل الجاسوس أصلا! وبالتالي لا يرى فعله كفرا، فضلا عن أن يرى فعل حاطب كفرا!!

فقد نقل ابن تيمية: أقوالا في حكم الْجَاسُوسِ فقال: « إنَّ أَحْمَد تَوَقَّفَ فِي قَتْلِهِ وَجَوَّزَ مَالِكٌ وَبَعْضُ الْحَنَابِلَةِ - كَابْنِ عَقِيلٍ – قَتْلَهُ! وَمَنَعَهُأَبُو حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَبَعْضُ الْحَنَابِلَةِ كَالْقَاضِي أَبِي يَعْلَى!!».[مجموع الفتاوى(28/345)]. إذن أبو يعلى لا يرى قتل الجاسوس فكيف يقول بكفره!؟ فضلا عن كفر فعل حاطب!؟

* الإمام الجصاص

وعقب كلام أبي يعلى الذي تقدم قال أبو يحيى الليبي:« ومما هو محتملٌ لهذا المعنى وقريبٌ مما قاله القاضي أبو يعلى قول الإمام أبي بكر الجصاص الحنفي في تفسير آية الممتحنة: [ظاهر

ما فعله حاطب لا يوجب الردة؛ وذلك لأنه ظن أن ذلك جائز له؛ ليدفع به عن ولده وماله كما يدفع عن نفسه بمثله عند التقية ويستبيح إظهار كلمة الكفر، ومثل هذا الظن إذا صدر عنه الكتاب الذي كتبه فإنه لا يوجب الإكفار، ولو كان ذلك يوجب الإكفار لاستتابه النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يستتبه وصدقه على ما قال علم أنه ما كان مرتداً.
وإنما قال عمر ائذن لي فأضرب عنقه؛ لأنه ظن أنه فعله عن غير تأويل ...
وفي هذه الآية دلالة على أن الخوف على المال والولد لا يبيح التقية في إظهار الكفر وأنه لا يكون بمنزلة الخوف على نفسه؛ لأن الله نهى المؤمنين عن مثل ما فعل حاطب مع خوفه على أهله وماله، وكذلك قال أصحابنا أنه لو قال لرجل: " لأقتلن ولدك أو لتكفرن " أنه لا يسعه إظهار الكفر].
(أحكام القرآن: 9 / 50).
فالظن المقصود في قوله -رحمه الله-: (ومثل هذا الظن إذا صدر عنه الكتاب ...إلخ) هو ما تأوله حاطب لنفسه في إرسال الرسالة، ويبين ذلك قوله عن عمر -رضي الله عنه-: (لأنه ظن أنه فعله عن غير تأويل) أي فلهذا أكفره وطلب ضرب عنقه، والله تعالى أعلم».[المعلم(ص:54-55)].
والجواب:
عرفنا خطأ أبي يحيى الليبي في تفسير كلام أبي يعلى، وعلى هذا الخطأ ركب خطأ آخر في فهم كلام الجصاص؛ الذي اعتبر قوله أبو يحى الليبي قريبا من قول أبي يعلى!!
فكلام الجصاص ليس فيه ما يفيد تكفير فعل حاطب، بل نص كلامه يرد هذا الفهم؛ فقوله«

ظاهر ما فعله حاطب لا يوجب الردة..» ينفي الكفر عن ظاهر الفعل وليس العكس!!
وقال أيضا: «ومثل هذا الظن إذا صدر عنه الكتاب الذي كتبه فإنه لا يوجب الإكفار، ولو كان ذلك يوجب الإكفار لاستتابه النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يستتبه وصدقه على ما قال علم أنه ما كان مرتداً».
وهذا أيضا ينفي الكفر عن الفعل!!
الخلاصة: إن أبا يحيى الليبي فسر خطأ كلام هؤلاء العلماء أو نسب إليهم خطأ، وبالتالي نسب إليهم ما لم يقولوا! وهو أنهم يكفرون الجاسوس أو المتولي! ولم يثبت عنه شيء من ذلك! بل عكسه هو الذي ثبت! وهذه كانت بدايات الانحراف الذي سيؤول كنتيجة طبيعية بأخينا أبي يحيى الليبي إلى نتائج مخالفة لما عليه العلماء!
وكما اعتمد خطأ على كلاما ظنه كلام العلماء! كذلك اعتمد على بعض الروايات الضعيفة لفهم كلام الشريعة، فزادته بعدا عن الطريق الصحيح، وهذا ما نراه إن شاء الله تعالى في المفارقات-3-

---

بيان للشيخ علي بن حاج: وجوب المجاوبة على من استعان على المسلمين بالدول الكافرة المحار

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزائر يوم الثلاثاء 28 محرم 1431 هـ
الموافق لـ: 19 جانفي 2010 م

http://t2.gstatic.com/images?q=tbn:v.../180px-Fis.jpg

تقدم الهيئة الإعلامية

للشيخ علي بن حاج

بيانا جديدا للشيخ علي بن حاج

أصدر الشيخ علي بن حاج حفظه الله بيانا يشرح فيه بالأدلة الشرعية حرمة استعانة الدول العربية والإسلامية بالدول الكافرة المحاربة وعلى رأسها الإدارة الأمريكية التي تحتل العراق وأفغانستان وتقوم بعمليات إرهابية فيهما يذهب ضحيتها الأبرياء

مشيدا بالشخصيات الأردنية التي نددت بعمالة النظام الأردني للأجهزة الاستخبارتية الأمريكية التي كشفتها حادثة خوست بأفغانستان

كما بارك الشيخ علي بن حاج في بيانه بكل حرارة موقف علماء اليمن السعيد الذي هدد بإعلان الجهاد إذا تدخلت أمريكا في الشأن اليمني الداخلي

كما بين حجم عمالة النظام المتعفن الجزائري للإدارة الأمريكية المحاربة للمسلمين

كما بين أيضا إلى استغلال أمريكا المآسي الإنسانية للاستحواذ والسيطرة على البلدان مبديا تأسفه عن تأخر الدول العربية والإسلامية لتقديم المعونات الإنسانية لضحايا هايتي

ونظرا لأهمية ما جاء في البيان نترك لكم الإطلاع عليه كاملا والله الموفق لكل خير

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزائر يوم الثلاثاء 28 محرم 1431 هـ
الموافق لـ: 19 جانفي 2010 م

بيان: وجوب المجاوبة على من استعان على المسلمين بالدول الكافرة المحاربة.

*** الحمد لله الذي وصم أولياء أعداء الله تعالى بالنفاق، فقال جل جلاله "بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين..." النساء 138، وقال "ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم، ولا نطيع فيكم أحدا أبدا، وإن قوتلتم لننصرنّكم والله يشهد إنهم لكاذبون"الحشر 11، وحكم على من يتولاهم بنفس حكمهم، فقال عز وجل "ومن يتولهم منكم فإنه منهم"المائدة 51، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الذي قال لرجل مشرك رغب في نصرته في غزوة بدر "تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا، قال**

"فارجع فلن أستعين بمشرك.." وقال في شأن من أعان ظالما ليدحض حقا "من أعان صاحب باطل ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله" وعلى آله وصحبه الذين كانوا أشداء على الكفار رحماء بينهم".

* من البلايا والعظائم التي نزلت بساحة الشعوب العربية والإسلامية استقواء الحكام العملاء بالدول الكافرة المحاربة وعلى رأسهم الإدارة الأمريكية التي تتبدل ألوانها وأشكالها وخطابها وحكامها ولكن جوهرها الأسود الحاقد كامن لا يبرح ولا يريم والمتمثل في الأنانية الطاغية ونزعة الاستعلاء والسيطرة على العالم بجميع الأشكال والحيل الظاهرة والخفية ومحاولة فرض إرادتها على العالم بالقوة الغاشمة والناعمة الساخنة والباردة وبالترهيب والترغيب ومما زاد الطين بلّة تحالفها وتعاونها العلني والسري مع أنظمة الحكم العربية مما يوجب شرعا على أولي الأمر من العلماء والدعاة وقادة الفكر والسياسة بيان الحكم الشرعي في مثل هذا التعاون والتحالف الشيطاني الذي يرجع بأوخم العواقب على الشعوب والبشرية جمعاء، والرد والمجاوبة على بعض علماء السوء ممن يحاول إفتاء الحكام الظلمة بجواز الاستعانة بالدول الكافرة المحاربة والتعاون معها بالطرق المباشرة أو غير المباشرة لدحر ومحاربة الحركات الإسلامية المقاومة للظلم الداخلي أو للعدوان الخارجي، وقياما بهذا الواجب الشرعي والسياسي، سوف نتطرق إلى بيان هذه المسألة الهامة والخطيرة في جملة من النقاط التالية على وجه الاختصار والإيجاز ومعذرة إلى ربكم والله المستعان.

أولا: وجاء دور العلماء في القيام بما أخل به الحكام والأمراء:

*** من الأمور التي انعقدت عليها كلمة أساطين فحول علماء السياسة الشرعية أن شرعية الحاكم لا تنعقد إلا بجملة من الأمور والشروط منها إقامة كتاب الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام:"ما أقاموا فيكم كتاب الله" ومنها وجوب تحكيم والتحاكم والحكم بالشريعة الإسلامية السمحاء لقوله تعالى:"ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها..." وقوله جل جلاله:"وأن احكم بينهم بما أنزل الله" وقوله تعالى:"وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله" ومنها أن يكون الحاكم تم اختياره من الأمة وبمحض إرادتها ذلك لأن الاغتصاب والقهر والغلبة والوراثة والتوريث والتزوير بجميع أشكاله القبلي والبعدي وأثناء يوم الانتخاب كل ذلك يطعن في شرعية ومشروعية الحاكم ويجعل منه مجرد حاكم فعلي متسلط وكل حاكم يفقد تلك الشروط التي نص عليها علماء الإسلام لا شرعية لحكمه ولا انعقاد لانتخابه أو بيعته ولا نفوذ لولايته وتعتبر ولايته في نظر فقهاء السياسة الشرعية ولاية ضرورة وأمر واقع لابد من السعي لتغييره وفق ضوابط شرعية. ومنها قيامه بمقاصد الحكم الشرعي في الإسلام المنصوص عليها في الكتاب والسنة وما كان عليه الخلفاء الراشدون الذين أوجب الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم اتباع منهجهم، وحيث أن أغلب حكام العالم العربي والإسلامي يفتقدون أهم مواصفات الحاكم الشرعي ومعظمهم قد أخلَّ بمقاصد الحكم الراشد شرعا بل أتوا بأقوال**

وأعمال وأفعال مضادة لمقاصد الشريعة الكبرى فقد وجب على علماء الأمة الراسخين في العلم القيام بواجبهم الشرعي نحو الأمة بحكم أنهم يندرجون في مسمى أولي الأمر في الأمة بل هناك من العلماء من قدَّم طاعة العلماء على طاعة الحكام عند التعارض والتنازع.

قال الإمام الجصاص رحمه الله مبينا أن أولي الأمر تشمل العلماء والأمراء معا: "لأن الأمراء يَلُونَ أمر تدبير الجيوش والسرايا وقتال العدو والعلماء يَلُونَ حفظ الشريعة وما يجوز وما لا يجوز فأمر الناس بطاعتهم والقبول منهم مَا عَدَلَ الأمراء والحكام وكان العلماء عدولا مرضيين موثوقا بدينهم وأمانتهم فيما يؤدون".

وقال ابن العربي المالكي رحمه الله:"والأمر كله يرجع إلى العلماء لأن الأمر قد أفضى إلى الجهال .... إن الأمر قد وقف في ذلك على العلماء وزال عن الأمراء لجهلهم واعتدائهم والعادل منهم مفتقر إلى العالم كافتقار الجاهل".

وقال الفخر الرازي رحمه الله:"إن أعمال الأمراء والسلاطين موقوفة على فتاوى العلماء والعلماء في الحقيقة أمراء الأمراء فكان حمل لفظ أولي الأمر عليهم أولى" وقال ابن تيمية رحمه الله:"وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون يسوسون الناس في دينهم ودنياهم ثم بعد ذلك تفرقت الأمور فصار أمراء الحرب يسوسون الناس في أمر الدنيا والدين الظاهر وشيوخ العلم يسوسون الناس فيما يرجع إليهم من العلم والدين وهؤلاء أولوا الأمر تجب طاعتهم فيما يأمرون من طاعة الله التي هم أولوا أمرها" وقال ابن القيم رحمه الله:"والتحقيق أن

الأمراء إنما يطاعون إذا أمروا بمقتضى العلم فطاعتهم تبع لطاعة العلماء ...". ونُقول أهل العلم في هذا المعنى فوق الحصر يدركها من غاص في كتب التفاسير وشروح الأحاديث ومظان الفقه السياسي الإسلامي والأهم من ذلك أن بعض العلماء الفحول نص على أن الأمة المسلمة إذا فقدت الحاكم الشرعي الذي تتوفر فيه بعض الشروط الشرعية الواجبة أو أخلَّ بأهم مقاصد الحكم الشرعي التي لا يجوز الإخلال بها أو التفريط فيها أو التلاعب بها فإن الجهة التي يجب عليها تولي أمور الرعية وتصبح أمورها موكولة إليها إنما هم العلماء الربانيون الحرصاء على حراسة مقومات الأمة المسلمة لأن التكاليف الشرعية الهامة منوطة أصلا بالحاكم الذي انتخب أصلا للقيام بها على أكمل وجه، قال إمام الحرمين الجويني رحمه الله:"فإذا شغر الزمان عن الإمام وخلا عن سلطان ذي نجدة وكفاية ودراية فالأمور موكولة إلى العلماء وحق على الخلائق على اختلاف طبقاتهم أن يرجعوا إلى علمائهم ويصدروا في جميع الولايات عن رأيهم فإذا فعلوا ذلك فقد هدوا إلى سواء السبيل وصار علماء البلاد ولاة العباد" وقال أيضا: "وإذا لم يصادف الناس قوَّاما بأمورهم يلوذون به فيستحيل أن يأمروا بالقعود عما يقدرون عليه من دفع الفساد فإنهم لو تقاعدوا عن الممكن عمَّ الفساد البلاد والعباد" وأرشد إلى طريقة يراها مناسبة في زمانه ولكل عصر طريقة مناسبة لتحقيق الغاية فقال:"لو خلا الزمان من السلطان فحق على قُطّان كل بلدة وسكان كل قرية أن يقدموا من ذوي الأحلام والنهى وذوي العقول والحجى من

يلتزمون امتثال إشارته وأوامره وينتهون عن مناهيه ومزاجره فإنهم إن لم يفعلوا ذلك ترددوا عن إلمام المهمات وتبلدوا عن إطلال الواقعات".

*** والحاصل مما تقدم على وجه الإيجاز أن أغلب حكام الدول العربية فاقدين للشرعية والمشروعية سواء بالمعيار الشرعي أو المعيار الغربي، لأن أغلبهم بل جميعهم وصل إلى سدة الحكم إما عن طريق الوراثة والتوريث أو الانقلاب والاغتصاب أو بتزوير الانتخاب أو بمساندة قوى خارجية كافرة لها مصالح مشبوهة في بلاد المسلمين ولا يمكن الحصول عليها في ظل حكام لهم شرعية حقيقية في بلادهم. فتعقد بين القوى الخارجية الكافرة والحكام الذين لا شرعية لهم صفقات سرية غير معلنة على شرط الحصول على مصالحهم غير المشروعة مقابل البقاء في السلطة أو الوصول إليها ولو على حساب مصالح شعوبهم العليا كما هو حال سائر حكام الدول العربية الذين أصبحوا عملاء لقوى الاستكبار العالمي، وبعضهم يتقاضى أجورا على عمالتهم من الإدارة الأمريكية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية خاصة والغربية بصفة عامة.**

ثانيا: حدة الصراع بين العلماء النصحاء والحكام الخونة العملاء:

*** لقد صُدم الشعب الأردني ومعه سائر الشعوب الإسلامية بحجم العمالة السرية التي تورط فيها النظام الأردني عن ترصد وسبق إصرار مع أجهزة الاستخبارات الأمريكية بصفة خاصة وأجهزة الاستخبارات الغربية بصفة عامة وهذا ما دفع**

بشخصيات أردنية من جميع الاتجاهات للتنديد بحجم التعاون الأمني والتنسيق الاستخباراتي بعد حادثة خوست التي وجهت ضربة قاصمة لأكبر جهاز استخباراتي في العالم، وقضت على كبار رؤوس ضباط الاستخبارات الذين كانوا يمارسون إرهاب الدولة الأمريكية، وتسببوا في قتل الآلاف من الأبرياء في أفغانستان وباكستان عن طريق القصف العشوائي وذلك بفضل الله تعالى، ثم بفضل ما قام به همام البلوي الذي استطاع أن يستغفل كل من المخابرات الأمريكية ورجل المخابرات الأردني العقيد الشريف بن زيد ابن عم الملك الأردني العميل الذي كلف جهاز المخابرات الأردني بالتجسس على حركات المقاومة السنية والشيعية وإمداد أجهزة الاستخبارات الأمريكية والغربية بالمعلومات فعِوض صرف تلك الجهود الإستخباراتية لكشف المؤامرات التي تقوم بها الدولة الإرهابية المجاورة راح يتجسس على أفغانستان وحركة طالبان التي تقاوم الاحتلال الأمريكي، ولكن الله يمهل ولا يهمل، ويمد للظالم سنوات عدة حتى إذا أخذه لم يفلته كما جاء في الحديث الصحيح.

* ومن نعم الله تعالى على اليمن العريق مهد الحضارات ومنبع الهجرات البشرية أن قيض لها أولوا بقية ممن ينهون عن الفساد في الأرض سارعوا بإصدار بيان شرعي واضح المعالم يحذر السلطة القائمة من الاستعانة بأمريكا على أبناء الشعب اليمني مهما كان بينهم من خلاف أو صراع داخلي، وأنه في حالة التدخل الأجنبي الأمريكي فسوف يعلنون الجهاد على القوى الغازية ورفضوا التدخل في شأن اليمن الداخلي بطريقة مباشرة

أو غير مباشرة فبارك الله في الشخصيات الأردنية المنددة بالتعاون الأمني والاستخباراتي مع أمريكا والغرب وبارك الله في علماء اليمن الأقحاح الذين هددوا بإعلان الجهاد في حالة التدخل الأمريكي. ويجب على سائر العلماء وقادة الفكر والسياسة في البلاد العربية والإسلامية التنديد بجميع أشكال التدخل الأجنبي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وخاصة علماء السعودية والجزائر ومصر.

* والحاصل أنه يجب على سائر العلماء وقادة الفكر والسياسة في البلاد العربية والإسلامية رفع الصوت والتنديد بالتعاون الأمني والاستخباراتي مع أمريكا والاتحاد الأوروبي وحلف الناتو ورفض جميع أشكال التدخل الأجنبي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وخاصة علماء السعودية الربانيين وعلماء الجزائر الأحرار المستقلين. لأن الصراع الداخلي مهما كان لونه أو نوعه أو أسبابه أو مبرراته لا يُسوّغ للسلطة أو المعارضة على حد سواء الاستعانة بدولة كافرة محاربة للإسلام والمسلمين لدحر خصومها السياسيين بقوى خارجية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ذكر الإمام ابن كثير رحمه الله في تاريخه أنه لما نشب الخلاف المسلح بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه أراد ملك الروم استعادة بعض الأراضي التي كانت تحت سلطة معاوية فما كان من معاوية إلا أن كتب إليه مهدداً ومتوعداً:"والله لئن لم تنته وترجع إلى بلادك يا لعين لأصطلحن أنا وابن عمي عليك - يقصد عليا رضي الله عنه - ولأخرجنك من جميع بلادك ولأضيقن عليك الأرض بما رحبت" فخاف ملك الروم وطلب الهدنة وهذا أكبر دليل على أن الصراع المسلح بين أبناء الوطن

الواحد أو الدين الواحد لا تسوغ لأي طرف سلطة أو معارضة الاستعانة بالكفرة على أبناء الدين الواحد ولو كانوا بغاة أو خوارج أو معتزلة أو مرجئة أو شيعة لأن هذه الفرق جميعها تدخل في قوله عليه الصلاة والسلام:"ستفترق أمتي" حيث أضافها إلى نفسه الشريفة فكيف إذا كانت تلك المعارضة السلمية أو المسلحة تطالب بحقوق مشروعة في الكتاب والسنة أو تطالب بحقوق سياسية ومدنية يعترف بها العام والخاص، أو استعادة حقوق اغتصبت منها بالقوة ؟!!! فالصراع الداخلي ولو كان مسلحا يجب حسمه داخليا عن طريق الحوار أو التفاوض بين أبناء الوطن الواحد وأن تضمن السلطة لكل أبناء الوطن الواحد حقوقهم السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية وحق الجميع في الحريات العامة الأساسية وعلى رأسها الحق في المشاركة السياسية والشأن العام بالطرق السلمية المتعارف عليها بين أبناء الوطن الواحد فضلا عن الحق في حرية الرأي والتعبير عنه.

ثالثا: حكم الشرع في التعاون الأمني مع الدول الكافرة المحاربة.

*** الطامة الكبرى والداهية العظمى التي أصبحت الشعوب العربية والإسلامية تعاني منها هي استعانة حكام العرب على قمع شعوبها ومصادرة حقوقها الشرعية بأمريكا والدول الغربية وحلف الناتو الذي يقصف الأبرياء في أفغانستان وأصبح التعاون الأمني والاستخباراتي مع قوى الاستعمار الغربي على قدم وساق بغية القضاء على**

المقاومة الداخلية التي تواجه ظلم الأنظمة واستبدادها التي قمعت الحريات وأشاعت جميع ألوان الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي أو القضاء على المقاومة التي تواجه قوى الاستعمار الخارجي كما هو الشأن في فلسطين أو العراق أو أفغانستان أو جنوب لبنان وفي ظل هذه الحالة المزرية يتساءل الكثير من أبناء الأمة العربية والإسلامية، ما هو الحكم الشرعي في أنظمة حكم عربية وإسلامية تتعاون أمنيا واستخباراتيا مع أمريكا وبعض الدول الأوروبية ضد شعوبها وتقوم الدول الكافرة بإمدادها بالخبرة والأسلحة والدعم السياسي والإعلامي وتبييض جرائمها التي تعتبر جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية التي لا تزول بالتقادم، وهل يجوز شرعا الاستعانة بالكفار لمحاربة المسلمين أفرادا أو جماعات أو دولاً ؟!!!.

*** ليكن في علم عموم المسلمين أنه قد تقرر عند سائر علماء الأمة قديما وحديثا حرمة مناصرة الكفار على المسلمين وحرمة الاستعانة بالكفار على المسلمين وعدّوا ذلك من النفاق والردة ومن نواقض الإسلام وأنه لا يجوز التحالف مع الكافر لمحاربة المسلمين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ولو بمجرد إبداء الرأي، ولا يجوز شرعا قبول إعانة من دولة كافرة للقضاء على معارضة داخلية مسلمة. ولا يجوز للمسلمين إعانة الكفرة المحاربين ولو بالمساعدة الأمنية أو مجرد الرأي هذا ما تقرر عند علماء الإسلام قال ابن حزم الأندلسي رحمه الله في تفسير الآية 51 من سورة المائدة:"إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من**

المسلمين" وقال الإمام القرطبي المالكي رحمه الله في تفسير نفس الآية:"يعضدهم على المسلمين ... بيّن تعالى أن حكمه كحكمهم وهو يمنع إثبات الميراث للمسلم من المرتد .... هذا الحكم باق إلى يوم القيامة في قطع الموالاة". وجاء عن البرزالي المالكي في نوازله رحمه الله:"إن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين رحمه الله استفتى علماء زمانه - وهم أعلام المالكية - في استنصار ابن عباد الأندلسي حاكم إشبيلية بالكتابة إلى الإفرنج على أن يعينوه على المسلمين فأجابه جلهم بردته وكفره" وعندما استعان حاكم مراكش محمد بن عبد الله السعدي بحاكم البرتغال ضد عمه(أبي مروان المعتصم بالله) أفتى علماء المالكية بكفره وردته" وسُئل الشيخ عبد السلام التسولي المالكي عن حكم قبائل جزائرية كانت تمتنع عن الجهاد ويتعاونون مع فرنسا وربما قاتلوا أهل الإسلام مع النصارى فأجاب:"ما وُصف به القوم المذكورون يوجب قتالهم كالكفار الذين يتولونهم ومن يتول الكفار فهو منهم ..." أجوبة التسولي على مسائل الأمير عبد القادر الجزائري والنُقول في هذا المجال كثيرة لدى السادة المالكية أما المذاهب الأخرى فحدث عن البحر ولا حرج وإنما اقتصرت على المالكية لأن النظام الجزائري يصرح أنه مالكي المذهب والمشرب بينما هو يخالفه في أمور كثيرة في الأصول والفروع وهو يأخذ من مذهب الإمام مالك رحمه الله بالانتقاء والاشتهاء وسوف نوضح حجم عمالة النظام الجزائري مع أمريكا والغرب في النقطة الآتية وهو ما يعتبر من نواقض الإسلام والوطنية الحقّة بالمفهوم الإسلامي

للوطنية، وبما أن النظام السعودي يزعم أنه حامل لواء الإسلام والسلفية، بينما هو متورط إلى الأذقان في العمالة مع أعداء الإسلام والمسلمين بل وكبار المسؤولين فيه يتراقصون مع الإرهابي بوش بالسيوف وهو الذي ارتكب المجازر الهائلة في العراق وأفغانستان فضلا عن فظائع غوانتنامو وأبوغريب، ومساندة الكيان الصهيوني الذي دمر غزة، وهو الذي يتعامل مع أمريكا الطاغية على أكثر من صعيد وخاصة على صعيد التعاون الأمني والاستخباراتي فهي لا تقل عمالة لأمريكا على ملك الأردن ولا شك أن جُرم النظام السعودي أخطر من جرم الأردن لمكانة السعودية ولتواجد الحرمين بها وها نحن نسوق بعض ما قاله علماء الحنابلة ليعرف العام والخاص مدى مخالفة النظام السعودي لشيوخ الحنابلة وأئمة الدعوة التي قامت عليها المملكة السعودية قال ابن تيمية رحمه الله: "كل من قفز إليهم - يعني التتار- من أمراء العسكر وغير الأمراء فحكمه حكمهم ...." وعندما هجم التتار أراضي الإسلام في الشام وغيرها وقد أعانهم بعض المنتسبين للإسلام أفتى ابن تيمية رحمه الله بردة من أعانهم" كما في مجموع الفتاوى ج 28. وعندما هجمت بعض العساكر أرض نجد للقضاء على دعوة التوحيد أفتى علماء نجد بكفر من أعان المشركين" وهذا مما دفع بالشيخ حمد بن عتيق "سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك" وهذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نص على أن من نواقض الإسلام العشر مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين كما هو في الناقض الثامن. وقال الشيخ عيسى عبد اللطيف آل الشيخ:"ومن جرهم

وأعانهم على المسلمين بأي إعانة فهي ردة صريحة" وقال الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله في تفسير آية سورة الحشر 11 "فإذا كان من وعد المشركين في السر بالدخول معهم ونصرهم -وهو ما تفعله الأنظمة العميلة سريا- والخروج معهم إن جلوا نفاقا وكفرا وإن كان كذبا فكيف بمن أظهر ذلك صادقا" وهو ما فعله نظام الأردن العميل وظهر ذلك جيدا في حادثة خوست.؟؟؟
وقال الشيخ سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب في أوثق عرى الإيمان "إذا كان من أعان ظالما على ظلمه فقد شاركه في ظلمه فكيف بمن يعين الكفار والمنافقين على كفرهم ونفاقهم وإذا كان من أعان ظالما في خصومة ظلم عن حاكم يكون شريكا للظلم فكيف بمن أعان الكفار وذب عنهم عند الأمراء؟!!!.
وسئل العلامة عبد الله بن عبد اللطيف عن الفرق بين الموالاة والتولي؟ فأجاب بأن التولي "كفر يخرج عن الملة وهو كالذب عنهم وإعانتهم بالمال والبدن والرأي..." ونُقول علماء السعودية الأوائل والصادقين الثابتين من الأواخر فوق الحصر ولعلهم علماء السعودية من أشد الناس شدة وبيانا لهذا الأمر فقد حرموا التعاون مع الكفرة ضد المسلمين بالبدن والسلاح واللسان والقلب والقلم والمال والرأي ومما لا شك فيه أن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله يعتبر حجة ومرجعية لدى النظام السعودي وعند شرائح واسعة من العلماء وطلبة العلم الشرعي حتى أن الرئيس بوتفليقة طلب من جيل الشباب اتخاذه قدوة، يقول الشيخ ابن باز في كتابه نقد القومية العربية "الوجه الثالث: من الوجوه الدالة على بطلان

الدعوة إلى القومية العربية هو أنها سُلّم إلى موالاة كفار العرب وملاحدتهم من أبناء غير المسلمين واتخاذهم بطانة والاستنصار بهم على أعداء القوميين من المسلمين وغيرهم، ومعلوم ما في هذا من الفساد الكبير والمخالفة لنصوص القرآن والسنة الدالة على وجوب بغض الكافرين من العرب وغيرهم ومعاداتهم وتحريم موالاتهم واتخاذهم بطانة...." وقال في موطن آخر "وليس للمسلمين أن يوالوا الكافرين أو يستعينوا بهم على أعدائهم فإنهم أعداء ولا تؤمن غائلتهم وقد حرم الله موالاتهم ونهى عن اتخاذهم بطانة وحكم على من تولاهم بأنه منهم..." وعندما سئل عن أعوان الشيوعية والاشتراكية في البلاد العربية أفتى الشيخ بكفر من أعانهم وبطلان الصلاة وراء أئمتهم كما جاء في مجموع فتاوى الشيخ، فقال بكفر من أعانهم" كما هو في مجموع الفتاوى وقال:"إن الذين يدعون إلى الاشتراكية أو الشيوعية أو غيرها من المذاهب الهدامة المناقضة لحكم الإسلام كفار ضلال أكفر من اليهود والنصارى لأنهم ملاحدة لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يجوز أن يجعل أحد منهم خطيبا وإماما في مسجد من مساجد المسلمين ولا تصح الصلاة خلفهم وكل من ساعدهم على ضلالهم وحسّن ما يدعون إليه وذم دعاة الإسلام ولمزهم فهو كافر ضال حكمه حكم الطائفة الملحدة التي سار في ركابها وأيدها في طلبها وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم" ومن الأسباب الشرعية التي دفعت بالشيخ ابن باز لتكفير صدام حسين أن نظامه نظام

اشتراكي، ولذلك أفتى بوجوب جهاد حاكم العراق لأن نظامه نظام اشتراكي كفري يصادم نظام الإسلام ويناقضه وعدّ جهاده من أفضل الجهاد في وقتنا هذا وحث سائر الدول الإسلامية القيام بواجب جهاد صدام لإنقاذ إخوانهم من الظلم ..." كما جاء في مجموع فتاوى ابن باز، ومن خلال ما تقدم من نُقول علماء الحنابلة وشيوخ الدعوة السلفية في المملكة السعودية وهي قطرة من بحر يتضح بجلاء أن النظام السعودي يضرب بفتاوى العلماء عرض الحائط ويجيز لنفسه التعاون مع دولة محاربة للإسلام والمسلمين في العالم وينسق معها أمنيا مما يدل دلالة قاطعة على أنه نظام لا يأخذ من الإسلام وفتاوى العلماء إلا ما يخدم مصالح العائلة المالكة التي تتلاعب بدين الله تعالى، فهل يعقل أن تروج لفتاوى جهاد صدام الذي نطق بالشهادة وهو على حبل المشنقة، وهو رابط الجأش في عيد الأضحى، وترقص فرحا مع الإرهابي العالمي بوش الذي دمر العراق وعاث فيه فسادا واحتل أفغانستان أرض كبار علماء التفسير والحديث والفقه عبر التاريخ الإسلامي والتي كانت سباقة للاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية أثناء الثورة والوقوف معها بالإعانة والمساندة.، وها هو النظام السعودي يعمل جاهدا على تبديل أحكام دين الله تعالى بفتاوى على المقاس وبطريقة تدريجية خبيثة ماكرة، حتى ترضى عنه الإدارة الأمريكية وبعض الدول الغربية والله يقول "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"

رابعا: بيان بعض صور عمالة النظام الجزائري للإدارة الأمريكية المحاربة للمسلمين.

*يحاول النظام الجزائري المتعفن أن يتظاهر بين الفينة والأخرى أنه حريص على بقية الأنفة والحمية الجزائرية في خرجات إعلامية باهتة أو القيام بشطحات دبلوماسية مكشوفة لا تنطلي على السذج ناهيك عن الفطناء كاستدعاء السفير الأمريكي مؤخرا للاحتجاج –زعموا- على إدراج الإدارة الأمريكية الجزائرية في جملة الدول الخطيرة التي يجب أن يخضع مواطنوها لإجراءات أمنية مشددة ومهينة تمس خصوصيات الإنسان الجزائري في مطارات أمريكا وبعض الدول الغربية ومنها فرنسا وهذه إهانة ما بعدها إهانة ويجب أن يرد عليها بمثلها عملا بمبدأ المعاملة بالمثل المتعارف عليه دوليا، فالشطحة الدبلوماسية الأخيرة لا يمكن أن تغطي على حجم عمالة النظام الجزائري للإدارة الأمريكية الغاشمة المحتلة لبعض البلاد العربية والإسلامية ويكفي أن النظام الجزائري يتعاون أمنيا واستخباراتيا مع الإدارة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية، خاصة فرنسا التي ما زال عندها حنين للسيطرة على الساحة الجزائرية عبر عملائها المأجورين من خلال اختراق المؤسسة العسكرية عبر ضباط فرنسا وتحريفها عن مهامها النبيلة التي كان من الواجب أن تكون وفية لمبادئ جيش التحرير الوطني وخير دليل على اختراق فرنسا للمؤسسة العسكرية إقصاء ضباط سامين من جيش التحرير وتوريط آخرين منهم في قضايا الفساد ثم إحالة بعضهم على المحاكم من باب تصفية الحسابات السياسية والبقية منهم ولم يكن أمامها إلا أحد أمرين، إمّا الاستقالة أو مسايرة ضباط فرنسا الذين أصبحوا

على قمة المؤسسة العسكرية، ويتحكمون في مقاليد السلطة الفعلية وهم أصحاب القرار في تنصيب الحكام والوزراء وإنشاء الأحزاب والجمعيات المصطنعة الموالية للسلطة الفعلية وأما الضباط الشرفاء من أبناء المجاهدين وأولاد الشهداء وأصحاب الكفاءة والدراية الذين وقفوا ضد مصادرة اختيار الشعب في 1992، لا حبا في الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإنما دفاعا عن الدستور وقوانين الجمهورية التي تنص على أن السيادة للشعب في الاختيار وقد تم الاختيار بكل شفافية وبشهادة المجلس الدستوري، هؤلاء الضباط الشرفاء بعضهم همش وبعضهم أحيل على التقاعد وهو في قمة العطاء وبعضهم حُصِرَ في الإدارة وأُبْعِدَ عن الميدان، لكي لا يكون شاهد عيان على حجم التجاوزات والخروقات ومنها القتل خارج نطاق القضاء والتعذيب الوحشي الذي يصل إلى حد الموت، وبعضهم لُفقت له تهم كاذبة وأحيل على المحاكم العسكرية وبعضهم اضطرته الظروف إلى الصعود للجبل أو الفرار خارج الوطن، وبعضهم اغتيل وتمت تصفيته جسديا في ظروف غامضة ونسبت التهمة للإرهاب، وبعضهم تم التخلص منه بعد أن قام بمهمات قذرة طالت الأبرياء خوفا من يقظة الضمير يوما ما والإدلاء باعترافات على المجرمين الرسميين الذين يمارسون الإرهاب الحقيقي من المكاتب المكيفة، وما أكثر الذين تم اغتيالهم وقيل أنهم ماتوا في ميدان الشرف، ثم تبين أن طريقة القضاء عليهم يشوبها الغموض، وتسرب الأجهزة الأمنية المختصة معلومات إعلامية مغلوطة، ألم يقال أن عبّان رمضان رحمه الله، استشهد في ميدان

الشرف ثم بعد سنوات طوال تبين أنه تمت تصفيته من الباءات الثلاث؟!!! والحاصل لا نريد الخوض في صور العمالة المختلفة مع فرنسا الاستعمارية وإنما أن نركز على العمالة للإدارة الأمريكية وأجهزتها الأمنية والمخابراتية، وذلك في النقاط التالية وعلى عجل:

أ-اعتراف الإدارة الأمريكية بالتعاون الأمني مع السلطة الجزائرية:

***من المعلوم أن النظام الجزائري الفاسد يستعين بالإدارة الأمريكية ضدشريحة واسعة من أبناء الشعب الجزائري ممن اغتصبت حقوقهم المشروعة واضطر بعضهم إلى ممارسة رد فعل عنيف ضد سلطة قمعية إرهابية ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وهي جرائم لا تزول بالتقادم مهما طال الزمن وتبدلت الأنظمة السياسية وتبدلت وجوه الحكام والرؤساء ما لم تتوصل جميع الأطراف الفاعلة وأصحاب الحقوق وضحايا المأساة إلى حل سياسي شامل وعادل، ينعم فيه جميع أبناء الوطن الواحد بكل حقوقهم المشروعة على قدم المساواة والعدالة، والإدارة الأمريكية تعترف والاعتراف سيد الأدلة، بالتعاون الأمني والإستخباراتي والعسكري مع الجزائر ومن تلك الأدلة ما يلي:**

- **إن الرئيس بوتفليقة زار الولايات المتحدة الأمريكية مرتين، في سنة 2001 والتقى بالإرهابي بوش الذي احتل العراق وأفغانستان، وأصبحت الجزائر خاصة بعد 11 سبتمبر أكبر حليف للإدارة الأمريكية في محاربة الإرهاب الدولي وهي**

تمارس الإرهاب الرسمي على أعلى مستوى، فالتقى الإرهاب الأمريكي والإرهاب الرسمي الجزائري على أمر قد قُدِرْ!!!، ومن كان يظن أن رئيس الجزائر يجلس مع بوش الجلاد وهو الذي كان طوال حياته وهو وزير الخارجية ينعت الولايات المتحدة الأمريكية بالامبريالية ومنبع الشر، وشتى النعوت ويرافع في الأمم المتحدة والمحافل الدولية لصالح النظام الاشتراكي ويناصر حركات المقاومة على اختلاف ألوانها وأشكالها والتي كانت تصنفها الولايات المتحدة بالحركات الإرهابية في ذلك الوقت؟!!!

- **وكلنا يعلم أن الجزائر حظيت بزيارة وزير الخارجية كولن باول الذي استقال بعد أن صرح "إن ما نراه نحن إرهابا في أمريكا يراه غيرنا مقاومة مشروعة" وكذا زيارة وزيرة الخارجية رايس مجرمة الحرب، وكذا وزير الدفاع الإرهابي رامسفيلد بطل تدمير الحضارة العراقية وفضائح أبوغريب وغوانتنامو هذا الذي دنس التراب الجزائري أثناء زيارته المشؤومة، من أجل التنسيق الأمني والاستخباراتي.**
- **زيارة مساعدين في وزارة الخارجية يساندون الكيان الصهيوني بيرنز ووالش.**
- **زيارة كبار القادة العسكريين من وزارة الدفاع والبنتاغون وشخصيات أمنية واستخباراتية، بعضها علنا والبقية سرا من مكتب التحقيقات الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ومساعدة وزيرة الخارجية المكلفة بالدفاع الخاص بإفريقيا فيكي هودليستون ومؤخرا في نوفمبر قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا أفريكوم الجنرال وليام وورد.**

• وبعد زيارة قائد الأفريكوم سارع قادة المؤسسة العسكرية إلى نشر أزيد من 30 ألف عسكري بتخوم الصحراء وتحويل مناطق من الصحراء إلى مناطق معزولة وممنوعة من دخول المواطنين إلا بتأشيرة وهكذا أصبحت الصحراء مناطق نفوذ محظورة على الجزائريين مسموحة للشركات المتعددة الجنسيات وعلى رأسها الشركات الأمريكية والفرنسية والبريطانية وأغلب العاملين في الحقول النفطية من الجزائريين يعانون الأمرين والتضييق وتحكم قادة الشركات الأجنبية في أمور ليست من اختصاصها وإنما من اختصاص الدولة، أما عن التمييز والاستغلال وانتشار ألوان من الفساد فحدث عن البحر ولا حرج، وهناك بعض الجزائريين يشتكون من معاملة الأجانب لهم وكأنهم عبيد في بلادهم والسلطة لا تحرك ساكنا لإنصافهم من تغول الشركات المتعددة الجنسيات الذين يشبهون في تصرفاتهم تصرف الكولون أثناء الاستعمار!!! ولسنا الآن بصدد بيان حجم الفساد في الشركات المتعددة الجنسيات وإنما فقط إثبات حجم التعاون الأمني والاستخباراتي مع الولايات المتحدة.

• الإدارة الأمريكية أمدت الجزائر بالعتاد العسكري تمثل أساسا في أنظمة الرؤية الليلية وعربات مصفحة من طراز هامفي 300 ومروحيات من طراز بيل 206-412 حتى أن وكالة ناسا الفضائية وبإشراف سي آي أي تقوم بعملية مسح للمواقع الحساسة في الصحراء الجزائرية ومنطقة الساحل وتقوم بتسليم الصور عبر سفارات الولايات المتحدة في البلدان المعنية وأصبحت الصحراء الجزائرية بؤرة للتواجد المكثف للاستخبارات

الأمريكية والغربية والإسرائيلية تارة باسم رجال الأعمال، وتارة باسم وفود السوّاح، وتارة باسم خبراء التنقيب على النفط وتارة باسم البحث عن المختطفين، وتارة باسم شركات الحراسة بلباس مدني وكأننا نعيش دولة داخل دولة، وأصبحت بعض المناطق في الصحراء كأنها قاعدة عسكرية أمريكية غير معلنة، بينما سكان الصحراء يعيشون في فقر مدقع وشظف من العيش مما دفع بالكثير من أبناء الصحراء بالهجرة إلى الشمال بحثا عن لقمة العيش عن طريق وظائف بسيطة منها بيع الشاي والفول السوداني، وكأن سكان الصحراء مجرد فولكلور يتفرج عليه رجال السلطة أثناء الزيارات الرسمية أو تسلية للسوّاح الأجانب، فلا حول ولا قوة إلا بالله، فهل يعقل أن تعيش الصحراء الفقر والمشاكل بينما هي مصدر ثراء الجزائر؟!!! وهل سكان الصحراء من الدرجة الثانية أو الثالثة ليعيشوا الفقر والتهميش وهم يمشون على أرض من الذهب الخالص؟!!!.

- القيام بالمناورات العسكرية في عرض البحر والقيام بالتدريبات التكتيكية وتبادل المعلومات الأمنية، بين أمريكا والجزائر.
- هناك مناطق في الصحراء الجزائرية وكأنها ملك خاص للشركات الأمريكية والغربية وهو ما يسمح لهذه الشركات العبث بأمن البلد القومي، فهذه براون أندورت وهي شركة أمريكية جزائرية مختلطة مديرها العام عبد المؤمن ولد قدور، له جنسية أمريكية قد تورط في قضايا تجسس، هو وعدد من المسؤولين السياسيين في أجهزة الدولة وبعض الضباط في المؤسسة العسكرية وطوي ملفها في محاكمة شبه سرية مستعجلة لم

تظهر الحقائق كما هي، أما نهب أموال الأمة في الصفقات المشبوهة والفواتير المضخمة بشكل خيالي وأصبحت بعض أبار النفط وكأنها ملك خاص تصب في جيوب أصحاب النفوذ وتهرب إلى البنوك الأجنبية، وكل هذا عبارة عن قطرة من بحر الفساد في قلب الصحراء الجزائرية، وما يصل إلى قاعات المحاكمة عبارة عن قطرة من بحر وغيض من فيض ويمس الطبقات الدنيا دون الطبقات العليا وغالبا ما تستخدم العدالة أداة لتصفية الحسابات السياسية بين الأجنحة المتصارعة بين السلطة الرسمية والفعلية.

<u>ب-بعض التصريحات الدالة على التنسيق الأمني المتبادل:</u>

- ممن صرح بالتعاون الأمني، السفير روبرت أس فورد في جوان 2007، حيث قال "هناك تعاون وتنسيق جد ممتاز في مجال مكافحة الإرهاب بين البلدين" ولسنا ندري ما هو الإرهاب ومن هو الإرهابي؟!!!
-وفي أواخر جويلية 2009، قال جيفري فيلتمان، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة "نريد تعاونا معززا أكثر في المجال العسكري".
-وقال بتاريخ 20 أكتوبر 2009 "ندعم جهود الجزائر ودول المنطقة في القضاء على الإرهاب ومن الضروري أن أشيد باللقاء الأمني الذي جرى بتمنراست في جويلية الماضي" وهناك من يقول أن أمريكا تريد أن تكون لها قاعدة عسكرية بتمنراست بلباس مدني !!! وقال "هناك تعاونا

فعالا يوجد بين الجزائر والولايات لمتحدة في ميدان محاربة الإرهاب".
-وقال في مؤتمر صحفي بليبيا "ليبيا والولايات المتحدة مدركتان للخطر الذي يمثله تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" ولذلك رفضت السلطة الجزائرية رفع دعوى ضد ليبيا بشأن التعذيب الوحشي الذي طال بعض الجزائريين في سجون ليبيا خشية تراجع ليبيا عن التنسيق الأمني مع الجزائر وأمريكا، فما كان من الجزائر إلا التزام السكوت التام على حساب كرامة المواطن في الخارج؟!!!
-وأكد الملحق الإعلامي بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر جون براون، بتاريخ 05 أوت 2009، أشار إلى أن إدارة باراك أوباما ترى أن العنصر الأساسي لتحقيق هذه الأهداف يتمثل في تعاون عسكري جيد" والإدارة الأمريكية في ظل إدارة أوباما مهمته جدا بتسليح الجيش الجزائري من أجل مواجهة الجماعات المسلحة بالدرجة الأولى مما أثار حفيظة روسيا وفرنسا، ذاك هو أوباما الذي انخدع به بعض المسلمين يوم خطابه المعسول في 04 جوان 2009 بالقاهرة المقهورة بعائلة آل مبارك، وصدق من قال السياسي البارع في عصرنا هو الذي يعرف كيف يتملص من وعوده الانتخابية بطرق ماكرة ملتوية، عندما سئل جون براون عن قضايا عسكرية وأمنية، قال"ليس بإمكاننا التعليق عن قضايا استخباراتية" وهذا هو الجانب المستور عن الشعوب، وتعجز الصحافة عن الوصول إلى معلومات دقيقة فيه.
-وصرح السفير دافيد بيرس بتاريخ 05 جويلية 2009 "تعاوننا مع الجزائر في مجال الأمن

ومكافحة الإرهاب ممتاز نأمل المواصلة على النحو ذاته للقضاء على التنظيمات التي تمارس العنف والإرهاب، ونضمن استقرار العالم"
-وفي 19 أكتوبر 2009، قالت فيكي هودلستون مساعدة نائب كاتبة الدولة الأمريكية المكلفة بالدفاع بإفريقيا، مبعوثة البنتاغون أنها جاءت من أجل التنسيق الأمني والاستخباراتي لمحاربة الإرهاب والقاعدة".
-وأخيرا، ما صرحت به وزيرة الخارجية الأمريكية كلنتون في الندوة الصحفية بتاريخ 07 ديسمبر 2009، لدى زيارة وزير الخاريجة الجزائرية مدلسي حيث قالت بكل وقاحة وكأنها الآمرة والناهية، إن أهم نقاط اللقاء التنسيق الأمني العسكري في محاربة الإرهاب" من خلال تلك التصريحات الرسمية ندرك مدى عمالة النظام الجزائري للإدارة الأمريكية، وإن التعاون الأمني والاستخبارات قائم على قدم وساق، سرا وجهرا وسوف تكشف الأيام مدى حجم العمالة كما كشفت حادثة خوست حجم عمالة النظام الأردني وعلى أعلى مستوى رجال الدولة، أما الحكم الشرعي فقد سبق ذكره والحمد لله رب العالمين.

ج-كلمة عن أمريكا الطاغية:

الكلام عن تاريخ أمريكا وجرائمها بحق البشرية والإنسانية يحتاج إلى تدوين موثق ومطول منذ تأسيسها مشاكلها الداخلية المتفاقمة والخطيرة، ليعرف العالم بأسره حجم الدمار الشامل الذي ألحقته الإمبراطورية الأمريكية بالبشرية جمعاء ولتعرف الأجيال المقبلة لاسيما في عالمنا العربي

والإسلامي أن أمريكا البيضاء البراقة تخفي وراءها قلبا أسودا مشحون بالأثرة والاستعلاء والأنانية وأنها من أجل مصالحها غير المشروعة مستعدة لتدمير الإنسانية بشتى وسائل التدمير الساخنة والباردة وأكبر أهداف أمريكا السيطرة على منافذ الطاقة وعلى رأسها البترول والغاز والمواد الأولية الآخذة في النفاذ والتراجع من أجل ضمان ديمومة قوة اقتصادها والذي ظهر عواره بعد الأزمة المالية الخانقة التي تمر بالعالم وهي تعمل جاهدة للتشريع للتدخل الأمريكي في الأماكن التي ترى أنها تهدد ضياع مصالحها الحيوية وهي في كل مرة لا تعدم ذريعة تبرر بها تدخلها في البلدان، تارة باسم نشر الديمقراطية، وتارة باسم الدفاع عن حقوق الإنسان، وتارة باسم ضمان حرية العبادة والعقيدة، وتارة باسم حماية الأقليات، وتارة باسم الحفاظ على الاستقرار العالمي، وتارة باسم حماية اختيار الشعب كما فعلت أثناء الانقلاب على رئيس هايتي أرستيد الذي انقلب عليه الجنرالات فتدخلت أمريكا بقيادة كلنتون وطردت الجنرالات الانقلابيين وأعادت الرئيس إلى منصبه سنة 1994، وتارة باسم مكافحة الإرهاب الدولي وعلى رأسهم القاعدة وكل دولة فيها "القاعدة" أو شبه القاعدة تحاول أن تدخلها لتؤسس لنفسها في تلك البلاد قاعدة، وبفضل "القاعدة" أقامت عدة قواعد لها، مهمتها الحقيقية ضمان الطريق الآمن للوصول إلى منافذ الطاقة وحمايتها وها هي تزرع جسما غريبا في قلب الصحراء الكبرى الممتدة في القرن الإفريقي إلى موريتانيا بدعوى أنها منطقة فراق أمني يهدد أمن القارة، تحت إسم أفريكوم وهذه

سابقة في تاريخ الإمبراطورية الأمريكية لأنها لأول مرة في تاريخها العسكري تؤسس قيادة عسكرية خاصة بالقارة الإفريقية بـ 03 فروع عسكرية و 18 مليار دولار وها هو أوباما "الحمل الوديع" كما يصوره المخدوعون بادئ الرأي، يقرر التوسع في تمويل مشروع أفريكوم في إفريقيا برفع ميزانيتها لعام 2010 وعقد اتصالات مع عدد من الدول الإفريقية تحت غطاء التعاون في تطوير التدريب العسكري ولكن الهدف الحقيقي هو الاستحواذ على منافذ النفط والمواد الأولية في القارة الإفريقية لأن الشرق الأوسط أصبح مهدد بعدة مخاطر أمنية يوشك أن تشتعل فيها نيران كبرى يصعب إخمادها إذا شبت وتطاير شررها هنا وهناك بخلاف القارة الإفريقية، فالجزائر ونيجيريا وأنغولا وليبيا والسودان تعتبر هذه الدول طاقة نفطية هائلة وهي محل صراع نفطي بين الدول الكبرى وعلى رأسها الصين وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وكل دولة تحاول أن تفوز بحصة الأسد والدول الإفريقية تفضل الصين على الدول الغربية في التعامل لأنها لا تحمل تاريخ استعماري مقيت ذاقت منه إفريقيا كؤوس المرارة حتى الثمالة ولأنها لا تحمل طموح استعلائي طاغي كما هو شأن أمريكا الطاغية. وأمريكا الطاغية تريد أن تعزز نفوذها السياسي في إفريقيا وخاصة في الصحراء الكبرى باسم محاربة العابر للقارات وتنظيم القاعدة، ومن أجل ذلك راحت تقوم بتضخيم حجم القاعدة إعلاميا لتبرر التدخل، بل إن القوات الأمريكية تعكف على إعداد دراسة لمختلف الكيفيات التي تؤدي إلى خلق بؤر توتر في بلدان إفريقيا لتبرير التدخل

والاستحواذ على خيرات البلدان والسيطرة عليها وهاهي الإدارة الأمريكية تتخذ من زلزال هايتي الأليم وتحت شعار الإعانة الإنسانية لاستعمار الجزيرة ذات الأهمية الحيوية لأمريكا، والدليل على ذلك حجم الإنزال العسكري الذي تقوم به الإدارة الأمريكية والمتمثل في 10 آلاف جندي وحشد سياسي من 03 رؤساء أوباما وبوش وكلنتون، والمؤسف أن الدول العربية والإسلامية غائبة ومتأخرة عن إرسال إعانات إنسانية لضحايا الزلزال، بينما كلنتون يوزع الإعانات بنفسه، والحاصل أن الإدارة الأمريكية إذا واصلت صلفها وطغيانها وعلوها في الأرض بغير الحق فسوف تعرض أمنها الداخلي ومصالحها في الخارج إلى المخاطر التي لا تحمد عقباها، وصدق الله العظيم إذ يقول "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"

بن حاج علي
نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ

((الهيئة الإعلامية للشيخ علي بن حاج))

رسالة موجهة الى المجاهدين في اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا لاحد له ملء السماء والارض
ومابينهما وملء كل شيء من بعد
والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد
اوصيكم اولا بتقوى الله والحذر من تجاوز حماه

(فلكل ملك حمى وحمى الله حرامه)
فلايطمئن احدكم لنفسه فانما من النفس ماهي امارة للسوء
وليحذر احدكم ان يضل بعد اذ هداه الله فانما يسعى الشيطان لامثالكم فانما انتم الاسلام واسه في هذا القرن
فان هلكت عصبتكم فلايبقى بعدكم غير اهل الهوى والشهوى ممن جعل الاسلام لبوسا يتزين به للناس وينزعه كلما خلا لنفسه او لجماعته او لشيطانه (الا ماشاء الله)
واعتصموا بحبل الله ومماالتمسك بحبله الا بالابتعاد عن مايغضبه والسعي لرضاه فانما ذلك هو الايمان ولاتتفرقوا(بالكلمة والراية) فيسهل كسر عودكم عباد الله
اما ان الحرب خدعة
فامكروا كما يمكرون دون ان تتنازلوا عن حق من حقوق الله
فانكم ان تجرئتم على واحدة هانت الاخرى فتعاقب غيرها كحبات عقد انفرط وكحال غيركم اذ هلكوا بمثل ذلك فضاعوا وضيعوا
وانما يسلم من بطشه من اسلم وجهه كالذبيح اذ قال يوم ذبحه (افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين)
فلاتتجاوزوا على حماه بحجة وتبرير لاينفعكم غدا وانتم وقوف بين يدي الجبار
فخيارنا من جهز جهازه لغده بقال الله وقال رسوله
وافترشوا مافعل اهل الثغور واراضي الجهاد امام اعينكم تستنبطون منه ماينفعكم ويصلح لحربكم ياتيجان الرؤوس
اوصيكم بهذه

اوصيكم بهذه
اوصيكم بهذه
سهم المؤلفة قلوبهم
فاحيوه
واكسبوا ود الانصار ومن ورائهم
فانكم عند بعضهم كالعالة اذ يستحي ان ينفض
عباءته منكم في اولها
وانما ينتظر الفرصة
فمتى ماطال اهله وناسه وقومه سوء وشر وفتنة وبلاء
قال اذيتمونا ففارقونا
فان زادت زاد وقال
اطيرنا بكم وبمن معكم
فان زادت قال
انما انتم عدو لاصديق فقاتلكم ليخرجكم من ارضه
فلاتنسوا نصيبهم وسهمهم
فان بعض القلوب لاترق الا بمثل ذلك
((حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد
قالا: حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد حدثنا
أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عامر بن سعد
عن أبيه سعد أنه أعطى رسول الله

فسارررته فقلت: يا رسول الله ما لك عن فلان والله
إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما فسكت قليلا ثم
غلبني ما أعلم منه فقلت: يا رسول الله مالك عن
فلان فوالله إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما فسكت
قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت: يا رسول الله
مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا قال أو
مسلما قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه
خشية أن يكب في النار على وجهه)) رواه مسلم
ولاتنسوا قول صفوان ابن امية

((فلم يزل يعطيني حتى صار أحبَّ الناس إليَّ بعد أن كان أبغض الناس إلي))
فانما بهم(الانصار) تقام الدار
والا فلن يكون لكم مقام ابدا
نسأل الله لكم بالتوفيق والسداد
وثبات القلب على الايمان وثبات الاقدام عند لقاء العدو
وحفظكم الله من كل مكروه وسوء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابو احمد البغدادي
جزى الله خيرا كل من اوصل الرسالة او ساعد على نشرها

فصل القاعدة عن طالبان.. أمنية أمريكية!

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 271
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / إنَّ قراءة دقيقة للاستراتيجية الأمريكية الجديدة في أفغانستان تشير إلى أن إحدى الركائز الأساسية لتلك الاستراتيجية تتمثَّل في محاولة الفصل والتمييز بين حركة طالبان وتنظيم القاعدة، انعكس هذا بشكلٍ واضحٍ في الورقة البيضاء لتقرير مجموعة السياسة متعددة الوكالات, حول السياسة الأمريكية تجاه أفغانستان وباكستان الصادرة عن البيت الأبيض في 27 مارس 2009م، والتي عرفت إعلاميًّا بالاستراتيجية الأمريكية تجاه أفغانستان وباكستان, ثم تأكَّد هذا الهدف الأمريكي مرة أخرى مع التعديلات الأخيرة التي أدخلها أوباما على هذه الاستراتيجية في الأول من شهر ديسمبر 2009، والتي صدرت تحت عنوان "الطريق نحو الأمام في أفغانستان وباكستان", والتي عرفت إعلاميًّا بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة في أفغانستان".

واتساقًا مع هذا التوجُّه الأمريكي الجديد, فقد حرصت الاستراتيجية الأمريكية, وتعديلاتها الأخيرة, على مسألتين أساسيتين:

الأولى: هي التأكد على أن الأهداف المركزية للولايات المتحدة هي تعطيل وتفكيك وإلحاق الهزيمة بالقاعدة وحلفائها المتطرفين, وحرمان القاعدة من الحصول على الملاذ الآمن, وقلب الزخم الأخير الذي كسبتْهُ حركة طالبان وحرمانها من القدرة على الإطاحة بالحكومة الأفغانية, وهنا نلاحظ التمييز بين الأهداف الأمريكية في حالة القاعدة وطالبان, وكيف تم النزول بهذه الأهداف في حالة طالبان إلى الاكتفاء بوقف التقدم الأخير الذي حققته الحركة, وحرمانها من القدرة على الإطاحة بحكومة كرزاي.

الثانية: هي تجنب إطلاق توصيفات من قبيل "المتطرفة" أو الإرهابية على حركة طالبان, ففي الوقت الذي وصفت فيه هاتان الوثيقتان القاعدة بالتنظيم الإرهابي وأنه مجموعة من المتطرفين الذين

شوَّهوا ودنسوا الإسلام إحدى أعظم العقائد في العالم فقد تجنبت الوثيقة الأولى التعامل مع طالبان باعتبارها كيانًا واحدًا مصمتًا, إذ حرصت على استخدام تعبير الأنشطة الإرهابية التمردية لطالبان في حرص واضح على التمييز بين جناح متطرف ملتزم بأيديولوجية الحركة (مسئول عن الأنشطة الإرهابية) وآخر يمكن وصفه بالمتمردين (غير الإرهابيين) داخل الحركة (المسئولين عن الأنشطة التمردية), وقد استمرَّ هذا التوجه قائمًا مع صدور التعديلات الأخيرة على تلك الاستراتيجية, إذا اكتفت الوثيقة الثانية بوصف طالبان بأنها حركة متحجِّرة وقمعية وراديكالية استولتْ على البلاد بعد أن خربتها سنوات الاحتلال السوفيتي والحرب الأهلية، فبالإضافة إلى عدم إطلاق وصف " الإرهابي" أو المتطرف على الحركة فإن التوصيفات المستخدمة للحركة تقع جميعها ضمن حقل التوصيفات السياسية التقليدية, وتبدو وكأنها تنقل العلاقة مع طالبان من فضاء الحرب على الإرهاب إلى فضاء التنافس والصراع السياسي مع الحركة أو بعض صفوفِها الداخلية!

وقد ارتبطتْ محاولةُ الفصل والتمييز تلك بتمييز آخر داخل حركة طالبان بين جناحٍ معتدلٍ يجوز الحوار والتصالح معه ودمجه في الحياة السياسية والاجتماعية, وآخر متشدد يمثله الملَّا عمر ومجلس شورى الحركة لا يجوز التصالح معه.

هناك مقوماتٌ عديدةٌ لتعميق الخلاف بين طالبان والقاعدة, يمكن أن تعزِّز فرص إنزال هذا الخطاب الأمريكي التمييزي على أرض الواقع، أبرز تلك المقومات هو التمايز الأيديولوجي بينهما, فالقاعدة هي تنظيم إسلامي عالمي لا يعترف بالحدود السياسية في العالم الإسلامي، كما لا يلتزم بالحدود الأفغانية في المواجهة مع الولايات المتحدة والغرب, وعلى العكس فإن حركة طالبان أفغانستان تظلُّ حركة تحرير وطني إسلامية أفغانية تلتزم في ممارساتها بالحدود الأفغانية، أضف إلى ذلك الاختلاف الثقافي, فطالبان هي جزء من إسلام جنوبي آسيا الذي تطور في إطار تقاليد وثقافة محلية تختلف كثيرًا عن إسلام القاعدة التي يمثل امتدادًا للإسلام الوهابي الذي تطور في شبه الجزيرة العربية, بينما يمتزج الأول بالصوفية والمذهب الحنفي والمدرسة اليوبندية السائدة في شبه القارة الهندية يمتزج الثاني بالفكر الوهابي المتشدِّد.

غير أنه رغم وجاهة الخطاب الأمريكي الجديد, والمنطق الذي يحكم محاولات التمييز بين الجانبين, ورغم مقومات الاختلاف والتمايز الموجودة بالفعل بين طالبان والقاعدة, تظل احتمالات الاختلاف الميداني حتى الآن احتمالات نظرية لم تجدْ لها صدًى واضحًا في الواقع العملي حتى الآن، سواءٌ لدى قيادات طالبان أو القاعدة؛ ففي مواجهة الخطاب التمييزي الأمريكي تطور خطاب توحيدي لدى قيادات طالبان والقاعدة, ويعكس خطاب طالبان والقاعدة أن هناك وعيًا لديهما بالسعي الأمريكي إلى إحداث هذه الفجوة أو الانشقاق, سواء بين طالبان أو القاعدة, أو دخول طالبان نفسها، بمعنى آخر فإن الاعتبارات التي تحكم الاختلافات والتمايزات الأيديولوجية تختلف عن تلك التي تحكم الاختلافات الميدانية, فالأولى لا تقود بالضرورة إلى الثانية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن العقبة الأهم أمام إنزال الخطاب التمييزي الأمريكي على أرض الواقع تتعلق بارتباط مسألة التمييز بين القاعدة وطالبان بنجاح التمييز السابق الإشارة إليه داخل حركة طالبان ذاتها, بين جناح متشدِّد قريب من القاعدة ,لا يجوز الحوار أو التصالح معه يمثل الملا عمر ومجلس شورى الحركة, وجناح آخر معتدل ليس له علاقة واضحة بالقاعدة, يجوز الحوار معه ودمجُه في الحياة السياسية والاجتماعية الأفغانية ويضم الصفوف التالية داخل الحركة غير الملتزمة أيديولوجيًّا، والتي انضمَّت إلى صفوف الحركة لدوافع غير أيديولوجية، ومن ثم فإن التمييز بين طالبان والقاعدة هنا يظل مرهونًا بنجاح خطاب وسياسة التمييز بين جناح متشدد داخل طالبان.

والواقع أن استراتيجية التمييز بين الجناحين السابقين داخل طالبان ما زالت تواجهها هي الأخرى صعوبات شديدة, أبرزها الخلاف القائم بين الولايات المتحدة والرئيس الأفغاني حامد كرزاي حول الكثير من القضايا المهمة, أولها انطلاق الولايات المتحدة من مفهوم محدد للحوار والمصالحة مع طالبان يختلف إلى حدٍّ ما ذعن التصور الذي يطرحه كرزاي، تصور كرزاي أقرب إلى الجلوس على

مائدة المفاوضات مع مختلف عناصر وأجنحة طالبان, وهو تصور عكسته دعواته المتكررة للحركة للحوار والجلوس على مائدة المفاوضات وحديثه عن الاستعداد لمقابلة الملا عمر, بالإضافة إلى ما ينشر من وقت لآخر حول جولات من الحوار تمت بالفعل مع ممثلين لأجنحة من داخل الحركة أو محسوبين عليها, بمعرفة قيوم كرزاي (شقيق الرئيس حامد كرزاي).

أما التصور الأمريكي فهو أقرب إلى فكرة الاستيعاب لجناح محدَّد داخل الحركة, وهو الجناح الأقل التزامًا بأيديولوجيتها, والذي التحق بالعمل القتالي داخل صفوف الحركة لدوافع غير أيديولوجية تتعلق بالرغبة في المقاومة الوطنية (وليس الصراع الأيديولوجي) أو الرغبة في الثأر بسبب الضحايا المدنيين, أو الحصول على المال, أو المراهنة على تغير موزاين القوى على الأرض لصالح طالبان, وبهذا المعنى, فإن التصور الأمريكي أقرب إلى استراتيجية تفكيك الحركة من الداخل منه إلى الحوار معها بالمعنى الدقيق للكلمة، ومن ثَمَّ كان من المنطقي أن يكون من بين الأدوات والأفكار المطروحة في هذا الإطار –وفق بعض التقارير- هو شراء ذمم مقاتلي الحركة اعتمادًا على الإغراءات والحوافز المالية، وطالما بقي هذا الخلاف بين نظام كرزاي وإدارة أوباما حول مفهوم هذا الحوار لا يمكن توقع حدوثه بالفعل؛ فطالبان هي أكثر من يدرك أن كرزاي لا يملك المفاتيح أو الضمانات الحقيقية لأي حوار أو تسوية حقيقية معها ولا يقتصر التباين بين كرزاي وإدارة أوباما على مفهوم الحوار المقصود, ولكنه يشمل أيضًا خلافًا حول "مع من سيتم الحوار؟" ففي الوقت ترفض فيه إدارة أوباما أن يشمل الحوار الملا عمر ومجلس شورى الحركة, أو أي من قيادات الصف الأول, باعتبارهم الأكثر قربًا من تنظيم القاعدة, يتبنى كرزاي موقفًا مَرِنًا من هذا الجناح، ولا يستبعده من أي حوار مزمع طالما قبل بشروط الحوار، فقد أعلن صبغة الله مجددي, في مايو 2005, استعداده للعفو عن كلٍّ من الملا عمر, وقلب الدين حكمتيار, رئيس الحزب الإسلامي إذا قبل شروط المصالحة وتكرر الموقف من الرئيس كرزاي ذاته, فرغم تأكيد الاستراتيجية الأمريكية وتعديلاتها, صراحةً على استبعاد الملا عمر ومجلس شورى الحركة من أي حوار أو مصالحة, فقد أعاد كرزاي التأكيد في 15 يونيو الماضي (بعد شهرين ونصف من صدور الاستراتيجية المعلنة في 27 مارس) ثم في 3 ديسمبر (بعد يومين فقط من صدور التعديلات الأخيرة على استراتيجية مارس) استعداده لمقابلة الملا عمر.

في ضوء هذه الاعتبارات فإن غاية ما يمكن أن يصل إليه الخطاب الأمريكي الجديد تجاه طالبان والقاعدة هو أن يظلَّ خطابًا استرشاديًّا للعمليات العسكرية, وليس خطابًا يقود عملية حوار أو فصل حقيقي وعملي, سواء بين طالبان والقاعدة, أو بين جناح معتدل وآخر متشدد داخل طالبان.

المصدر: الإسلام اليوم

الخط: تكبير | تصغير

المختصر / في تصريحات للجزيرة أشاد سراج الدين حقاني أحد قادة حركة طالبان الرئيسيين، بتعاون القبائل الباكستانية والأفغانية في جانبي الحدود مع حركته ودعمها لها.

لكنه اتهم الحكومة الباكستانية بالانجرار وراء الغرب في معاداتها لطالبان. وقال إن ثمة تنسيقا كبيرا بين الجماعات التي تقاتل بأفغانستان، مضيفا أن وضع من سماهم المجاهدين في تحسن مستمر وعملياتهم كثيرة.

وقال "لقد تحملنا كل الضغوط والأذى الذي لحق بالإمارة الإسلامية من الحكومة الباكستانية، ولكننا قمنا بكل ذلك من أجل علاقتنا بالشعب الباكستاني".

وتحدث حقاني للجزيرة من أحد مقار طالبان على الحدود الباكستانية الأفغانية، حيث يجري التنسيق بين قادة المجموعة والقيادات الميدانية بالولايات الجنوبية الشرقية.

يُشار إلى أن أكثر ما عرفت به مجموعة حقاني هي الهجمات المنظمة على المدن الرئيسية جنوب شرق أفغانستان، كما أجبرت الأمم المتحدة على إخلاء عدد من موظفيها بعد هجوم استهدف منزلا للضيافة بالعاصمة كابل.

وتنسب هذه المجموعة إلى القائد جلال الدين حقاني المعروف بقتاله الشرس في مواجهة الاحتلال السوفياتي حقبة الثمانينيات، ثم احتل موقعا قياديا في طالبان ويخلفه حاليا ابنه سراج الدين المطلوب من قبل الولايات المتحدة.

المصدر: الجزيرة نت

تفاصيل عملية كابل "الحمزة" برواية أحد المنفذين

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 1581
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر /

ليلة العمليات:

ليلة الأحد كانت تاريخية ومثيرة لأحاسيس زملائنا، أنجزت جميع الإجراءات الأولية، إكتملت خطة العمليات دون أية عقبة، ألغام جانب الطريق كانت جاهزة للإنفجار، والسيارتان المفخختان كانتا قد وصلتا إلى المناطق المحددة لهما، أدت جميع المجموعات وظائفها الإستعدادية المنوطة بها بشكل جيد، عند المغرب أُعلِن للأخوة أستعدوا للعمليات صباح الغد، هذا الخبر كان الأمل الذي انتظره الأخوة بفارغ الصبر منذ أيام. اقولك عن يقين بأن هذه الليلة كانت ليلة الفرح والهيجان بنسبة لنا بحيث لم ينم الأخوة من شدة السرور، كانت لهذه الليلة خاصيتها وروحانيتها، جميع الأخوة المشاركين انشغلوا بالدعاء والتضرع ، والعبادة لله عزوجل، واجراء الترتيبات لإنجاح العمليات، يتخذ الأخوة المجتمعون من مناطق مختلفة من الوطن استعدادات في رحلة مشتركة.. نعم! هم كانوا يرحلون في سفر الشهادة إلى الحياة الأبدية.. والليلة كانت آخر ليلة لهم في هذه الدنيا الفانية..

صباح يوم الاثنين 18-1-2010 الوقت: 9:45

في هذا الأثناء أنا في ساحة "بشتونستان" وظيفتي علاوة على الترصد العام ، أن اصطحب الإستشهادي الأول الحافظ/ همايون وأرشده للهجوم على حراس بوابة القصر الرئاسي ، في هذا الوقت اتصلت بجميع الأخوة المشاركين في العمليات، لمعرفة ترى هل وصل الجيمع إلى أهدافهم؟ وبعد أن اطمئننت على وصلوهم إلى الأهداف، اتصلت بالأخ الحافظ همايون الذي كان واقفاً في الجانب الآخر من دوار "بشتونستان" وينتظر إتصالي، فأخبرته بأن الأخوة قد وصلوا إلى أهدافهم ـ وقد سمينا الأهداف بأسماء خاصة ـ وقلت له بأن الجميع قد دخلوا مع كامل تجهيزاتهم إلى الأهداف وينتظرونك تنفيذ مهمتك كإشعار لبدأ العمليات وودعته، ثم انهيت المكالمة، وشاهدت بأن الأخ الحافظ / همايون اقترب من بوابة القصر جداً وفي الأثناء وقع انفجار قوي هناك وعقب الإنفجار بثلاث دقائق بدأ الأخوة المجاهدون في العمليات مستخدمين الرشاشات والقنابل اليدوية.

تسير الأمور وفقاً للبرنامج:

لم ينط بي مهمة قتالية ، بل وظيفتي كانت الترصد كما اسلفت، وفي الأثناء كنت أشاهد بعينيّ الخسائر البشرية والهلع والخوف في صفوف المسؤولين الأمنيين، كما أجري الإتصالات بالأخوة المشاركين في العمليات، حيث بدؤوا في الهجمات من المبنى المجاور لدار سينما " آريانا" على وزارتي العدل، والمالية، ورئاسة إدارة الشؤون وعدد من المبنى الحكومية الأخرى، كما بدأ اطلاق

نيران مكثفة على القصر الرئاسي وفندق سرينا من المبنى المجاور للفندق، والذي سيطر عليه المجاهدون، والألغام الريموتية المزروعة في جوانب الطرقات المؤدية إلى مسرح العمليات بدأت تنفجر بواسطة آلة التحكم عن بُعد في الوقت المناسب، وبعد هجمات ناجحة، ومقاومة باسلة دامت لساعات طوال بدأ المجاهدون في برنامج إخراج أفراد المجموعات من المنطقة وفقاً للتاكتيك الخاص...

من الذي احرق مركز فروشجاه التجاري:

يجب قوله بأن المجاهدين سيطروا على ثلاثة مباني وفق الخطة المرسومة، حيث كلها كانت مباني حكومية، لأن طبقاً للأصول يجب ألا تكون هناك خسائر بشرية ومادية بين الأهالي المدنيين، ويجب أن يوجه وابل النيران صوب الأهداف الحكومية. لكن للأسف الشديد قام العدو الجبان هذه المرة أيضاً حسب عادته اللئيمة بأخذ الثأر من عامة الشعب، مع أنه لم يكن المجاهدون في ساحة "مركز فروشجاه التجاري" لكن حين نُفذ الهجوم الإستشهادي على جنود العدو في الساحة المجاورة لذلك المركز، فقامت قوات العدو، إما عمداً أو خوفاً وهلعاً باطلاق نيران كثيفة وقنابل حارقة صوب المركز التجاري مما أدى إلى اشتعال نيران في بعض المحال التجارية فيه والحاق خسائر مادية جسيمة لعامة الناس.

في المجموع أستطيع أن أقول بأن عمليات يوم أمس هي سلسلة العمليات الناجحة لكتيبة (الحمزة) الإستشهادية التابعة للإمارة الإسلامية، والتي عضّ لها العام بأثره ، وأعداء أفغانستان الأنامل. كما أظهرت هذه العمليات مدى ضعف العدو العسكري والإستخباراتي وعدم كفائته إلى أبعد ما يكون؛ لأن الإضطراب والهلع اللذين دبّا في أوساطهم في مقابل عدد قليل من المجاهدين كانا لا مثيل لهما، حيث منذ مدة كان العدو ينشر دعاية بأنهم منعوا فعاليات المجاهدين بشكل كامل في مدينة كابل بعد طوق أمني حولها؛ لكن مجاهدي الإمارة الإسلامية الشجعان بعملياتهم الأخيرة وبتقديم تضحياتهم جعلوا ادعاءات العدو تطير ادراج الرياح، حقاً لو يتوكل المسلمون على الله ويجعل نصب أعيونهم النصرة الإلهية ويقوموا غيرةً للإسلام فيواجهون القوة العالمية الطاغية مع الإنكسار والإضطراب.

إنني افتخر بأولئك الشجعان المخلصين من أبناء الإسلام الذين رموا في مياه النهر اسطورة التكنالوجيا العسكرية المتطورة للكفار في وضح النهار، وقاتلوا بأسلحة خفيفة ضد العدو المدجج بأحدث وافتك أسلحة طوال النهار واوصلوا رسالة عزم وهمة المسلمين إلى قلب العدو. إنني لم أنس أخلاق هؤلاء الشهداء الذين قضوا نحبهم في هذه العمليات، واخلاصهم لله وحبهم للأمة الإسلامية وهممهم العالية، الذين كانوا ينتظرون يوم التضحية بفارغ الصبر والشوق ويعدون الأيام والليالي للحظة الإنطلاق، وكانوا يتسابقون إليها.

راوي الحكاية :خالد مجاهد

محرر الحكاية :حكمت

المصدر: صوت الجهاد الأفغاني

القاعدة تنفي مزاعم القبض على 11 من منفذي تفجيرات الأربعاء وتؤكد أنهم من السنة

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 339

حجم الخط: تكسير | تصغير

المختصر / أصدرت القاعدة بيـان تكذيـب مـزاعـم حكومة المنـطقة الخضراء في القبض على 11 من منفذي تفجيرات الأربعاء والذين تم إعدامهم وتؤكد أنهم من السنة ، وهذا نص البيان:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فقد أعلنت حكومة المنطقة الخضراء عن قائمة جديدة زعمت أنها لمعتقلين عندها، مسئولون عن الموجة الأولى لغزوة الأسير في أربعاء شعبان، وأنّ محاكمهم الوضعيّة قد حكمت على هؤلاء الذين لا نشكّ أنهم من عوام السنّة الذين تعجّ بهم سجون الروافض الصفويين في بغداد وغيرها، بالإعدام.

وإننا في الوقت الذي نؤكد نفينا لمثل هذه المزاعم المكررة وقصص الانتصارات الملفّقة على عجلٍ بغباء معهود، عن القبض على المجاهدين المنفذين لغزوة الأسير المباركة، أو غيرهم ممن خلعت عليهم ألقابا ومناصبا ما أنزل الله بها من سلطان كـ(أمير الأمراء) و (والي الولاة) و (أمير الذبّاحين) وغيرها، والتي أصابت حتى أقرب حلفاء هؤلاء الأقزام ممن له مِسكة عقلٍ بالغثيان، فإننا نذكّر أهل السنّة بما يُكاد لهم وما سيجري عليهم إن تمكّن هؤلاء الأنجاس فيما يرونه فرصة تأريخية لهم في إحياء المشروع الصّفوي على أرض بغداد.

فالحقد الرّافضي الأسود لن يميّز يومئذٍ بين صديق أو عدوّ مادام محسوبا على أهل السنة، وها هي قوائم "المسائلة والعدالة" تجتثّ ما تبقّى من حلفاء الأمس من خونة الله ورسوله المحسوبين على أهل السنّة، رغم كلّ التنازلات التي قدّموها لنيل رضا الروافض، وقبولهم الدخول معهم في اللعبة "الديمقراطية" النتنة، والتآمر معهم ومظاهرتهم لقتال المجاهدين، وتنكّرهم لأبسط الوعود التي أطلقوها ليصعدوا على أكتاف العوامّ الذين ألبسوا عليهم أمر دينهم، ومع كلّ ذلك لم يستثنهم المشروع الصّفوي، وعدائه العقديّ الأعمى لكل من ينتمي للسنّة صدقاً وزوراً، قال تعالى : {قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} [آل عمران:118]

والله أكبر {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ}

وزارة الإعلام / دولة العراق الإسلامية

المصدر: مركز الفجر للإعلام

إيران تعلن الحرب على طالبان! / أحمد زيدان

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 950

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / **المؤتمر الثلاثي الأخير الذي أُختتم في إسلام آباد والذي شارك فيه وزراء خارجية أفغانستان وباكستان وإيران، وقرروا في بيان مشترك محاربة ما نعتوه بالإرهاب في المنطقة في إشارة واضحة إلى حرب القاعدة وطالبان والولوج إلى فسطاط الأميركيين في الحرب على القاعدة وطالبان، هذا التطور يأتي قبل أيام من انعقاد مؤتمر لندن والتي تشارك فيه عشرات الدول بعضها بهدف دعم الأميركيين عسكريا وقواتيا، وبعضها بدعمهم استخباراتيا وأمنيا, وبعضها بدعمهم ماليا وتمويليا والبعض الآخر لحصد ما يمكن حصده كحال الإيرانيين ..**

طالبان أفغانستان ردت على هذا الاجتماع على طريقتها الخاصة فأرسلت عددا من المقاتلين ليهاجموا العاصمة الأفغانية كابول ويضربوا في عمق القصر الرئاسي ومجمع الحكومات، وذلك في رسالة واضحة إلى مؤتمر لندن المزمع عقده أواخر الشهر الجاري، بأن المؤتمرات واللقاءات لا يمكن أن تحرز شيئا في غيابها ..

الإيرانيوان لبسوا لأمة الحرب إلى جانب الأميركيين منذ اليوم الأول في أفغانستان والعراق، فدفعوا بعملائهم ووكلائهم في كلا البلدين إلى دعم ومساندة القوى الغربية الاحتلالية ، والتي لولاها لتعرّى

الاحتلال تماما، ولكن تأكيدا على سوابقهم التاريخية منذ قرون... **ظل الصفويون أوفياء لإرث تاريخهم بالانضمام إلى الغزاة والمحتلين ضد أبناء الأمة ... بل و لم يكتفوا بدعم الاحتلال فحسب ، وإنما جاهروا بالمعصية تلك حين قال كبارهم من أمثال أبطحي وخاتمي ورافسنجاني بشكل موثق ومشهودر أنه لولا إيران لما احتلت أفغانستان والعراق وتلك حقيقة لا يجهلها إلا من أعمى الله بصيرته قبل بصره ..**

الإيرانيون يريدون أن يقدموا أنفسهم كبدلاء للأميركيين في حال الرحيل .. يريدون أن يكونوا مفاتيح المنطقة كما قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن بلاده مفتاح حل للشرق الأوسط وهو ما يسعى إليه في أفغانستان، لكن ذلك بعيدا عن أسنانهم فالكل يعرف حجم ومخزون العداء الأفغاني الغزنوي ضد البويهيين والصفويين والمعارك التي خاضوها ضد بعضهما بعضا شاهدة على ذلك ، وثانيا الكل يعرف حجم التبرم والغضب الباكستاني من التنسيق والتعاون الإيراني ـ الهندي لتعزيز حضورهما في أفغانستان ومن خلفهم الكيان الصهيوني وذلك للحؤول دون تعزيز الحضور الباكستاني في المنطقة، وإن كان في جوهره تقليم الأظافر وتقليص الحضور العربي الذي عادة ما يكون تحت الدثار والعباءة الباكستانية، **وبالتالي في حال تقلص الدور الباكستاني في أفغانستان فهذا يعني أن البديل إيراني ويستتبع ذلك بالتالي أن أي حضور عربي لا بد أن يكون تحت العباءة الإيرانية ... وحينها فلنقرأ على الدور العربي السلام في أفغانستان، أو فلنكبر أربع تكبيرات وفي رواية أخرى خمس تكبيرات.**

مقتل وإصابة 75 بينهم 25 من الشرطة والجيش في 7 تفجيرات

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 67
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / أفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، اليوم الأربعاء، بأن 45 شخصا بينهم عناصر من الشرطة والجيش العراقي أصيبوا بانفجار سيارة مفخخة في مقر للجيش العراقي شرق مدينة الموصل.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت بعد ظهر اليوم داخل موقع أمني عراقي مشترك في مدينة الموصل، ما أدى إلى إصابة 22 مدنيا و18جنديا وخمسة من رجال الشرطة بجروح متفاوتة"، مضيفا أن "الانفجار تسبب أيضا بأضرار مادية".

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "الجرحى تم نقلهم إلى أحد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج"، لافتا إلى أن "القوات الأمنية ضربت طوقا امنيا حول منطقة الحادث وفتحت تحقيق أولي لمعرفة ملابساته والجهات التي تقف وراءه".

يذكر أن مدينة الموصل مركز محافظة نينوى 350 كلم شمال بغداد، تعد من المناطق الساخنة أمنياً؛ حيث شهدت طوال الفترة السابقة، أعمال عنف ضد المدنيين والقوات الأمنية من قبل الجماعات المسلحة، وشهدت المدينة خلال الأسبوع الحالي مقتل ثلاثة مسيحيين كان آخرها يوم أمس إذ شهدت مقتل صاحب محل مسيحي في ظروف غامضة.

المصدر: السومرية نيوز

في ارتفاع لحصيلة انفجار الدراجة المفخخة مقتل واصابة 15 شخصا في ديالى

المختصر / ارتفعت حصيلة انفجار الدراجة النارية المفخخة اليوم (الاربعاء) الى 15 شخصا بين قتيل وجريح في قضاء بلدروز بمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

وافاد مصدر حكومي " ان حصيلة انفجار الدراجة المفخخة ارتفعت الى مقتل شخص واصابة 14 بجروح مختلفة في محافظة ديالى".

واضاف المصدر" انه تم نقل بعض الجرى الى المستشفى لتلقي العلاج ومن الممكن ان تزداد حصيلة القتلى لوجود حالات حرجة جدا".

ويبعد قضاء بلدروز 20 كم شرق مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

المصدر: وكالة يقين

انفجار عبوة ناسفة يسفر عن مقتل وجرح عدة اشخاص شمال العاصمة بغداد

المختصر / انفجرت عبوة ناسفة ليلة (الاربعاء) ما اسفر عن مقتل شخص واصابة اربعة اخرين شمال العاصمة بغداد.

وذكر مصدر حكومي " ان شخصا قتل واصيب اربعة اخرين بانفجار عبوة بمنطقة الطارمية شمال العاصمة بغداد".

المصدر: وكالة يقين

انفجار عبوة ناسفة من النوع اللاصق على احد شيوخ العشائر في مدينة الفلوجة

المختصر / انفجرت عبوة ناسفة من النوع اللاصق اليوم(الاربعاء) على احد شيوخ عشائر الدليم بحي الجولان في مدينة الفلوجة كبرى مدن محافظة الانبار.

وصرح مصدر حكومي " انفجرت عبوة من النوع اللاصق كانت موضوعة في سيارة الشيخ/ حميد محمد السمير/ احد شيوخ عشائر الدليم ما اسفر عن اصابته بجروح خطرة نقل على اثرها الى المستشفى".

المصدر: وكالة يقين

تــفجير مــنزل احــد عــناصر الــشرطة الحــكومية في مدينة الفلوجة

المختصر / فجر مسلحون مجهولون اليوم (الاربعاء) منزل احد عناصر الشرطة الحكومية في ضواحي مدينة الفلوجة كبرى مدن محافظة الانبار.

وافاد مصدر حكومي" ان المسلحين زرعوا عدة عبوات ناسفة حول منزل الشرطي في قرية البو حاتم غرب المدينة وادى انفجارها الى اصابة احد افراد عائلة الشرطي وتدمير المنزل".

المصدر: وكالة يقين

انفجار عبوة ناسفة على دورية تابعة للشرطة الحكومية في محافظة التاميم

المختصر / انفجرت عبوة ناسفة اليوم(الاربعاء) على دورية تابعة للشرطة الحكومية في مدينة كركوك مركز محافظة التاميم.

وذكر مصدر حكومي " ان عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور الدورية في شارع القدس وسط مدينة كركوك ما اسفر عن مقتل ضابط الدورية واصابة شرطيين اخرين".

المصدر: وكالة يقين

مقتل واصابة اربعة من افراد الشرطة الحكومية بانفجار عبوة ناسفة شمال العاصمة

المختصر / قتل احد افراد الشرطة الحكومية فيما اصيب ثلاثة اخرين اليوم (الثلاثاء) بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم شمال العاصمة بغداد.

وصرح مصدر حكومي " ان عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت لدى مرور دورية للشرطة ما اسفر عن مقتل احدهم وجرح ثلاثة اخرين بمنطقة الطارمية شمال العاصمة بغداد".

المصدر: وكالة يقين

القاعدة تتبنى قصف موقع "العين الثالثة" العسكري الصهيوني

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 948

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / أصدر تنظيم القاعدة بيان يتبنى فيه قصف موقع "العين الثالثة" العسكري شرق خان يونس بصاروخين ، وهذا نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وبعد..

قال تعالى {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال: 17].

بفضل ومِنَّةٍ من الله وحده، تمكن إخوانكم في جماعة التوحيد والجهاد، من قصف موقع "العين الثالثة" الصهيوني بصاروخين محليِّ الصنع، وذلك في تمام الساعة الواحدة والربع قبل فجر يوم الأربعاء 4 صفر 1430هـ الموافق 20-1-2010م.

وقد عاد أسود التوحيد إلى قواعدهم سالمين، محفوفين بحفظ الله ورعايته.

نسأل الله الأجر والقبول، والحفظ والسداد.

اللهم أنت عضدنا وناصرنا.

اللهم بك نصول وبك نجول وبك نقاتل.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والله غالب على أمره, ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

جماعة التوحيد والجهاد

بيت المقدس

الأربعاء 4 صفر 1430هـ

20-1-2010

تقرير للكونجرس: أمريكيون اعتنقوا الإسلام يتدربون لدى القاعدة في اليمن

التاريخ: 4/2/1431 الموافق 20-01-2010 | الزيارات: 221
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / قال تقرير للجنة فرعية بمجلس الشيوخ الأمريكي ان مواطنين أمريكيين يشتبه بأنهم يتدربون في معسكرات للقاعدة في اليمن بمن فيهم عشرات اعتنقوا الإسلام أثناء وجودهم في السجن ربما يشكلون تهديدا خطيرا على الولايات المتحدة.

ووفقا للتقرير الذي أعدته لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ فان مجموعتين من الأمريكيين في اليمن تثيران قلق خبراء مكافحة الإرهاب الأمريكيين في منطقة الخليج.

وأعد التقرير لمناقشته في جلسة استماع للجنة بشان القاعدة واليمن، اليوم الأربعاء.

وقال التقرير إن معظم القلق يتعلق بمجموعة تضم حوالي 36 من المجرمين الامريكيين السابقين اعتنقوا الإسلام أثناء وجودهم في السجن ووصلوا الى اليمن على مدى الاثني عشر شهرا الماضية.

واضاف التقرير ان بعض اعضاء المجموعة اختفوا ويخشى انهم "انخرطوا في التشدد اثناء وجودهم في السجن وسافروا الى اليمن للتدريب".

وقال التقرير ان مجموعة اخرى تضم اشخاصا "تتطابق سير حياتهم مع امريكيين سعت القاعدة لتجنيدهم على مدار الاعوام القليلة السابقة"، ويقيم معظم افرادها في العاصمة اليمنية صنعاء.

ويأتي التقرير وسط تزيد القلق في الولايات المتحدة واماكن اخرى بشان انشطة القاعدة في اليمن ويثير عدم الاستقرار في اليمن مخاوف من ان القاعدة ربما تستغل الفوضى لتعزيز موطيء قدمها في دولة عربية تعاني من الفقر الشديد، والتخطيط لهجمات على أهداف امريكية وأهداف أخرى.

وقال مسؤولون امريكيون ان الشاب النيجيري المتهم بمحاولة نسف طائرة ركاب امريكية اثناء رحلة الى ديترويت في 25 ديسمبر تلقى تدريبا على يد القاعدة في اليمن.

ووفقا للتقرير، الذي أعده مساعدون للسناتور الديمقراطي جون كيري الذي يرأس اللجنة، فإن دبلوماسيين ومسؤولين امنيين امريكيين قالوا انهم ليس لديهم حتى الان أدلة على أن أي امريكي في اليمن تلقى تدريبات.

المصدر: السياسي الالكترونية

نجاة قيادي بالقاعدة من قصف للطيران اليمني بمأرب

المختصر / نجا القيادي بتنظيم القاعدة في اليمن عائض الشبواني، من القصف الجوي الذي استهدف منزله اليوم الأربعاء، فيما قال أحد أفراد قبيلة آل شبوان: إن الطيران الحربي اليمني قصف مزرعة الشبواني وهم يؤدون صلاة الظهر.

ونقلت وكالة "مأرب برس" عن مصدر محلي قوله: إنّ الشبواني نجا من القصف الذي استهدافه، حيث شوهد في منطقة حصون آل جلال، موضحًا أن الطيران الحربي اليمني قصف مزرعة الشبواني وهو يؤدي صلاة الظهر.

وكان الطيران الحربي اليمني قد قصف ظهر اليوم الأربعاء أهدافًا في محافظة مأرب، واستخدم 3 قذائف على الأقل في قصف منزل ومزرعة عائض الشبواني، وعدد من المزارع المجاورة، والواقعة بمنطقة عرق آل شبوان 10 كم من مدينة مأرب، حيث كان يتوقع وجود عناصر من التنظيم بداخلة.

فيما أفاد شهود عيان أنّ طائرة أخرى لا تزال تحوم فوق منطقة الحضن بوادي عبيدة قد تكون تبحث عن أهداف أخرى هناك خصوصًا وأن عدد من أفراد القاعدة يتوقع تواجدهم بها.

المصدر: الإسلام اليوم

~*~رسالة إلي السلفية و الإخوان و الشعب المصري بشأن الجدار الفولاذي (غزة)~*~

~*~رسالة إلي السلفية و الإخوان و الشعب المصري بشأن الجدار الفولاذي (غزة)~*~

=======

يحدث الآن علي أرض مصر أرض الكنانه حدث سيؤدي إلي قتل و تشريد و تجويع إخواننا المسلمين في (غزة)

****

و إليكم بعض تفاصيل ما يحدث علي أرض مصر أرض الكنانه الآن:

~~~~~~~

أصبحت وظيفة النظام المصري الآن، ونقولها بمرارة، محصورة في كيفية حماية الاسرائيليين، سواء من الفلسطينيين الذين يمارسون حقهم في المقاومة المشروعة لاستعادة حقوقهم المغتصبة، او من المتسللين الافارقة، الذين يحاولون عبور الحدود الى فلسطين المحتلة بحثا عن لجوء يضمن لهم لقمة عيش مريرة، مغموسة بالذل والعنصرية، بعد ان ضاقت بهم السبل في بلدانهم.
و أحدث اختراع لمساعدة اليهود لقتل اخواننا في (غزة) هو انشاء جدار الموت(الجدار الفولاذي) و هذه قصة الجدار:

=*=*=*=*=*=*

نائب وزيرة الخارجية الامريكية قال صراحة، ان الجدار مشروع مصري خالص، يتم داخل الاراضي المصرية، بينما تؤكد كل التقارير انه مشروع امريكي اسرائيلي في الاساس، يأتي تنفيذا لاتفاق وقعته السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية السابقة مع نظيرتها الاسرائيلية تسيبي ليفني، اثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي.
صفائح الفولاذ التي تستخدمها السلطات المصرية في بناء هذا السور، والمضادة للقنابل، مصنوعة في الولايات المتحدة، وبتمويل من وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه). وأكد شهود عيان

في مدينة رفح ان العمل جار على قدم وساق، وان نصف المشروع قد جرى اكماله.

شهود عيان فى منطقة رفح أكدوا أن هناك ٤ ماكينات حفر تعمل منذ أسابيع على الشريط الحدودى بين رفح المصرية والفلسطينية، والبالغ طوله ١٤ كيلو متراً، موضحين أن الذين يقومون بتشييد الجدار هم من العمالة المصرية التابعة لشركة المقاولون العرب، ويعملون فى صمت تام ولا يمكنهم الحديث إلى أحد وفقا لتعليمات مشددة.
تعتبر الأنفاق شريان الحياة الرئيسى لقطاع غزة المحاصر منذ أكثر من ثلاثة أعوام.
=======
مقطع مرئي يهز قلب أي مسلم

http://www.multiupload.com/UMHP3WBK35

و هنا اوجه هذه الأسئلة و أرجو أن يأتي الرد سريعا بالأفعال و ليس بالكلام:
=*=*=*=

أين علماء و دعاة السلفية في أرض الكنانة (مصر) مما يحدث الآن
هل اكتفت الجماعات السلفية في مصر بالزواج و مشاهدة الدروس الشرعية علي القنوات الفضائية
اين الصدع بالحق و اين الجهاد في سبيل الله و اين التضحية و ما دوركم في مصر الآن هل تنتظرون حتي يأتي(حسني اللامبارك) ولي أمركم بجنود اليهود إلي بيوتكم و نسائكم حتي أن الجهاد الآن فرض عين عليكم
أفيقوا هداكم الله
=*=*=*=

إلي جماعة الإخوان المسلمين
هل كل مالديكم الآن بعد كارثة جدار الموت الذي سيقتل إخواننا المسلمين في غزة أن تقوموا بالمظاهرات فقط
نسيتم فريضة الجهاد هل حذفتوها من جدولكم
اكتفيتم بالصراخ في المظاهرات و الانتخابات طوال ٢٧ عاما و لم تفعلوا شيئ لغزة التي تقتل أمام أعينكم كل يوم و يبدو أنكم موتي و لن تفعلوا شيئ حتي لو جاءت جنود اليهود و أخذوا نسائكم فسوف تقوموا بالمظاهرات لاسترجاع نسائكم أفيقوا هداكم الله
إلي الشعب المصري

هل جعلكم رئيسكم (حسني اللا مبارك) دجاج أو نعاج لا هم لكم إلا لقمة العيش المغموسة في الذل فقتلاكم في حوادث الطرق اكثر ممن قتل في حرب غزة في بداية هذا العام و ذلك غير ارتفاع نسبة الانتحار بين الشباب بسبب الذل و القهر و ارتفاع نسبة الأمراض النفسية
كل هذا و لم تتحركوا ضد نظام مبارك الكافر الذي سرقكم و خانكم ووالي أعداء الله من اليهود و الصليبيين
فمتي ستخرجون عليه فهو الآن يضيع دينكم و دنياكم لصالح أسياده من اليهود و الصليبيين
أفيقوا هداكم الله
=*=*=*=*=*
و إلي(الجماعات السلفية-الإخوان المسلمين-الشعب المصري) الآن فصل الكلام
=*=*=*=*=*
** 23 - 24 } **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }
يقول تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } اعملوا بمقتضى الإيمان، بأن توالوا من قام به، وتعادوا من لم يقم به.
و ** لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ } الذين هم أقرب الناس إليكم، وغيرهم من باب أولى وأحرى، فلا تتخذوهم ** أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا } أي: اختاروا على وجه الرضا والمحبة ** الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ }
**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } لأنهم تجرؤوا على معاصي اللّه، واتخذوا أعداء اللّه أولياء، وأصل الولاية: المحبة والنصرة، وذلك أن اتخاذهم أولياء، موجب لتقديم طاعتهم على طاعة اللّه، ومحبتهم على محبة اللّه ورسوله.
ولهذا ذكر السبب الموجب لذلك، وهو أن محبة اللّه ورسوله، يتعين تقديمهما على محبة كل شيء، وجعل جميع الأشياء تابعة لهما فقال:
*قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ } ومثلهم الأمهات **وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ } في النسب والعشرة **وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ } أي: قراباتكم عموما ** وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا } أي: اكتسبتموها وتعبتم في تحصيلها، خصها بالذكر، لأنها أرغب عند أهلها، وصاحبها أشد حرصا عليها ممن تأتيه الأموال من غير تعب ولا كَدّ.
**وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا } أي: رخصها ونقصها، وهذا شامل لجميع أنواع التجارات والمكاسب من عروض التجارات، من الأثمان، والأواني، والأسلحة، والأمتعة، والحبوب، والحروث، والأنعام، وغير ذلك.
**وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا } من حسنها وزخرفتها وموافقتها لأهوائكم،

فإن كانت هذه الأشياء ** أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ } فأنتم فسقة ظلمة.
فَتَرَبَّصُوا } أي: انتظروا ما يحل بكم من العقاب **حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ } الذي لا مرد له.
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } أي: الخارجين عن طاعة اللّه، المقدمين على محبة اللّه شيئا من المذكورات.
~~~~~~~~~~~
حسبي الله و نعم الوكيل
ملحوظة:
لكل من قرأ هذه الرساله أرجو أن يقوم بنشرها

مهم!! الخرساني يخترق الحصون ،الله اكبر، خربت أمريكا كما خربت خيبر. بقلم زياد أبو طارق

بسم الله الرحمن الرحيم

الخراساني يخترق الحصون

الله أكبر ، خربت أمريكا كما خربت خيبر..

بقلم زياد أبو طارق

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، الحمد لله وحده، نصر عبده وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا شيء قبله ولا شيء بعده ، له الحكم وإليه ترجعون .

الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر...

الله أكبر ، صنم هبل العصر هوى وتكسر ..

الله أكبر ، خربت أمريكا كما خربت "بعهد النبوة" خيبر..

الله أكبر، نطق بها "الخراســاني " فأمره تذلل و تيسر..

الله أكبر، ذهب بها إلى حصــونهم بكل خيــلاء وهو يتبـختر

الله أكبر ، اقتـحــم بها حصــونهم فدكــها دكـــا ، وزمجر وفجر..

الله أكبر، أذل بهــا كبرياءهم وغرورهـــــم ، فتصـاغروا وظفر..

الله أكبر ، أغـــاظ بهـــا كـــــل من كـــــــــفر و طـغى وتجبر..

الله أكبر ، أنا الخـــــراســـاني همـــــــام البلوي ، وبديني أعتز أفخر..

الله أكبر ، فلـن أســاوم بديـنــي ، ولو ملكتمــتوني الأحمـــر والأصفـر

الله أكبر ، فلـــــن أســـــــاوم بديـنــي فلــست بخـــــوار ولا أبتـــــــــر

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر

وبعد ،

يقول الجبار : " وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار"الحشر ـ 2

ويقول :" ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا " الإسراء ـ 19

ويقول : "وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ "9 يس

ويقول :" ورفعنا لك ذكرك" الشرح ـ 4

الآن جاء دوري في وضع بصمتي

المحور الأول :

إنه أبو دجانة الخراساني (وما أدراك ما الخراساني) إنه من عائلة ، دبليوا ، دبليوا مجاهيل نت ، دوت . إرهاب قاعدة نت ، نشأ وترعرع ، في شبكة الحسبة الخضراء ، ثم انتمى إلى شبكة الإخلاص الإرهابية التوأم الآخر لشبكة الحسبة ، وكان له فيهما صولات وجولات نصر فيها عقيدة الإرهابيين ، الأذلاء على المؤمنين ، الأعزاء على الكافرين ، نصرها بقلمه المسيال المعطاء ، الذي ما فتئ ينصر به عقيدة الولاء والبراء ، بأسلوب شيق ذواق (خاص بأبي دجانة) وكان له فيهما حضور مميز لا يجاريه فيه أحد ، قد أهله لأن ينال درجة الإشراف(من غير رغبة منه ، كذلك أحسبه) في تلكما الجامعتين الإرهابيتين ، لأعداء الملة والدين .

وهاهو(بفضل الله ومنه) ينال شهادة التخرج بتقدير فاق درجة الامتياز ، باحتفال مهيب من إخوانه المجاهيل(نت)، داخل حرم جامعتي الإرهاب التوأمين الآخرين ، لجامعتي الحسبة الخضراء ، والإخلاص الغراء ، هما جامعتا فلوجة العز ، وشموخ الكبرياء ، وبحضور إعلامي مهيب رهيب، لا يقل شأنا وشهرة ولفتا للأنظار عن باقي احتفالات المشاهير ..

حيث قد منّ الله على الخراساني فقام بدراسة فريدة من نوعها ، قلما يستطيع أحد أن يجروء على المغامرة فيها ، أو مجرد التفكير ؛ بالخوض في علومها والدخول والتورط في معامعها، لأن أي خطأ فيها مهما كان حجمه صغيرا ، فإنه يودي بصاحبه إلى هاوية الفشل الذريع ، ولكن صاحبنا (الداهية) الخراساني ،إرهاب قاعدة ، نت ، أكمل دراسته في هذا المجال الفريد ، بحرفة بارعة ، ودقة نادرة ، بل وقدم بحثا شاملا في نهاية دراسته الإرهابية ، أطلع عليه العالم جميعه أصدقاء وأعداء ، ليشهدوا على قمة نجاحه ، ويوقعوا على شهادة تخرجه وفلاحه ، لكي لا يفسح مجالا لأحد أن يتلاعب بشهادة التخرج ، فيزور بعضا من حقائقها ، فيفسد عليه جهده الذي سهر له الليالي ، ودفع من أجله النفيس و الغالي ، لينال به المعالي ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر متعالي ، ..

فما هي تلك الدراسة الفريدة التي نجح الخراساني باجتياز فصولها واختراق حصونها ، وكان أكثر ذكاء وحنكة ، ودهاء وحكمة ، من واضعي منهجها ، المتمرسين في دراستها وتدريسها ؟

في الحقيقة إن هذه الدراسة لست ضليعا في علومها ، وليس عندي معلومات كافية عنها ، أو لدي خبرة في فنونها ، حتى أستطيع أن أجيب عنها بتوسع للتعريف بمنهجها ، ولكن أستطيع القول ، إن هذه المادة الدراسية التي اجتاز اختبارها الخراساني بنجاح عز نظيره ،

هي من أهم المواد الدراسية ، في قاموس وأجندة كل دولة تريد أن تثبت في الأرض أعمدتها ، وتحافظ على هيبتها ، وتفرض سطوتها ، وتحمي نفسها وبيضتها ؛ من الداخل والخارج

أي بمعنى آخر ، ليس هناك مادة أخرى تنافسها وتتفوق عليها في حسابات الدول ، سواء من الناحية المعنوية ، أم المادية ، بل (وحسبما نسمع) فإن الرصيد المادي الذي يعنى ، ويهتم بهذه المادة هو رصيد مفتوح ليس له سقف ينتهي إليه ، لما لها من الاهتمام والأهمية ، بل إن جميع المواد المتعلقة بمنهجية ومؤسسات الدولة خاضعة لها ، ولا تستطيع أن تتجاوز حدودها إلا بتأشيرة منها..

إنها الاستخبارات (وما أدراك ما الاستخبارات) نعم ، إنها الاستخبارات ، ومن اسمها تعرف حقيقة رسمها ، فهي التي تعني بشؤون الدولة الأمنية ، فليس أمامها شيء اسمه كبير من أعيان ووجهاء ومرتبات الدولة ، فليس فوق سلطتها إلا رجل واحد ، هو رأس هرم الدولة ، وما دونه ، يخضع للمسألة ، والتجسس عليه إن احتيج للأمر ، ولو كان ذلك المطلوب هو أخا الملك ، أو الرئيس ، أو أباه ....

ومن مهماتها أيضا ، هو الاعتناء بالشؤون الخارجية للدولة ، ومعرفة كل ما يتعلق بشؤونها وهواجسها الأمنية ...

المعنى الذي أريد أن أصل وأخلُص إليه من هذا السرد ؛ هو أن هذا الجهاز الاستخباراتي ، هو جهاز محصن أمنيا أيما تحصين ، ومن أساسيات مهمته اختراق كل ما من شأنه أن يمس بأمن الدولة التي ينتمي إليها ، مما يعني أنه من الصعب على مثل هذا الجهاز بأدواته ومعداته المتطورة ، وترتيباته الحساسة الدقيقة المبهرة ؛ أن يخترقه أحد (إلا أن يشاء الله)

وبمشيئة الله وحفظه وكلئه ورعايته ؛ فإن الداهية الخراساني نت ، قد اخترق ذلك الحصن الحصين ، بحنكته وحكمته ، ودهائه وسياسته ؛ اختراقا منهجيا وليس همجيا عشوائيا ، وعندما أقول منهجيا ، فإنني أعني ما أقول

والحقيقة لا يهمني كثيرا أن أعرف ما الذي دار بين أبي دجانة ، وبين الذين جندوه (بظنهم البائس) معهم ولصالحهم ؛ لكي أصل إلى ما أرومه من كلمة ومعنى (اختراقا منهجيا) ، مع أن هذه المعرفة تعين بعض الشيء على التوصل إلى المراد بصورة أفضل ، ولكن يكفينا أن لسان الحال ينبئ ويفصح عن لسان المقال ، فلسان الحال أنبئنا أن أبا دجانة ، كان في ظاهره (يُعرف الأعداء) عميلا مزدوجا ، يعمل لصالح طرفين ، هذا يظنه يعمل معه ولصالحه قلبا وقالبا ، وكذلك الطرف الآخر يظنه معه ويعمل لصالحه قلبا وقالبا ، فالطرف الأول مكون من أجهزة المخابرات الأردنية ، ومعها الراعية الأولى والأساس لشؤون الإرهاب وملاحقة الإرهابيين أمنيا ، هي :(الملطشة القاعدية ، والمطية الطالبنية ، باكستانية ، أم أفغانية) أمريكا الذليلة الصاغرة المخزية ، والطرف الآخر ، هم امبراطورية الإرهاب لأعداء رب الأرباب ، قاعدة الجهاد..

.

لماذا قلنا اختراقا منهجيا؟

في الحقيقة ، إن اختراق مثل هذه الحصون الاستخباراتية التي هي أهم أجهزة الدولة على الإطلاق ، لا يمكن بحال أن يكون اختراقها همجيا عشوائيا ، وهذا الذي أقوله على مستوى دول ذات شأن عادي قياسا بالدول الكبرى ، فكيف بدولة تعد نفسها القطب الأوحد في كل شيء ؟!

فمثل هذه الحصون ، لها منهجها الخاص المتميز الحساس، المدروس بدقة متناهية ، فلا يمكن أن تخترق تلك الحصون (بعد توفيق الله) إلا بمنهج هو أقوى من منهجها ، وبسياسة ودهاء هي أقوى من سياستها ودهائها..

وكما قلت فإن التفاصيل التي دارت بين الخراساني ومن جندوه (بظنهم) لاتهمني كثيرا ، بقدر ما يهمني أن أبين(باجتهادي) المنهج الذي اتبعه الخراساني ، لكي يوهم خصمه وعدوه أنه أصبح جنديا مخلصا من جنودهم ، وإنهم لن يأتوا من قبله ، وبنفس الوقت كيف حافظ الخراساني على سلامة منهجه وعقيدته ، من أن يخترق أمنيا من خصمه ، وعقائديا من خلال أقواله وأفعاله

الحرب خدعة ...

لعل الأكثرية الساحقة اطلعت على بيان القيادة العامة لقاعدة الجهاد بخصوص غزوة أبي دجانة الخراساني(رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه مع الأحبة محمد وصحبه) حيث ذكرت القيادة العامة من ضمن بيانها أن الحرب خدعة ، وهذا يعني أن القاعدة وجنديها المتميز الخراساني الأسد الهصور ، قد خدعوا القوم ،وتلاعبوا بهم كما يتلاعب المحترفون بالكرة ، يضعونها تحت أقدامهم تارة، ويستعرضون بها تارة ، ويركلونها يمنة ويسرة تارة ، ثم يسددونها لهدفهم في الوقت المناسب...

فيا ترى كيف خدع أبو دجانة القوم ، هل أتاهم فجأة وقال لهم : أريد أن أكون جنديا في صفوفكم ؟! فهذه هي الهمجية والعشوائية التي نربأ أن يقع فيها مثل كاتبنا المبدع أبي دجانة صاحب العقلية الفذة المتفرسة الوقادة بالفهم والوعي

كيف حصل هذا إذا؟ وقبل الإجابة تذكروا أيها القراء الأعزاء ، أننا نتكلم باجتهادنا ولسنا على اطلاع ، حتى إذا ما أخطأنا تعذرونا

أقول : مما لا شك فيه أن الأمر كان على مراحل متعددة ، وبحاجة إلى صبر وروية ورباطة جأش وحضور ذهن .. وهنا لا يهمنا سرد الكلمات وتعبئة السطور بقدر ما يهمنا وضع قواعد اللعبة المنهجية التي سار عليها أبو دجانة ؛ ليسلم له دينه وعقيدته ، ويحقق حلمه وهدفه ، فالذي يهمنا هو تحقيق المنهج وليس (الأكشن) ،

المنهج الذي اخترق به الخراساني الحصون الأمريكية ابتداء من حصن الاستخبارات الأردنية وانتهاء (بالمسخرة) الـطز سي أي إيه

المرحلة الأولى (مرحلة التحقيق):

1 ـ إظهار التنازل(أقول إظهار التنازل وليس التنازل فليتنبه) عن شيء من المبادئ الظاهرة ، كإظهار التوقف عن دعوة الناس إلى المنهج الذي يحرض على الكفر بالطاغوت ، وهذا يتأتى بعد عدة مراحل ، وليس مرحلة واحدة تضعني موقع الشك والريبة

2 ـ إظهار العزلة عن الناس الذين يدعون لمثل هذا الفكر ؛ وهو عقيدة الكفر بالطاغوت

3 ـ إذا حاول المحقق إغراء الذي يحقق معه بلعاعة دنيوية مادية وألمح إلى ذلك، أو صرح بذلك ، أن يظهر للمحقق أنه زلت نفسه على شيء من ذلك ، وأيضا بطريقة التلميح مبدئيا ، وليس يظهر له الموافقة الفورية ، وأنه متلهف على ذلك الأمر ، فيشكك المحقق في نفسه

(وهذا الذي أقوله أعزائي المعنيين في الأمر هو عن تجربة ، بل هو من منهج الاستخبارات ، فمن عادة المحققين أنهم يحاولون أن يلمحوا للذي يحققون معه بشيء من أمور الدنيا المادية ، كأن يقول له المحقق عندما ينتهي من التحقيق معه ويريد أن يطلق سراحه (وهذا ما حدث مع أخيكم الكاتب في يوم ما في بلد ما ـ أعوذ بالله من الرياء) : أتريد مالا يوصلك إلى مكانك وتصرف به على نفسك ؟ (شفقانين عليه يا حرام) وهذه الطريقة الماكرة الخبيثة تفيدهم

بثلاثة أمور ـ وخصوصا مع ضعيفي الأنفس- عافانا الله ـ ولذلك اتخذوها منهجا في تحقيقاتهم

وبالطبع كل بحسبه والطريقة التي تتناسب مع حاله ، وهذه الأمور الثلاثة هي:

(اـ)إما أن تصيب، وإما أن تخيب ، فإن أصابت !! فقد حققوا مآربهم ، وإن خابت فيحققوا شيئا آخر وهو(ب ـ) كون هذا الشيء اتخذوه منهجا مع الغالبية التي يحقق معها ، فهذا مدعاة أن يشككوا الإخوة الموحدين بعضهم ببعض ، وخصوصا ضعيفي الأنفس كما قلت ، فيصير أحدهم يقول : ما داموا قد عرضوا علي هذا الأمر فبالتأكيد عرضوه على غيري ، وما أدراني أنه قبل ، أو لم يقبل ؟! فيبدأ الشك يدخل النفوس، وهذه طامة ، وكما يقولون : (العيار الذي لا يصيب يدوش)

(ج ـ) يريدون أن يظهروا بهذه الطريقة بمظهر الذي يحب مساعدة الناس ، وأنهم أناس متعاطفون مع الجميع و..

4 ـ إدخال الثقة في نفس المحقق أنني بدأت أتراجع عن مبادئي ، إما طمعا بدنيا ، وإما بعدم قناعتي بما كنت عليه !!

وهذه المرحلة الأولى هي من أصعب المراحل فإذا ما تمت أكون قد حققت الشيء الكثير

المرحلة الثانية (الحصول على الثقة):

1 ـ بما أن المحقق قد اقتنع بتراجعي عما كنت عليه وأنني قد بدأت أطماعي تميل للدنيا ، فلا شك أن أمري سيدرس على مستوى القيادة العليا للتباحث بأمري وتجنيدي لصالح العمل في صفهم

2 ـ بعد دراسة ملفي على مستوى القيادة سيتم استدعائي من أجل التأكد من حقيقة أمري ، ومن هنا ، فأنا على ثقة (بعد معونة الله) إن أمثال أبي دجانة ، قد تلاعب بهم وبقيادتهم العليا! ويكأنه هو الذي يحقق معهم ، وليس هم الذين يحققون معه ، مما سيجعلهم يقتنعون به أنه قد انخرط في فسطاطهم

3 ـ ومن هنا تبدأ الترتيبات الإدارية تأخذ مجراها بين الطرفين...

4 ـ وكما يظهر أن الترتيبات الإدارية أسفرت في نهاية المطاف على أن يعمل أبو دجانة ، لصالح أعوان (السي أي إيه) مقابل مبالغ مالية مغرية أوهمهم أبو دجانة أنها أسالت لعابه ، مقابل أن يصل بهم إلى معلومات مهمة عن قيادي القاعدة من خلال العمل معهم في أفغانستان ...

المرحلة الثالثة (دخول أفغانستان) :

1 ـ وبما أن الأمر أسفر عن قبول كل طرف (في الظاهر) بالآخر، فسيبدأ العمل بشق طريقه نحو التنفيذ ، ومن هنا يبدأ الدهاء والذكاء الخراساني بالتفاعل مع الواقع ، وإثبات الذات ..

2ـ لا شك أن الخراساني في مثل هذه الحال ، سيستغل كل طاقات المخابرات المادية والمعرفية ، مما سيسهل عليه مهمته ، حيث سيسعى هو بكل صدق ليصل إلى مواطن الجهاد والاستشهاد في أفغانستان ، وهم يظنونه يسعى لتحقيق مآربهم...

3 ـ ومن هنا فإن الاستخبارات مضطرة لأن توصله لأقرب نقطة وصول تستطيع أن توصله إليها ، من باب تسهيل مهمته لنيل مآربها

المرحلة الرابعة (مرحلة الالتقاء) :

1 ـ لا شك أن الخراساني في مثل هذا الحال سيبدأ بالبحث عن ضالته المنشودة وبكل أريحية واطمئنان ، كونه قد حصل على ثقة الاستخبارات ، فمهما فعل فلن يكون محل ريبة بالنسبة للاستخبارات ، فهو سيبحث عن ضالته كحقيقة وحلم وطموح يريد أن يحققه ويصل إليه ، وهم يظنونه ، يعمل لصالح كفرهم وعهرهم !!!

2 ـ وكون الخراساني من مشاهير الإرهاب نت فسيبدأ اتصالاته مع أول الخيوط التي توصله إلى أرض الجهاد والاستشهاد وسيكون محل ثقة عند من يتصل بهم (على الأقل مبدئيا)..

3 ـ وبعد عدة مراحل سيصل الخراساني في نهاية المطاف إلى الجهة المعنية في أفغانستان ...

4 ـ ومن هنا تبدأ أكثر المراحل حساسية وحرجا بالنسبة للخراساني وهو ما يخبئه في صدره ؛ لكي يعترف به أمام القادة الثقات في أرض خراسان..

المرحلة الخامسة (مرحلة الاعتراف):

1 ـ ويعترف الخراساني بما في جعبته من أخبار وأسرار أمام من يهمه الأمر من القادة الكبار في القاعدة وتلتقي العقول الفذة مع العقول الفذة (وما أدراك عن قدر هذه العقول)

2 ـ وبعد الاعتراف تبدأ المهمة الجديدة للخراساني ؛ وهي العمل في استخبارات القاعدة (وما أدراك ما استخبارات القاعدة ، ويا له من شرف عظيم ووسام كبير أعلقه على صدري) ..

3 ـ وتبدأ القاعدة باستغلال هذه الفرصة النوعية للتخطيط لعمل نوعي ، وهذا يدل على الذكاء المتميز للقاعدة ، فهي لم تكتفي بوصول أحد المؤيدين لها وانخراطه في صفوفها ، بل على الفور استغلت واستثمرت ذلك الحدث المهم، بحسب ما يتناسب مع حاله ، وهو ثقة عدوها وخصمها بالخراساني ، فأعادته إلى ملعبهم ولكن بطريقة أكثر دهاء وأشد ذكاء وفتكا ، حاملا لهم هدية من نوع ـ تي أن تي ، (والحقيقة هذا يذكرنا بالمنهج النبوي العظيم في غزوة الخندق ، حينما أتى نعيم ابن مسعود(رضي الله عنه) إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معلنا إسلامه ، فاستغله رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) أيما استغلال ، فأعاده من حيث أتى ، على أنه لا زال(في ظاهره) مع أهل الكفر وفي صفوفهم ، ليخذل عن المسلمين في صفوف الكافرين المعتدين ما استطاع ، وبالفعل فعل ما أمره به رسول الله ، وكان لفعله أشد الأثر في هزيمة الكفر وتفرق جمعه وكلمته ..) لله درك قاعدة الجهاد تسيرين على هدي خير القرون حذو القذة بالقذة

4 ـ ويعود الخراساني من حيث أتى إلى وكر الكبرياء والغرور ، ليرد الخبر إلى من بعثوه ليحدث نكاية في صفوف القاعدة ، فكان الخبر ما يرون لا ما يسمعون ، عملية نوعية بتخطيط نوعي برجل نوعي ، فجعل عاليهم سافلهم وإني لأخاله قال (تفاؤلا): الله أكبر ، خربت أمريكا كما خربت خيبر..(ولله عاقبة لأمور) ..

5 ـ " ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"

هذا ما عنّ لي في هذه المسألة وتذكروا أنني قلت: أنها مسألة اجتهادية .

المحور الثاني (الوصية) :

لماذا ظهر الخراساني في وصيته وبجانبه القائد حكيم محسود وقال : إن عمليته هذه إن أحد أسبابها هو الانتقام والثأر لمقتل القائد بيت الله محسود (رحمه الله)؟

أقول : اعلموا أحبتي وأعزائي القراء الكرام ، وقبل الإجابة على هذا السؤال أن قاعدة الجهاد هي عقيدة ، ومنهج ، وسياسة ، ولو أردنا التكلم عن كل واحدة من تلكم الثلاثة على حدى لطال بنا المقام وطال ، ولما اكتفينا بمثل هذه المقالة المبسطة ، ولكن استطيع القول : إن القاعدة هي نسيج منسوج وجسد ممشوج من هذه الثلاثة لا ينفك أحدها عن الآخر ، فعقيدتها منسوجة بمنهج التقوى الذي هو خير ، ومنهجها منسوج بسياسة الشريعة وروحها وسبيلها القويم ، فأصبحت القاعدة ذات طريق مثالي قويم ، وذات سبيل على بصيرة وصراط مستقيم ، وذات سياسة واقعية ، لا تخرج عن مبدأ الإيمان القولي والعملي النابع من أساس التقوى ، (كذلك نحسبها والله حسيبها)

فانظر - رحمك الله - أيها العاقل المنصف ، إلى غزوة أبي دجانة الخراساني (اختراق الحصون) ، كيف كانت أمشاجا من هذه الثلاثة ، ابتداء من النسيج العقائدي ومرورا بالمنهجي وانتهاء بالسياسي ، فعقديا كان ملؤها الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين ، ومنهجيا لم تخرج عن سنة خير القرون التي هي سنة الله وسبيله في الكافرين المعتدين ، وسياسيا (وما أدراك ما سياسيا) فإن التداعيات السياسية لهذه العملية المنهجية النوعية المباركة (رحم الله فاعلها وغفر له ولوالديه) بات يعرف ايجابيتها القاصي والداني ، الخاص منهم والعام ، فهي (بفضل الله ومنه) زادت الأعداء تخبطا على تخبطهم ، ومسا فوق مسهم ، فشجت رأسهم ، وأذهبت عقلهم ،وقطعت البلعوم في جسدهم ، وقتلت الروح في منهجهم ، وزرعت اليأس في نفوسهم ، وقذفت الرعب في قلوبهم ، وارتفعت الأصوات من كل حدب وصوب تهزأ بهم وبأمنهم وبسياستهم ، حتى صار سيدهم الجديد (الجحش ـ أجلكم الله) أوباما يدور كما يدور الحمار في الرحى ، وإني لأخال الأحمق المكنوس بوش ، وقد تنفس الصعداء وهو يضحك الآن ويقول: (ريحتني من ها الهم لحق على اختراقات القاعدة يا أوباما) ..

أما بخصوص ظهور الخراساني بجانب القائد حكيم محسود ، فيالها من سياسة عز نظيرها ، فهو مشهد ينطق بالكثير من الأحداث ، ويعبر عن الكثير من المشاهد على الساحة السياسية

فمنها: أن القاعدة وطالبان هما روح واحدة يعملان في جسد واحد ، والدليل هاهي أكبر شخصية في طالبان باكستان تجلس إلى يمين منفذ عملية خرق الحصون ، وهذا عين الرضا بالمنهج والسياسة القاعدية من طرف طالبان باكستان

ومنها: الرد على الأعداء الذين يحاولون أن يكيدوا كيدا من خلال إعلامهم ، بتفريقهم بين القاعدة وطالبان ، فالجواب ما ترون لا ما تسمعون

ومنها: لتماسك الجبهة الداخلية ، فهي رسالة من القائد حكيم الله محسود لأتباعه ، أننا والقاعدة سواء بسواء ، فما زال عقد الإيمان يربط بيننا ، ولن يحله هرطقات إعلامية مهزوزة مدسوسة

ومنها : رسالة وفاء من المهاجرين إلى الأنصار أن ديننا واحد ودمنا واحد ، فبيت الله محسود منا آل بيت القاعدة ونحن منه ومن آل بيته الطالبان، وهذه العملية هي ثأر لدمه وردا على الأعداء الصاع بالصاعين ، مع أن أهل الصليب جميعهم لا يساوون شعس نعل محسود عندنا ، ولكن هي رد النكاية والإثخان ، بنكاية وإثخان بأكبر منها ، الرأس بالرأس والأذن زيادة

ومنها : أن طالبان باكستان وطالبان أفغانستان هما واحد ، فالذي يأوي القاعدة في أفغانستان ، هم أنفسهم من يأوي القاعدة ، ويحميها في باكستان

ومنها : أن سياسة القاعدة التي تتبناها في العالم جميعه أصبحت هي سياسة طالبان حذو القذة بالقذة لا فرق في ذلك ، فرجالهم رجالنا ورجالنا رجالهم ، وعملياتهم عملياتنا وعملياتنا عملياتهم

ومنها : أن أمورنا الأمنية مستقرة لا يعكر عليه كل هذه القوى المتواجدة على أرض أفغانستان وباكستان بحلفائها وعملائها ، بل وأمننا (ولله الحمد) أقوى وأحرص من أمنكم

ومنها : إياكم ، ثم إياكم ، يا أعداء الله أن تحلموا يوما أن يؤتى المهاجرون من قبلنا ، فها نحن الطالبان ما زلنا نستقبل المهاجرين ، ونشد من أزرهم ونسهل لهم أمرهم فضلا عن أن نتنازل عن شعس نعل واحد منهم ، لتأخذوه من بين أيدينا ، كيف لا يا أعداء الله ، والمؤمنون بعضهم أولياء بعض ؟!

كل هذا يدل على سعة الأفق القاعدي السياسي المحنك المليء بالحكمة والموعظة الحسنة ، فوالله الذي لا إله إلا هو ، إن الناس عيال على القاعدة في السياسة شاء من شاء وأبى من أبى ، وبيني وبينكم الحجة والبرهان ، وليس الهوى والعصبية الأعميان ، فانظروا كيف أن القاعدة استوعبت ، كل التداعيات العسكرية والسياسية ، على مستوى العالم جميعه ومنذ عقد ويزيد من الزمان ، على الرغم من الاختلاف النوعي ، في المناهج والسياسات العالمية ، فكل السياسات العالمية بأمنها وعسكرها ومفكريها وسياسيها وتقاطع مصالحها في حرب القاعدة و..

لم يستطيعوا أن يجاروا القاعدة في أسلوبها الإبداعي الشفاف ، فترى خصوم القاعدة متشنجين مرتبكين أعصابهم مشدودة ، وأنا على يقين أن أحدهم يكون قد أخذ الحبوب المهدئة والإبر المخدرة

قبل أن يظهر على الملأ ، ومع هذا يظهر على وجوههم علامات الخزي والهزيمة ..بينما القاعدة هدوء على هدوء ، هدوء في الخطاب ، اتزان في الطرح ، صلابة في العقيدة ، وضوح في الرؤية والمنهج ، عمق في السياسة ، إذا تكلم أحدهم أسمع وأقنع ، وإذا ضرب عمق وأوجع ،

هذا من جهة الخصوم والأعداء ،

أما من ناحية الجهات المحسوبة على الإسلام فحدث ولا حرج ، فمثل هذه الجهات ، فإن التعامل معها يكون أصعب وأشق ، وخصوصا إذا كان بينك وبينها مسافات بعيدة في البنية المنهجية ، والرؤية السياسية ، ومع هذا فإن القاعدة استوعبت كل هذه الجماعات بسياستها المحنكة وكل جماعة بحسبها في المكان والزمان ، فمنها بتوجيه الخطاب معها مباشرة ، ومنها بالتلميح ، ومنها بالعموم ، ومنها بالسكوت عنها لحين ميسرة ، ومنها .. ومنها..

فلتخفت الأصوات أمام صوت القاعدة !

ولتتقزم الخطابات أمام خطاب القاعدة !

ولتخبوا السياسات أمام سياسة القاعدة !

(هم كذلك وليسوا بالمعصومين والله حسيبهم)

المحور الثالث

(***أبو دجانة الخراساني***)

هو أبو دجانة الخراساني وكفى.....؟؟!!

هكذا كنت أود أن أعبر عن ذلك المنهج الخراساني بهذه العبارة فقط (هو أبو دجانة الخراساني وكفى.....؟؟!!) وأختم بها مقالتي لأن هناك شخصيات في تاريخ الأمة مهما حاولت أن تعبر عما يجيش في صدرك عن حقيقة شخصيتها وواقعها ، وإرثها الذي تركته من خلفها ، تخشى أن لا تفيها حقها ، وتعطيها قدرها ، فتجد أن اسمها لوحده يعبر عن حقيقتها وواقعها ، ومنهم ذلك العملاق الجبل الأشم المنهج الخراساني ، ولكن قلت هل يعقل أن أصبر كل هذا الصبر بعد استشهاده على كتابة مقالتي(حتى أتبين حقيقة الحال والمآل)، ثم لا يكون لي كلمات أعبر فيها عن حقيقة مشاعري تجاه رجل ، قضيت معه أياما وأشهرا طويلة ، هي من أجمل أيام حياتي وأفضلها على الإطلاق ، جمعنا بها سكن من أجمل المساكن التي سكنتها في حياتي هو سكن لا تلتقي فيه الأجساد مهما تقاربت ، إنما هوسكن القلوب وملتقاها مهما الأجساد تباعدت ، هو منتدى الحسبة الخضراء ، ولعلكم تستغربون وتظنونني أبالغ عندما أقول : أجمل أيام حياتي وأفضلها على الإطلاق !، لا أحبتي ، إنها الحقيقة التي لا مجال فيها للمبالغات ، فصاحبكم الكاتب ، لم يكن يوما من الأيام ، يعرف عن نفسه أنه يستطيع أن يمسك قلما لينشئ به مقالة ما ، وإذ بصاحبكم من خلال سكنه مع أولئك العمالقة إدارة ومشرفين وكتاب وأعضاء يصل به الحال إلى ذلك المستوى (المتواضع) الذي أسأل الله أن يكون حجة لي لا علي يوم القيامة ، وأن يجزي الأحبة خير الجزاء على مساهمتهم في رفع مستوياتنا لكي تليق بمستوى نصرة هذا الدين العظيم الذي تكالب عليه الكفر من كل حدب وصوب ..

فكيف إذا يطيب لي أن لا يكون لي نقش وبصمة على صفحات التاريخ أذكر بها عزيزا غاليا على قلوبنا ، قد نقش صفحات التاريخ وبصمها بقلمه الفريد ، ثم أتبع القول العمل ، فنقشها بدمه الأحمر القاني الذي سيكون له يوم القيامة خير شهيد..

، فكيف لا يكون لي نقش ، وأنا أرى المجاهيل الأحبة كلهم يتنافسون في وضع بصماتهم في مهرجان تخرج الحبيب أبي دجانة ؛ من دار الفناء إلى دار البقاء ، هذا بمقالة إبداعية تعبر عن حزنه وفرحته ، وهذا بجلب خير مفيد عن مهرجان تخرجه ، وهذا بجلب عنوانه وصورته ، وهذا بأرشفة تراثه وأجندته ، وهذا بعمل تصاميم براقة تليق بمقامه وسمعته ، وهذا بخبر يقين عن حقيقة استشهاده وما هي قصته ، وهذا..وهذا.. فالجميع بارك الله فيهم وفي جهودهم ، كانوا كخلية نحل ، تستنشق عبق رحيقها من بستان الحبيب الغالي الخراساني ، ذلك البستان المليء بأجمل الأشجار وأطايب الثمار ، فأينما كانت تتجه خلية النحل الفلوجية الشموخية كانت تجد ضالتها وبغيتها في بستان الخراساني..

نعم ، إنه همام خليل البلوي ، وآن لي أن أذكره بنسبه وحسبه (مع أن لقبه عزيز وغال على قلبي) ولكن لا بد أن تعود الحقيقة إلى نصابها ونعطي كل ذي حق حقه ، فإن لأهله حق واجب علينا أن نمجد لهم ذكرى ابنهم وولدهم بحسبه ونسبه(مع أنه لا أنساب بين الناس يومئذ ولا يتساءلون) ، ولكن حق لهم أن يفخروا به وبنسبه إليهم وأن يعملوا له شهادة تخرج غير تلك التي حاز عليها في علوم الطب ، إنها شهادة الشهادة في سبيل الله التي لا تنافسها شهادة على الإطلاق ، إنها شهادة الشفاعة لسبعين من أهله ؛ إنها شهادة حلة الإيمان ؛ إنها شهادة تاج الوقار؛ إنها ....إنها شهادة الخلود والانتقال من دار الفناء إلى دار البقاء ، إما نعيم سرمدي ، وإما شقاء أبدي (ونحسبه والله حسيبه من أصحاب النعيم السرمدي)آمين

نعم ، إنه همام خليل البلوي ،الذي كان له من اسمه نصيب ، فكان صاحب همّ وهمة بحق فصدق اسمه رسمه ، فأبلى بلاء حسنا في عرين الكتابة والأقوال ، وفي عرين الأسود والنزال والفعال ، ففي عرين الكتابة فهو كما قال صاحبي (نصير الحق) ؛(ضعوا أقلامكم فـــ أبو دجانة مر من هنا) مع أن هذا العنوان كاف ليدل على مضمونه ، ولكن إنه همام البلوي أبو دجانة ، الذي شربت كلماته من دمه ، فلا أقل من أن نكتب كلمات ترد له بعضا من جمائله ، فهو (رحمه الله وجعل الجنة مثواه وجمعه بزوجه وابنتيه)

كان إذا كتب أمتع وأنفع ، وإذا انتقى موضوعا أشبع وأوسع ، وإذا استدل أطنب وأقنع ، وإذا قرأت له جذبك فأونس وأطمع ، وإن انتهيت من مقالته قلت ولا أجمل ولا أروع، فمقالاته (رحمه الله) كالصبح تسطع ..

وفي عرين الفعال والنزال ، وإذ به أسد هصور ، إذا ضرب أسمع القاصي والداني وأقطع وأوجع ، فصدقت فعاله أقواله ، فرفع الله ذكره في كل مرتع ومجمع ...

رحمك الله أبا دجانة ، أدميت القلوب وأبكيت العيون ، والله إن مصابك لجلل ، ولكنْ عزاؤنا ، في أمثالكم ، أن دمكم نار ونور ، نار على الأعداء ونور للأتقياء ، وأنكم أحياء عند ربكم ترزقون (ولا نزكي أحدا على الله)

لا يسعني في النهاية إلا أن أهنئ بكل فرح وسرور ذوي الشهيد (وما أكثر ذويه رحمه الله) همام خليل البلوي أبي دجانة الخراساني ، ابتداء من عائلته الكريمة آل البلوي ، ومرورا بوالديه وزوجه وبُنياته (اللهم أحسن تربيتهما واخلف أهله من بعده كل خير) وأقاربه ، وكذلك ذويه في منتديات الحسبة والإخلاص ، والفلوجة وشموخ ، وباقي منتدياتنا الإسلامية ؛ إدارة ومشرفين وأعضاء، كما لا يفوتني أن أهنئ ، القيادة

العامة في قاعدة الجهاد والاستشهاد ، بهذه العملية النوعية وبهذا الأسد الهصور النوعي ، ابتداء من الشيخ أبي عبد الله أسامة ، ونائبه الدكتور أيمن الظواهري ، وإخوانهم من القادة والأمراء ، مصطفى أبي اليزيد ، وأبي يحي الليبي ، وكذلك باقي القادة المجاهدين في العالم جميعه وعلى رأسهم أمير دولة الإسلام العراقية أبو عمر البغدادي ووزير حربه أبو حمزة المهاجر ، والقائد أبي مصعب عبد الودود في الجزائر ، وحركة شباب المجاهدين في الصومال ، وكذلك إخواننا في فلسطين الحبيبة وباقي بلاد الشام .. ، كما لا يفوتني تهنئة طالبان باكستان وأفغانستان ، وعلى رأسهما أمير المؤمنين الملا محمد عمر، والقائد حكيم

محسود ...

تنبيه !

كان قد ذكر أخونا الشهيد همام البلوي في لقائه مع مجلة طلائع خراسان ، أنه ينحدر من شمال جزيرة العرب ، وهاهو بان أنه أردني الجنسية ، وهذا مما أشكل على بعض الإخوة ، حينما أعلن عن استشهاد أخونا الغالي ، وقالوا : إن أبا دجانة قال : إنه من بلاد الحرمين ..

أقول لا أخفيكم أنني وحينما قرأت الخبر الذي ورد في مجلة الطلائع ، تبادر لذهني فورا (والله) أن أبا دجانة استعمل التورية في مسألة مكان إقامته ، فقلت هو يقول من شمال الجزيرة ، ولم يقل: إنه من جزيرة العرب ، وشمال الجزيرة يضم بلدانا كثيرة ومنها الأردن التي ينحدر منها شيخنا الحبيب همام البلوي ، والحرب خدعة ، وهذا من سنة خير البرية (صلى الله عليه وسلم) فكان يلاقيه الركب من الأعداء ، فيسألونه ومن معه من أين أنتم ؟ فيقول (عليه الصلاة والسلام) : نحن من ماء ، فيظن السامع أنها مكان سكن وإقامة ، فينصرف القوم بسبب هذه التورية الذكية الصادقة من الصدوق المصدوق ، حيث إن خلق الإنسان هو من ماء ..أرجو أن يكون زال الإشكال بعد هذا الشرح

هذا والله أعلم

وكتبه زياد أبو طارق

منقول

حركة الشباب الصومالية تهدد كينيا

مفكرة الإسلام: هددت حركة شباب المجاهدين الصومالية المسلحة اليوم الخميس بأنها قد تشن هجمات على كيتيا المجاورة عقب حملة القمع الشرسة التي نفذتها السلطات الكينية بحق الصوماليين في العاصمة نيروبي.
وذكرت وكالة رويترز أن حركة الشباب بثت اليوم تسجيلاً صوتيًا مدته حوالي سبع دقائق واستخدمت فيه اللغتين السواحيلية والعربية.
وأوضحت الوكالة أنه خلال التسجيل هتف رجال بعبارات أكدوا فيها أنهم سيصلون الى نيروبي ويدخلونها وأنهم عندما يصلون إلى نيروبي سيضربون حتى القتل وأن لديهم السلاح الكافي لذلك.
مواجهة بين الشرطة الكينية ومحتجين مسلمين
وكانت قوات الأمن الكينية قد أطلقت أعيرة نارية في الهواء والغاز المسيل للدموع من أجل تفريق مئات المسلمين تجمعوا في العاصمة للاحتجاج على إلقاء القبض على داعية من جاميكا.
ومنعت سلطات الأمن الكينية المحتجين الذين كانوا يكبرون وحمل بعضهم راية حركة الشباب الصومالية عندما حاولوا السير في قلب العاصمة بعد صلاة الجمعة في مسجد بوسط مدينة نيروبي.
وانضم بعض المواطنين الكينيين الذين غضبوا من مجرد محاولة تنظيم الاحتجاج إلى الشرطة وأخذوا يقذفون الحجارة على المتظاهرين وأعادوهم إلى داخل المسجد.
وبحسب وكالة رويترز قال المواطن الكيني ريتشارد اوديبو: "هذا سلوك غير مقبول، والرجل الذي يفترض أن يرحل ليس كينيًا ووجوده ليس في مصلحة كينيا في هذه الأيام"، وفق زعمه.
ترحيل كينيا للداعية عبد الله الفيصل
وكان متحدث باسم الشرطة الكينية قد أكد أن سلطات الهجرة ستقوم بترحيل داعية مسلم جاميكي بدعوى أن له صلات بجماعات "إرهابية".
وكان الشيخ عبد الله الفيصل في كينيا في جولة دعوية لكن مسؤولي مخابرات أبدوا خوفهم من أن تشجع خطبه على القيام بهجمات.
وقال ايريك كيرايثي المتحدث باسم الشرطة: "أعلن الوزير المسئول عن

الهجرة بأنه مهاجر غير مرغوب في وجوده. لا نريده في هذا البلد."
وأضاف: "له صلات معروفة بإرهابيين وسجن مرة في بريطانيا لمدة خمس سنوات. هم متضايقون منه لدرجة أنهم لا يمكنهم حتى أن يصدروا له تأشيرة مرور في طريقه في كينجستون في جاميكا."
واحتج علماء الدين المسلمون الكينيون على إلقاء القبض على فيصل وقالوا: إنه يدعو إلى حرية أكبر للمسلمين.

رويترز تغتسل الخاتم زيارة للهند أشاد فيها بدور

القضية الأفغانية (الفرنسية)

وصل وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إلى باكستان في زيارة مفاجئة تهدف إلى تعميق العلاقات بين البلدين.

وأوضح غيتس الذي وصل باكستان قادما من الهند أن بلاده تسعى لأن تكون شريكا لباكستان على المدى البعيد.

وأضاف أنه سيبحث مع المسؤولين الباكستانيين أثناء زيارته التي تستمر يومين قضايا حساسة منها مظاهر العداء للولايات المتحدة. ووصف من دعاهم بالمتمردين والمتشددين بأنهم سرطان لا يمكن تجاهله.

انزعاج باكستاني

وقال مدير مكتب الجزيرة في إسلام آباد أحمد زيدان إن هناك انزعاجا من تصريحات غيتس في نيودلهي والتي أشاد فيها بجهود الهند في إعمار أفغانستان، مما عزز التوقعات بأن الولايات المتحدة تدفع باتجاه الهند لاعبا إقليميا أو دوليا مهما في القضية الأفغانية قبل أسبوع من مؤتمر لندن حول مستقبل أفغانستان.

وأوضح أن ربط غيتس بعض المجموعات الكشميرية المسلحة مع تنظيم القاعدة وإمكانية إطلاق حرب إقليمية بين الهند وباكستان بتدخلات القاعدة وعسكر طيبة رغم الاختلاف الفكري والتنظيمي قوبل بقلق كبير في إسلام آباد.

وهذه أول زيارة يقوم بها غيتس لباكستان منذ تولي الرئيس باراك أوباما السلطة. وكان غيتس قال إن الفصل بين طالبان الباكستانية والأفغانية لا يأتي بنتائج إيجابية وإن هناك ضرورة للضغط على الحركة على جانبي الحدود.

وكتب غيتس في تعليق في صحيفة نيوز الباكستانية اليوم الخميس "من المهم أن نتذكر أن **طالبان باكستان** تعمل بالتنسيق مع كل من طالبان الأفغانية والقاعدة ولذلك من المهم ألا نفصل بين تلك الجماعات".

وتقول باكستان إن مهمة جيشها هي قتال طالبان الباكستانية ولا تستطيع فتح عدة جبهات في نفس الوقت.

لكن محللين يرون أن باكستان تستخدم طالبان الأفغانية أداة للتصدي للنفوذ المتزايد للهند غريمتها القديمة في أفغانستان وأيضا الحليف المحتمل لدى انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، حيث يخشى كثير من الباكستانيين من أن واشنطن ستترك البلاد في حالة من الفوضى.

العلامة أبو محمد المقدسي حفظه الله: لماذا أصر على إهمالهم؟؟!! (جديد)

لماذا أصر على إهمالهم؟

[الكاتب : أبو محمد المقدسي]

عتب علي بعض الأحبة لعدم ردي على كثير من الجهال المفترين الكذابين ؛ الذين لا هم لهم في الكتابة إلا المقدسي ، ولا شاغل يشغلهم إلا إقرار أعين أعداء الله والمبتدعة من غلاة المرجئة أوغلاة المكفّرة في ذلك !! وعجبوا من عدم قراءتي لتسويداتهم وإهمالي لما يكتبون ..

فقلت لهم : أولا : أنا من أسعد الناس إن شاء الله بقول الله تعالى : ﴿إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55) إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (56))

وبقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن

ترك الكذب وإن كان مازحا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) رواه أبو داود والترمذي وغيرهما .

أما القوم فكتاباتهم شاهد سيبقى عليهم ؛ أنهم من أهل المراء والكذب وسوء الخلق ؛ ولست بمزري بنفسي مع هذه المخلوقات ..

قال تعالى :﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) (60)

وهذا هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ولنا فيه قدوة حسنة في الاعراض عن اللغو والاعراض عن الجاهلين .. وهي من أبرز صفات ورثة الفردوس من المؤمنين المفلحين ، والمحروم حقا من حرم من صفاتهم لا حرمنا الله منها ..

ثانيا : إن من أمقت الأشياء إلى قلبي إضاعة الوقت ، وإضاعته في المراء الذي لا طائل تحته من أمقت ما أمقته ، أما ما كان من جدال علمي بالدليل يحسم المسائل ويوفّر الوقت ويقطع المراء فلا حرج فيه كما هو معلوم .. والقوم الذين لا شغل لهم إلا المقدسي ولا جهاد عندهم إلا فيه ؛ ليسوا من هذا الصنف الذي يعرف طرق الاستدلال ويفهم دليل الخطاب أو مفهومه فضلا عن تحقيق المناط أو تنقيحه ، أو يعرف أصول النقاش العلمي أو حتى أدب الحوار .. كي نمنحهم شيئا من أوقاتنا الثمينة .. وإنما هم من أهل اللجاجة في المراء وممن أوتوا الجدل وممن لا يقيمون وزنا للأوقات والساعات ..

قال بلال بن سعد : (إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمّت خسارته) .

ولقد كنا نسمع مشايخنا يقولون : (إن من علامات المقت إضاعة الوقت) فمن أحب الله له الخير ؛ وفقه سبحانه لاستثمار أوقاته في أحب الأعمال إليه ، ومن خذله الله أسلمه إلى تبديد أوقاته وعمره فيما لا طائل تحته ، فنسأل الله برحمته أن يجعلنا من الأولين لا من الآخرين ..

أنفاس نفس المرء هامسة له = إني نفيسة فاحذرنْ خسراني

وثالثا : من يخالطني يعلم أنني ليس عندي من الوقت ما أبذله لقراءة ما يكتبه المشار إليهم من تفاهات ؛ فضلا عن أن أنشغل بالرد عليها .. فأنا من ضيق أوقاتي وازدحامها بالواجبات المتراكمة اتهم بالتقصير في حقوق نفسي وأهلي وأولادي ..

فالواجبات الملقاة على عاتقي أكثر من الأوقات التي أملكها ولا

تكفي أوقاتي لواجباتي وأنا دوما أسابق الزمن لإنجازها قبل أن يدهمني داهم أو مداهم ! فلا أقدر على إنهائها لتراكمها ؛ ولو أني أملك أن أزيد اليوم ساعة أو ساعتين فوق ساعاته الأربع والعشرين لكنت محظوظا ، وأسعد الساعات لدي حين يتصل بي أخ بيني وبينه موعد شغل أو زيارة أو نحوها من الحاجات التي لا بد منها ؛ ليعتذر عن الموعد لظرف طرأ عنده ، فتراني أبادر لكسب هذا الفراغ الذي ربحته وزاد في عدد ساعات يومي لأنجز فيه بعض المتراكمات علي ، ويعرف بعض من يحب مرافقتي أنه حين اضطر لسفر إلى شمال البلاد أو جنوبها فإن أعظم خدمة يقدمها لي أن يرافقني ليقود هو السيارة ويتمتع بالصمت أغلب الرحلة كي أنجز أنا بعض الأعمال على الحاسوب المحمول مستغلا الذهاب و الإياب..

ومع ذلك فكم عتب علي أخ لتأخر كتاب له يريد رأيي فيه أو تقديمي له ، وكم وجد علي أخ لتأخر ردي على رسائله وطلباته ، وكم لامني أخرون لعمل مهم ينتظرونه وضعته في قائمة المشاريع المهمة عندي ولم يأتي دوره بعد ، حتى قسمت تلك القائمة إلى قسمين و ملفين (مهم) وآخر (مهم جدا) ثم بعدها فوجئت بأنه زاد عندي ملف جديد بعنوان (مهم جدا جدا) ، ثم بعدها ظهر ملف آخر باسم (أهم شيء) وملف جديد باسم (الشغل الحالي) وملف باسم (الشغل العاجل) ... وهكذا ؛ أما المنتديات الحبيبة التي عملت لي معرفات فأخشى أنها ظنت مني زهدا في المشاركة فيها لتقصيري معها ، مع أنهم يرون ضآلة مشاركاتي في منبرنا الغالي منبر التوحيد والجهاد ؛ حتى أرسل إلينا بعض الأحباب يعاتبنا على كتاب لي وضعه إخواننا في قريب المنبر قائلا (إذا كان هذا قريب المنبر فكيف ببعيده !؟) فما كان مني إلا أن اقترحت عليهم إلغاء (قريبا) ففعلوا جزاهم الله خيرا ..

أفيظن بعض الحمقى الذين يخربشون ببعض التفاهات حولي هنا وهناك أن عندي ـ مع ما تقدم كله وغيره طبعا ـ من الأوقات ما أهديه لهم وأضحي به وأبذله لقراءة خربشاتهم تلك ؟! فضلا عن أن أفعل ما يتهمونني به ويحلمون به ويتخيلونه ؛ من أني أدخل بمعرفات شتى لأحبة أبوا إلا الدفاع عني !! أماري بها الحمقى وأجادل بها الزعران والمغفلين ؟!

إن مثلي ومثلهم في هذا ـ أضرب مثلا لتوضيح مرادي وتطلعاتي ، ولا أزكي نفسي _ كمثل فارس مشغول بمقارعة الأعداء ومنطلق لدفع الصائلين بكل ما يملك ، فيأتي بعض الحمقى يحاولون إشغاله بسفاسف الأمور أو تشتيته إلى توافه المشاغل لصرفه عن دفع الصائل وإضعافه وتسليط عدوه عليه .. خابوا وخسروا ؛ فأي عاقل يلتفت إليهم ؟ وينشغل بمثل هذا عن ذاك ..؟!

ولذلك فأنا أنصح إخواني المتصدين لهؤلاء ، من المحبين المدافعين عني في المنتديات بعد أن أقول لهم بوركتم وجزاكم الله خيرا على ذلك ؛ ولكني أنصحهم بترك ذلك والاعراض عن هؤلاء القوم وتركهم وما يكتبون ، خشية أن يجرّ القومُ بعضَهم وينزلوهم إلى مستوى من الإسفاف لا يليق بأنصار الجهاد ، فليتركوا القوم وإسفافهم
وليتذكروا أن الرجل ربما يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا ، ولذلك فمِن فقه الإمام البخاري أنه بوب في صحيحه في كتاب الإيمان لحديث (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) بـ (باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر) ..

وأدعوهم كي يوفروا جهدهم وكتاباتهم للدفع عن الحق ونصرة الدين وأنصاره عموما ، ويخلوا بيني وبين القوم ، الله يحكم بيننا وإليه المصير ..

ومن يعرفني ويعرف ضيق أوقاتي ويعتب علي لقلة زياراتي له و لغيره ؛ يعلم مني أن أسعد أيامي هو اليوم الذي لا يطرق فيه بابي أحد فهذا أكثر أيامي إنجازا ؛ حتى صرت أقرب الناس لاختراع ابن الجوزي وأشبههم فيه في ابتكاره الذي ابتكره للضيوف الثقال من غير طلبة العلم الذين يطيلون الجلوس بغير فائدة ولا عائدة ؛ حيث يقول في (صيد الخاطر) : (أعوذ بالله من صحبة البطّالين ، لقد رأيت خلقاً كثيراً يجرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة ، و يسمون ذلك التردد خدمة ، و يطلبون الجلوس و يجرون فيه أحاديث الناس و ما لا يعني ، و ما يتخلله غيبة .و هذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس ، و ربما طلبه المزور و تشوق إليه ، و استوحش من الوحدة ، و خصوصاً في أيام التهاني و الأعياد . فتراهم يمشي بعضهم إلى بعض ، و لا يقتصرون على الهناء و السلام ، بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان .

فلما رأيت أن الزمان أشرف شيء ، و الواجب إنتهازه بفعل الخير ، كرهت ذلك ..... فصرت أدافع اللقاء جهدي ، فإذا غلب قصرت في الكلام لأتعجّل الفراق ، ثم أعددت أعمالاً لا تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم لئلا يمضي الزمان فارغاً , فجعلت من الاستعداد للقائهم : قطع الكاغد (الورق) و بري الأقلام ، و حزم الدفاتر ، فإن هذه الأشياء لا بد منها . و ل

كشفت مجلة تايم الأميركية عن أن مجلس النواب يطالب بتفسيرات بشأن إغفال تقرير عسكري لوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بشأن الهجوم الذي تعرضت له قاعدة فورت هود بولاية تكساس اسم منفذه الطبيب النفسي الرائد نضال مالك حسن وعدم ذكر ما يشير لدينه أو للإسلام في أي من صفحات التقرير الست والثمانين.

وأشارت إلى أن تقرير البنتاغون بشأن الهجوم الذي وقع في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وأسفر عن مقتل 13 عسكريا في القاعدة، أغفل الإشارة للإسلام لدوافع شتى.

وأوضحت أن خبراء في الأمن القومي الأميركي يزعمون أن سبب إغفال اسم المنفذ أو دينه هو خشية الإساءة للمسلمين.

ويشار إلى أن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس كان أوكل مهمة التحقيق بحادثة تكاس لكل من وكيل الوزارة السابق توغو ويست والأدميرال السابق فيرنون كلارك على مدار الشهرين الماضيين، لكنهما صرحا الأسبوع الماضي بأنهما لم يغوصا عميقا في دوافع الطبيب النفسي، موضحين أنهما ركزا في تقريرهما على الأحداث والنتائج المترتبة عليها.

وقال ناطق باسم البنتاغون إن كلا من ويست وكلارك يرفض إجراء أي مقابلة صحفية قبل مثولهما للشهادة أمام الكونغرس.

التهديد الإسلامي

وقلل التقرير من أهمية ما سمته المجلة التهديد الإسلامي واكتفى بالإشارة إلى أن "التطرف الإسلامي وحده ليس عامل خطر، بدعوى أن الجماعات المتطرفة ليست عنيفة، وأن العنف القائم على الدين لا يقتصر على أعضاء الجماعات المتطرفة".

وأشارت تايم إلى أنه لا يوجد جريمة دون دوافع، مضيفة أن الطبيب الأميركي من أصل فلسطيني كان متشبعا بما سمته الإيمان الإسلامي المتطرف والميول الجهادية تماما كما كان يرتدي الزي العسكري الأميركي.

ومضت إلى أنه طالما تحدث علنا ضد الحروب التي يشنها الجيش الأميركي على البلدان الإسلامية، وأنه كان يهتف "الله أكبر" وهو يطلق النار على زملائه العسكريين في القاعدة.

كما أعرب السيناتور اليهودي عن ولاية كونيكتيكت ومرشح الرئاسة عام 2000 جوزيف ليبرمان عن خيبة أمله لعدم إبراز التقرير لما سماه التهديد الذي يفرضه التطرف الإسلامي ضد الجيش الأميركي نفسه.

واختتمت تايم بالقول إنه يبدو أن معدي التقرير ربما نسيا من كان يقف وراء هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول أو من يحصد أرواح القوات الأميركية في أفغانستان والعراق.

رالدفاع الكاشاني شودري أحمد مختار (يمين)

فالمهم ألا نفصل بين تلك الجماعات"، وهي جماعات وصفها سابقا بسرطان لا يمكن تجاهله.

وقال غيتس سابقا إن الفصل بين **طالبان باكستان** و**طالبان أفغانستان** لا يأتي بنتائج إيجابية وإن هناك ضرورة للضغط على الحركة الأفغانية على جانبي الحدود، وهي دعوة لباكستان للتحرك عسكريا ضد هذا التنظيم.

وتقول باكستان إن مهمة جيشها قتال طالبان باكستان ولا تستطيع فتح عدة جبهات في آن واحد.

أداة باكستانية

لكن محللين يرون أن باكستان تستخدم طالبان الأفغانية أداة ضد النفوذ الهندي المتزايد في أفغانستان وحليفا محتملا عند انسحاب القوات الأميركية، حيث يخشى باكستانيون كثيرون أن تترك واشنطن أفغانستان في حالة فوضى.

وتحدث مدير مكتب الجزيرة في إسلام آباد أحمد زيدان عن انزعاج باكستاني من تصريحات لغيتس في نيودلهي -المحطة التي سبقت زيارته إلى إسلام آباد- أشاد فيها بجهود الهند في إعمار أفغانستان.

وعززت هذه التصريحات -حسب مدير مكتب الجزيرة- التوقعات بأن الولايات المتحدة تدفع باتجاه الهند لاعبا إقليميا أو دوليا مهما في أفغانستان قبل أسبوع من مؤتمر لإعمار هذا البلد يعقد في لندن.

ويبحث غيتس في زيارته إلى باكستان، وهي الأولى منذ تولي باراك أوباما الرئاسة، ما يسماها قضايا حساسة بينها مظاهر العداء الباكستاني لبلاده.

وتحدث مراسل الجزيرة عبد الرحمن مطر عن اتفاق كبير بين الحكومة الباكستانية والولايات المتحدة في ما يخص مستقبل حرب الجماعات المسلحة، لكن هذا الاتفاق هو ما يوتر العلاقات بين الحكومة الباكستانية والجيش

تاريخ التسجيل: Nov 2006
المشاركات: 4,400

السيول تجتاح العريش بمصر وتوقف بناءالجدارالفولاذى وتوقع إنهيارمصانع وخسائربالمليارات!

السيول تواصل اجتياح مصر: المياه تدمر المنازل وتغلق مينائى الإسكندرية والدخيلة وتوقف بناء « الجدار الفولاذى»
وانهيار المصانع يعرض مصر لخسائر قيمتها ١٢ مليار جنيه سنويا.
٢٠/ ١/ ٢٠١٠

السيول بالعريش

ضربت موجة جديدة من السيول بعض مناطق مصر أمس، خاصة مدن سيناء، وأعلنت أجهزة الأرصاد استمرار الأمطار الغزيرة وانخفاض درجات الحرارة، اليوم وغدا، على مناطق متفرقة من الجمهورية، فيما أعلن اللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، حالة الطوارئ لتنفيذ خطة مواجهة السيول على مستوى المحافظات المنكوبة.

وتسببت السيول فى توقف العمل بالجدار الفولاذى على الحدود مع غزة والمرسى الأمنى فى رفح، وإغلاق بوغاز الإسكندرية وتعطل حركة الملاحة فى ميناءى الإسكندرية والدخيلة، وتوقفت أعمال الصيد. وتم إخلاء تجمع بدوى يضم ٦٠ أسرة بمنطقة الصايحة فى جنوب سيناء، فى ظل أنباء عن وجود مفقودين

وأصدر رئيس جامعة قناة السويس قراراً بتأجيل الامتحانات بكليتى التربية والزراعة بالعريش، وأعلنت وزارة الاستثمار أن مصنع نجع حمادى للألومنيوم تكبد خسائر قدرها ٣٤ مليون جنيه.

ووصف صلاح هيكل، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية، الوضع بأنه كارثى ويهدد ٩٠٠٠ أسرة، محذرا من أن انهيار هذه المصانع يعرض مصر لخسائر قيمتها ١٢ مليار جنيه سنويا.

وفى أسوان، استمرت أعمال إجلاء المواطنين وتمت الاستعانة بمعدات شركة «المقاولون العرب» لسحب المياه من المنازل التى غرقت بسبب الأمطار الغزيرة، بعد أن وصل منسوبها إلى ١.٥ متر، واستمر انقطاع التيار الكهربائى عن عدد كبير من القرى لليوم الثانى على التوالى بعد سقوط ٨٠ برج ضغط عال.

وقال المهندس إبراهيم خويلد، رئيس قطاع شبكات الكهرباء بجنوب الصعيد، إن فرقا من المهندسين والفنيين توجهت لإعادة التيار بسرعة. ووصل الرئيس مبارك، بعد ظهر أمس، إلى أسوان، يرافقه وزراء الإدارة المحلية والإسكان والتضامن الاجتماعى والكهرباء

والإعلام، لتفقد المناطق المضارة بعد السيول التى تسببت فى مصرع سيدتين وهدم أكثر من ٢٥٥ منزلاً، ومتابعة تعويض الضحايا والمصابين وإيوائهم.

إضغط وطالع المزيد

السيول توقف العمل فى الجدار الفولاذى والمرسى يرفح.. وتغرق المستشفى
وعشرات المنازل فى العريش«الأرصاد»: استمرار الأمطار والبرودة اليوم
وغدا«السيول» تؤجل الاحتفال بعيد العلم.. ومبارك يلقى خطابه بالمناسبة
غداً«نظيف» يعلن تعهد الحكومة بتعويض المضارين من السيول.. ويزور العريش
اليومأهالى القرى المنكوبة فى أسوان : المطر نزل علينا مثل الرصاص.. وننتظر
مصيبة جديدة

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب)

روى أحمد في مسنده إن الله ليعُذِّب العامة بعمل الخاصة حين يروا المنكربين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، ولا ينكروه. فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامة..

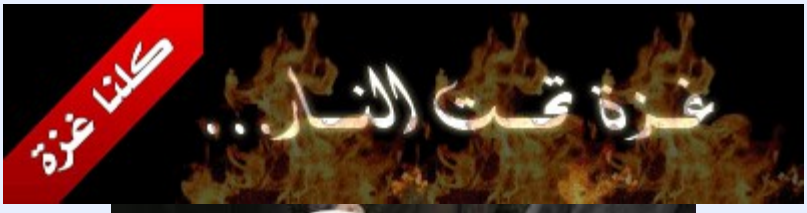

فيا أهل الإسلام انهضوا اليوم جميعا حربا على

هذا الجدار ، جدار الكراهية العنصري البغيض ، وانصروا إخوانكم المسلمين في غزة ، فذلك فرض عليكم ، كما أمركم الله تعالى ، وفي التنزيـل العزيز : (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

الشيخ الدكتورعبد العزيز كامل:

قضية الإسلاميين يجب أن يظل موضوعها المركزي هو السعي لاستعادة سلطان الشريعة...وضرروة إعادة مؤسسة أهل الحل والعقد، المكونة من خاصة الأمة، وفي مقدمتهم العلماء، لكي تقوم تلك المؤسسة بدورها في قيادة الأمة ..

4 - 5 - 2009

أجرى فضيلة الدكتور عبد العزيز مصطفى كامل المشرف العام على الموقع, حوارًا مطولًا مع موقع مفكرة الإسلام, تناول فيه بعض القضايا الهامة المتعلقة بالشريعة في مصر والعالم الإسلامي ككل, كما تطرق في حديثه إلى الحركات الإسلامية ودورها في قضية تطبيق الشريعة والتي يجب أن تكون شغلها الشاغل في كل وقت وحين, وهذا هو نص الحوار:

المفكرة: نجد في الوقت الحالي هجومًا شرسًا على الشريعة، خاصة في الجانب المتعلق بالأسرة والمرأة! هل ترونها مجرد محاولة فردية من نخب علمانية؟ أم أنها استكمال لأدوار سابقة تهدف إلى تنحية الشريعة كلية من الواقع؟

ج: بالطبع ليست هذه التهجمات على الشريعة ناشئة عن مبادرات فردية من نخب علمانية معزولة، بل إنها امتداد لمشروعات فرض المنظومة العلمانية اللادينية على مجتمعاتنا الإسلامية.

وهذه المشروعات لا تتحرك في أطر نظرية، بل تتحرك وفق برامج عملية بأجندات أجنبية، لا يمكن أن نتجاهل آثارها المدمرة على أمتنا، فلو تساءلنا مثلًا: ما الذي حوَّل تركيا من دولة خلافة حامية للدين مدة خمسة قرون، إلى دولة علمانية لا دينية معادية للدين ومحاربة للمتدينين بعد مجيء كمال أتاتورك؟ لاكتشفنا أن البدايات كانت هجومًا وطعنًا علمانيًّا في الشريعة في جوانبها الاعتقادية والفقهية والأخلاقية، من أناس متنفذين فكريًّا أو إعلاميًّا أو سياسيًّا، استطاعوا أن يحولوا كراهيتهم للإسلام إلى برامج عمل وتغيير.

وما يُقال عما حدث في تركيا، يمكن أن يُقال عمَّا حدث في مصر وبلاد الشام، وبلاد المغرب العربي وباكستان وإندونيسيا وغيرها، إنها المعركة القديمة والحديثة ضد الإسلام، والتي لم تنتهِ إلى الآن، بالرغم من نتائجها الكارثية على الأمة.

المفكرة: من حيث إشرافكم على موقع لواء الشريعة، من أين أتت فكرة هذا الموقع؟

ج: فكرة موقع "لواء الشريعة" جاءت من مقترح سبق وأن طرحته مع بعض المهتمين بالشأن العام في مصر، حول ضرورة إنشاء كتلة أو حملة مصرية للدفاع عن الشريعة؛ لتكون صوتًا مدافعًا عن الحرمات والحريات، والثوابت والأصول العقدية والشرعية والأخلاقية في مجتمعنا ـ مصر ـ علمًا بأن في مصر ما لا يقل عن ثلاثين حركة أو تجمع أو حزب ينادي بالتغيير من وجهة نظر علمانية يسارية أو ليبرالية أو قومية أو حكومية، ولا يوجد في مقابل ذلك توجه إسلامي معلن إلا حركة الإخوان المسلمين وحدها، وهي في رأيي ـ ورغم احترامي لدورها الكبير ـ لا تكفي وحدها لمواجهة الهجمة العلمانية الشاملة على الهوية المصرية.

وقد جاء هذا الموقع كأحد آليات التحرك وفق المقترح المذكور، وأُضيفُ هنا: أن ذلك المقترح الذي طُرح أثناء الانتخابات الرئاسية السابقة، التي أنشأت حراكًا سياسيًّا كبيرًا في البلاد لا يزال مطروحًا، بل أرى أن الحاجة إليه اليوم أشد، بعد اشتداد الحملة على الشريعة من أطراف عديدة، آخرها ذلك المشروع المشبوه المقدم لتعديل قوانين الأحوال الشخصية، التي تُعد آخر ما تبقى من أثر

للشريعة في القوانين المصرية.

المفكرة: من وجهة نظركم هل أدت الحركات الإسلامية دورها المطلوب في خدمة قضية الشريعة والسعي لإحيائها في الواقع؟

ج: الحركات الإسلامية نشأت أصلًا لمحاولة استعادة إنشاء الكيان الذي يقيم الشريعة، وهو كيان الدولة الإسلامية، الذي غابت بغيابه الشريعة عن معظم أنحاء العالم الإسلامي؛ ولذلك يمكننا أن نقول: إن كل برامج وتجارب واتجاهات الجماعات الإسلامية يمكن اختصارها في عبارة "السعي إلى العودة إلى الشريعة"، لكن الأساليب تتنوع والوسائل تختلف.

ولذلك أرى أن قضية الإسلاميين مع الأنظمة العلمانية كانت ولا تزال ويجب أن يظل موضوعها هو السعي لاستعادة سلطان الشريعة على القلوب أولًا، ثم حياة الناس ثانيًا، وهو ما تدل أحداث العالم في العقد الأخير أنه لم يعد مستحيلًا.

المفكرة: وهل ترى فضيلتكم أن الإسلاميين في معركة الإعلام، وفي ظل امتلاكهم ناصية الفضائيات والإنترنت، يمكن أن يحدثوا تغييرًا في بنية مجتمعاتهم؟

ج: أولًا: الإسلاميون لم يملكوا ناصية الفضائيات والإنترنت، لكنهم احتلوا مواقع هامَّة فيها، وإمكانات الإسلاميين في التغيير ليست قاصرة على الإعلام، والإعلام ليس قاصرًا على الفضائيات والنت؛ فالإعلام العلماني المفسد لابد أن يُواجه بإعلام إسلامي مصلح، يجابه العلمانيين في وجوههم من جهة، ويحصن الأمة من شرورهم من الجهة الأخرى.

وإذا كان العلمانيون يمتلكون فعلًا نواصي الإعلام ـ لا الإسلاميين ـ فإننا نملك منه وسائل أخرى لا يملكونها، وأهم ذلك المساجد، التي لا يزال دورها ـ في رأيي ـ هو الدور المركزي والمحوري، الذي يقاتل العلمانيون لأجل حرمان الإسلاميين منه، لتواصلهم المباشر والمستمر مع الناس من خلال المسجد، وإمكانية حشد الأنصار من بين صفوفه؛ ولأنه الحصن التي لا تُرَبَّى الأجيال إلا في محاضنه، ولا يتخرج القادة إلا من محاريبه؛ ولأمر يعمله الله، جعل صلاة الجمعة مثلًا فريضة أسبوعية، يكلف الجالس فيها بالإنصات وعدم

الانشغال إلا بما يسمعه، ومايتلقاه من علم وحكمة.
ولذلك لابد من سعي جاد لتحرير المساجد من أسر العلمانية، فأنا مقتنع بأن المسجد سيظل أكثر وسائل الإعلام الإسلامية قوة وبركة، وليتنا ندرك عظمة دوره في التغيير كما يدركها أعداؤنا.

المفكرة: الدكتور محمد العبدة في كتابه "حركة النفس الزكية" أشار إلى بعض نواحي القصور في فكر وتخطيط الحركات الإسلامية بالعموم؛ برأيكم وبعد حصاد عشرات السنين، ومع تنوع الحركات الإسلامية، هل حققت أو اقتربت من أهدافها؟

ج: القصور موجود، وإلا لما كان حالنا هو ذاك الحال؛ فلابد أن نعترف بذلك ونعالجه، ولكن أيضًا يجب أن يعترف لنا الآخرون بأن الحركات الإسلامية لم تعطَ أي فرصة من خصومها كي تكمل أي تجربة من تجاربها، أو تعدل في مسيرتها، أو تطور نفسها، أو تعالج عيوبها من واقع الاستمرار والاستقرار.
فالتحدي المضاد قاسٍ وعنيد، والآفاق المفتوحة لكل المفسدين في بلاد المسلمين؛ لا يُسمح بعشر معشارها للإسلاميين، حتى ولو كانوا مسالمين متسامحين، بل ربما مداهنين، فعشرات السنين التي تتحدث عنها في تجارب الحركات الإسلامية كانت سنوات حصار متواصل ومطاردة مستمرة، ومشروعات لتعطيل مشروعاتنا، وإجهاض جهودنا, بل وفتنة فئات منا عن الطريق لتنضم إلى قافلة التعويق، ومع كل هذا؛ أنا لا أستطيع أن أقول أن الإسلاميين فشلوا؛ فالمشروع الإسلامي بالرغم من كل مظاهر الحصار والمطاردة على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية يسجل نجاحات على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وفي المجالات العلمية والإعلامية والسياسية، بل والعسكرية.
ومظاهر ذلك أكثر من أن تُحصى وأكبر من أن تتجاهل، ولكننا في كثير من الأحيان نغرم بجلد الذات، أو التواضع الضار، فمن بالله عليك من ألقى بأول سهم أو دق آخر مسمار في نعش كيان الإلحاد الدولي "الاتحاد السوفيتي"؟ أوليسوا هم أولئك المسلمين المستضعفين المطاردين، من أعضاء الحركات والجماعات الإسلامية المطاردة في أنحاء العالم؟
ومن الذي مرَّغ أنوف الأمريكيين وعملاءهم في أوحال العراق وجبال أفغانستان وأدغال الصومال؟ أليسوا هم أولئك الإسلاميين المستضعفين المطاردين المحاصرين؟

لقد شهد جيلنا هذا أكبر وأعظم قوتين في العالم المعاصر، وهما تترنحان أمام ضربات المدافعين عن الدين في زمن قياسي يقل عن ربع قرن، من كان يصدق هذا؟! إن أمتنا خير أمة أخرجت للناس، ورجالها المدافعون عنها هم خير الناس للناس، الواقع يثبت هذا، والتاريخ يثبت هذا.

المفكرة: بحساب الزمن نجد الثورة الإيرانية تمكنت من الوصول إلى هدفها من تكوين دولة شيعية خالصة، وفشلت في ذلك كل الحركات السنية، على اختلاف مشاربها، فبم تعللون ذلك؟

ج: الظروف مختلفة بلاشك، أعدؤنا يدركون جيدًا أن أهل السُّنة هم التمثيل الحقيقي لدين الإسلام، الذي عرفوه وعركوه وتعاركوا معه على مدى مئات السنين، وهم يعلمون أن الشيعة لا يمثلون الإسلام، ولا يمثلون خطرًا إلا على أهل الإسلام الصحيح، ولذلك أرى منذ البداية أنه حدث نوع من غض النظر عن نجاحات الثورة الشيعية لاستخدامها فيما بعد ضد الكيانات السُّنية، فمجامع الأبحاث ومراكز التفكير في الغرب، لا أظن أنها تجهل الفروق والتناقضات بين طائفتي السُّنة والشيعة، وهي تخطط لمزيد من الهيمنة على بلدان الشرق الأوسط.

وقد وضح أنهم يعرفون هذه الفروق ويعملون على تعميق تلك التناقضات من خلال سياساتهم في حروب الخليج الثلاثة الماضية، عندما سلَّطوا صدام على إيران، ثم سلَّطوا صدام على بعض دول الخليج، لتأخذ إيران فرصة لالتقاط الأنفاس، ثم تسلَّطوا معًا على العراق "إيران والأمريكان" لتكون لهم شراكة في الهيمنة على ما جاوره من البلاد السُّنية، وبخاصة بلاد الحرمين، التي ينظر إليها كل من اليهود والنصارى والروافض على أن شعبها وشبابها مدد للإسلام السُّني المجاهد بلسانه وماله ودمه، والذي يعمل الجميع له ألف حساب.

فكون الشيعة قد نجحوا في الوصول إلى إقامة دولة شيعية خالصة، فهذا أمر أقرب إلى الشبه بنجاح اليهود في إقامة دولة يهودية شبه خالصة، المعادلات الدولية المعادية للإسلام الصحيح سمحت بمشروع يهودي عالمي، ومشروع شيعي عالمي؛ ولكنها لم تسمح، ولا أراها ستسمح بمشروع إسلامي عالمي، إلا بمغالبة تضرها للرضوخ، وتلجئها للتسليم.

وقد كان تحالف القوى الدولية لإسقاط كياننا الإسلامي الدولي ممثلًا في الدولة العثمانية، مثالًا لايزال ماثلًا على موقف كفار

العالم من ضرورة تغييب وجود دول سنية قوية، ولذلك كان من الطبيعي والمتوقع بألا تسمح بقيام أي دولة يمكن أن تقوم بهذا الدور في يوم من الأيام، ولعل هذا ما يختصر قصة صراع العلمانيين مع الإسلاميين عبر العقود العشرة الماضية، والتي تتكررت أمثلتها في السنوات الأخيرة، في كل من الجزائر والشيشان وأفغانستان والبوسنة والصومال والسودان وفلسطين والفلبين وكشمير وغيرها ...

المفكرة: يتميز حديثكم عن الحركات الإسلامية بضرورة تجاوز الحزبية والعصبية وإيجاد سبل للتعاون، ومن ذلك مقالكم في تقرير البيان الاستراتيجي بعنوان «ما بعد الحزبية»، فما صدى هذه الدعوة حتى الآن؟

ج: أما عن الصدى، فأنا لا أرصد الأصداء، لكن لعل سؤالك يفتح الفرصة لأن أقول: إن الحزبية والعصبية غير الشرعية، أضرت بالحركات والاتجاهات الإسلامية، أكثر مما أضر بها أعداؤها، فقد كان من الممكن أن تجني الحركة الإسلامية أضعاف ما جنت من ثمار، لو لم تلتف آفات الحزبية حول جذورها وتتلف الكثير من أغصان شجرتها المورقة، ولذلك فإن من أول مهام المصلحين في رأيي، ألا يَكلُّوا وما يَمَلُّوا من البحث عن سبل التلاقي والتقارب بين الإسلاميين، فهذه فريضة شرعية، وسنة كونية، لن تنصلح أحوالنا إلا بتصحيح الأوضاع فيها، كما قال الله: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال: 46].
ولذلك قال سبحانه: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ} [الحجرات: 10]، وقد عدَّ النبي صلى الله عليه وسلم الإصلاح بين الأفراد المتخاصمين أفضل من كثير من الصيام والصلاة والصدقة، فما بال من يصلح بين جماعات ستكون مسئولة في يوم من الأيام عن مجتمعات {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: 114].
لا أرى مشكلة في بقاء الجماعات، بل أرى المشكلة في استمرار الحزبيات، التي يجب شرعًا استبعادها، ويمكن عقلًا البقاء بدونها، لتظل تجمعات التعاون على البر والتقوى أقوى وأنقى وأبقى.

المفكرة: إذا انتقلنا لدور العلماء، ما رأيكم في الدور المنتظر من علماء الأمة تجاه قضاياها الشائكة؟ وهل كان موقفهم في قضية

غزة مرضيًا، وقد صدر منهم عشرات التصريحات والبيانات؟

ج: كان علماء الأمة ـ وسيظلون ـ أصحاب الدور الريادي والقيادي فيها، كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (العلماء ورثة الأنبياء)، لكن المشكلة ليست في تحقيق الدور المناط بالعلماء بقدر ما هي في تحقق صفات أهل العلم فيمن يُدْعَوْنَ بالعلماء.
فلو تحققت تلك الصفات لأثمرت وظائفها التي هي وظائف الأنبياء، إبلاغًا للحق، وقوة في الحق، وانتصارًا لأهل الدين، وانتصافًا من أعدائهم، الدور المناط بالعلماء هو ما حدده الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو حمل ميراث النبوة، من البلاغ والبيان والقيام بأمر الله في خاصة النفس، والعمل على إقامته في عامة الناس، وهذا لن يكون بالتنظير الصوري، بل بالتنفيذ العملي.
وقد سبق لي أن كتبت عدة مقالات حول ضرروة إعادة مؤسسة أهل الحل والعقد، المكونة من خاصة الأمة، وفي مقدمتهم العلماء، لكي تقوم تلك المؤسسة بدورها في قيادة الأمة، فأهل الحل والعقد من العلماء وأصحاب الرأي والفهم والتخصص هم المعنيون في الأساس بوصف "أولي الأمر"، لأن الولاية العلمية هي الأساس الذي ينتج عنه وجود ولاية أمر سياسية شرعية، فلا شرعية لولاية سياسية لم تُعطَ الشرعية من أصحاب الولاية العلمية الذين هم أهل الحل والعقد.

المفكرة: سبق أن قدمتم اقتراحًا بوحدة العلماء ... فهل ستظل هذه الدعوة حبيسة الأدراج؟ وما هي خطتكم أو رؤيتكم المنهجية تجاه وحدة علماء المسلمين؟

ج: الاقتراح سبق تقديمه عبر صفحات مجلة البيان في مقال بعنوان "تغيير الخطط في مواجهة خطط التغيير" ولم يكن اقتراحًا بوحدة العلماء، وإنما كان اقتراحًا لإنشاء إطار أو رابطة أو كيان معنوي اعتباري يجمع جهود الدعاة واجتهاداتهم في القضايا الكبرى على الأقل، على أن يثمر ذلك في مرحلة لاحقة كيانًا آخر أكثر خصوصية للعلماء.
أما الوحدة بمعناها الحرفي للعلماء اليوم أو غدًا فهي أمر متعذر، لطبيعة البشر في اختلاف الأفهام الطباع والظروف، وقد اشترطت لنجاح مسعى هذا التقارب بين الدعاة، ألا يكون وفق أي أجندة

حزبية أو عنصرية أو رسمية، لأني أرى أن خضوع أي تجمع للعلماء أو الدعاة لأي من تلك الأجندات، سوف يفسد الدور الذي يمكن أن يقوم به.

والواقع المشاهد أن تلك المعوقات الثلاثة، تصر على أن يكون دورها أسبق من دور العلماء في تسيير دفة الأمة، لكن مع ذلك، لن نفقد الأمل، لأن هذا أمر شرعي قبل أن يكون أمرًا صوريًّا أو شكليًّا، فالله تعالى يقول: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: 83]، وقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]، فالطاعة الواجبة بعد الله والرسول هي لأهل العلم، وأهل الحكم لهم تبع.

والذي أراه ويراه الكثير من المهتمين بأمر المسلمين، أنه إذا تعذر إنشاء رابطة للعلماء على المستوى العالمي اليوم، فلا أقل من أن تقوم روابط محلية على مستوى كل بلد إسلامية، فعسى أن تتيسر الظروف التي يمكن أن تجمع هؤلاء على كلمة سواء، ويبدو أن هناك بدايات لذلك في بعض البلدان.

المفكرة: مازالت حركة حماس، وخوضها للمعترك السياسي، تشكل مجالًا للخلاف بين الإسلاميين، فهل أصابت حماس بدخولها للمعترك السياسي في الوقت الحالي أم كان الأفضل بقاؤها حركة مقاومة ضد الاحتلال؟

ج: كان رأيي ـ ولا يزال ـ أن دخول حماس في مشروع سياسي مظلته اتفاق أوسلو، لم يكن محسوبًا جيدًا، لأنك لا تستطيع أن تبني مشروعًا ناجحًا على أرض الغير، ومرهونًا بموافقة الغير، الذين لن يتوافقوا معك أبدًا، إلا إذا بنيت هذا المشروع على وفق مواصفاتهم، وضمن أجنداتهم، والغير هنا؛ هم في الحقيقة أعداؤك وليسوا شركاءك، سواء أكانوا من "الإسرائيليين" أو الأمريكيين، أو المنافقين العلمانيين، وهؤلاء جميعًا لن يرضوا عنك حتى تتبع ملتهم، وتستجيب لشروطهم، وتعمل لحسابهم.

وقد كان واضحًا منذ البداية أنه لن يسمح بذلك المشروع عالميًّا ولا إقليميًّا ولا محليًّا إلا بشروط أوسلو نفسها، وهو ما يترجم منذ البداية وإلى الآن بالإصرار على مطالبة حماس بالاعتراف بتلك الاتفاقية وباحترامها، واحترام ما نصت عليه من الاعتراف بالدولة الصهيونية على ثلاثة أرباع فلسطين، والاعتراف بأن مقاومتها

إرهاب يجب نبذه بل ومحاربته، مثلما فعلت منظمة التحرير، والأنظمة التي اعترفت بما يسمى "إسرائيل".

الذي حصل منذ الدخول في العملية السياسية تحت تلك المظلة التي جرت وفقها الانتخابات، أن حماس حوصرت وحوربت، ولا تزال تحارب وتحاصر، وستظل تحارب وتحاصر، ما دامت ثابتة على موقفها من رفض تلك الإملاءات الثلاثة المسماة دبلوماسيًّا، بشروط اللجنة الرباعية، التي تضم الأطراف الدولية الأربعة النافذة، وهي الأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الروسي.

وبطبيعة الحال فإن هؤلاء هم أعمدة ما يسمى بالشرعية الدولية المنشئة لدولة اليهود والداعمة لها، ولذلك كانت معظم الأطراف العربية ـ فضلًا عن منظمة التحرير الفلسطينية ـ ضاغطة على حماس في ذلك الاتجاه، بل مشترطة عليها ألا تتعامل معها أو تعترف بها، إلا إذا وافقت على تلك الشروط؛ وهذا ما يجعل أفق الحل السياسي مسدودًا أمام حماس، إلا في حالة تخليها عن المبادئ التي أكسبتها حب الناس لها واحترامهم إياها، ونحن نتمنى على الله أن يثبت إخواننا حتى لا يأخذ أعداؤهم منهم سلمًا، ما عجزوا عن أخذه حربًا.

أما سؤالك عن خيار المقاومة، أو بالأصح خيار الجهاد، فهو ليس خيارًا، بل هو فريضة الوقت، وكل وقت، ما دامت هناك شعوبًا إسلامية مضطهدة، وأراض إسلامية مغتصبة، ومقدسات إسلامية مهانة، فهذا واجب وفريضة لا على حماس وحدها، بل على الأمة بأسرها، لاستنقاذ الأقصى الذي يوشك اليهود أن يهدموه، وبيت المقدس الذي اقتربوا أن يهودوه، وتخليص الأسرى، وتحرير هذا الجزء العزيز من أرض الأمة.

المفكرة: وصفتم الرئيس الجديد لأمريكا "باراك أوباما" في مقالٍ لكم بأنه "الرئيس المأزوم"، الذي ورث تركة الرئيس المهزوم جورج بوش، فما هي أزمات "أوباما"، وهل ترون في خطابه للعالم الإسلامي تغيرًا في نهج أمريكا؟

ج: التغيير في نهج أمريكا، لا يمكن الحكم عليه من خلال تصريحات تطلق، أو وعود تقال، فهناك واقع كارثي معاش في كثير من بلدان المسلمين من جراء السياسات الجائرة للمؤسسة الأمريكية الحاكمة خلال العقد الأخير، وما لم تعالج تلك المؤسسة "وليس الرئيس" آثار ذلك الجور، فلا يمكن أن يقال إن هناك تغيرًا في النهج

الأمريكي، والوقت لا يزال مبكرًا للحكم على ذلك التغيير، وقد بينت الأمور التي يمكن بعدها أن نقول إن سياسة أمريكا تغيرت تجاه العالم الإسلامي، في مقال بعنوان "أوباما نريد برهانًا لا رهانًا".

أما الذين لا يزالون يراهنون عن التغيرات الخطابية الدعائية والإعلامية، فهؤلاء يمكن أن يضروا الأمة كثيرًا عندما يصورون لها أن العدو الذي لا يزال يحتل أرضها، ويغتصب الكثير من خيراتها، ويدعم أسوأ أعدائها، ويساند جلاديها، ويحارب أحرارها، قد أصبح في أقل من شهور معدودة صاحب سياسة محمودة، وغدا كأنه ولي حميم، أو صديق قديم.

أوباما" ورث تركة هزائم وأزمات، جعلت وجه أمريكا أسودًا كالحًا، " والمؤسسة الأمريكية الحاكمة كانت في أشد الحاجة لسياسة تلتف بها على الهزائم لتصنع منها انتصارات، وعلى الأزمات لتنتج منها منجزات، وهذا تمامًا ما يقوم به "أوباما" ـ في رأيي ـ بمثالية تمثيلية عالية، ولعل هذا كان أكبر مؤهلاته كي تدفع به المؤسسة الحاكمة إلى الواجهة.

وجهة نظري الخاصة، أننا نرتكب خطأ يمكن أن يصل إلى حد الحماقة، عندما نساعد أمريكا على تحويل هزائمها على أرضنا إلى انتصارات، وجرائمها التاريخية إلى منجزات، لمجرد بسمات، وتصريحات، وتطمينات، خاصة وأننا لا نزال ضحايا إجرام، تحالفها الذي لا يزال معقودًا ضدنا، وحروبها التي لا تزال قائمة على أراضينا، وعدوان حلفائها في دولة اليهود التي تعهد "أوباما" بحفظ أمنها وضمان تفوقها على كل جيرانها، وهو لابس القبعة اليهودية أمام ما يسمى بـ"حائط المبكى"!!.

أوباما" ـ الوديع ـ تنصل من وعوده الانتخابية بالانسحاب من " العراق، وقال: إنه سيُبقي على الأمريكيين غير المقاتلين لكي يقوموا على تدريب المجرمين الذين يتعقبون المجاهدين، أي إنه يريد حقن دم الأمريكيين بدماء العراقيين، وقد كشف عن أنه سيضيف 17 ألف مقاتل إلى جيش القتلة في أفغانستان، هذه فقط مجرد مؤشرات أولية توجب على كل من له عقلية أن يتريث قليلًا، قبل أن يعلن التفاؤل بتحول حقيقي في طبيعة البيت الأبيض بمجرد تغير لون المقيمين فيه إلى اللون الأسود.

المفكرة: هل يمكن التعاطي مع إيران سياسيًّا مع غض النظر عن أجندتها العقدية؟

ج: من أوجه التشابه بين دولة رفض الحق في إيران، مع دولة

العداء لكل حق فيما يسمى "إسرائيل"، أن كلاهما من الكيانات العقائدية العنصرية.

وجوابًا على سؤالك أقول: لو كان أمكن التعاطي المثمر مع دولة اليهود الاستيطانية الشيطانية ـ سياسيًّا ودبلوماسيًّا ـ دون اعتبار لطموحاتها التوراتية العنيدة، وتوجهاتها التلمودية الحقودة؛ لكان يمكن التعامل الإيجابي مع إيران سياسيًّا أيضًا دون نظر إلى استراتيجيتها التوسعية، وعقيدتها الانتقامية، وثورتها وشعاراتها الكاذبة.

لا أرى اشتراكًا حقيقيًّا بيننا وبين الشيعة الإيرانيين في أي أجندة من الأجندات، حتى نتعاون معهم فيها، وحتى قضية التصدي "لإسرائيل" فلن تتخطى استثمار الشيعة لها لأجل استكمال مشروعهم الإمبرطوري الخطير الممتد من صعدة بشمال اليمن ماڑًا بطول الحدود الشرقية للجزيرة العربية، ثم العراق إلى الشام حيث سوريا ولبنان، لينتهي الطوق المحكم على جزيرة الحرمين عند فلسطين، التي يمكن أن يتقاسموا النفوذ في أرضها مع أعدائها كما فعلوا في العراق، ويريدون أن يفعلوا في أفغانستان، وأهل السنة في فلسطين، وفي كل الأحوال لن يكونوا أعز عند الروافض من سنة العراق أو أفغانستان، أو إيران نفسها، وأعراضهم لن تكون أولى بالحفظ من أعراض أبي بكر وعمر وعثمان وأمهات المؤمنين.

المفكرة: إذا عدنا إلى العالم الغربي، هل ترى الأزمة الاقتصادية الحالية مؤشرًا على سقوط الليبرالية، كما سبق وسقطت الشيوعية باعتبارالرأسمالية هي الشق الاقتصادي لهذا الفكر؟

ج: سقوط الرأسمالية، لم يعد مجرد تحليل أو استشراف مستقبلي، بل إنه أصبح واقعًا معاشًا على المستوى الدولي، فأمريكا زعيمة العالم الرأسمالي والليبرالي، والتي حاولت لبرلة العالم اقتصاديًّا من خلال مشروع العولمة، وسياسيًّا من خلال مشروع القرن الأمريكي، والتي حاولت أمركة العالم الإسلامي وإخضاعه عسكريًّا من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير، هذه الأمريكا، هي التائهة الآن في آفاق الإخفاق في كل المجالات والساحات، فهي التي تقبل الآن صاغرة، وقبل أن ينتهي العقد الأول من الألفية الثالثة، بنظام اقتصادي عالمي جديد، سيخلفه بالقطع نظام سياسي عالمي جديد، مع أن مفكري أمريكا هم الذين بشروا قبل سنوات

معدودة بانتصار النظام الليبرالي سياسيًّا واقتصاديًّا وفكريًّا في سياق نهاية التاريخ، وتعهدوا باستمرار هيمنته على قيادة العالم لقرن قادم، ضمن صراع الحضارات!!

ولعلها مناسبة هنا أن أسجل نقطة هامة أختم بها هذا الحوار، وهي أن أمريكا التي شنَّت على الإسلام حربًا سياسية وعسكرية واقتصادية وأمنية طوال العقد الأخير، هذه الإمبراطورية الباغية، قد خسرت تلك الجولة مع أمة الإسلام في كل تلك المجالات، بالرغم من رزوح شعوب تلك الأمة تحت نير القهر والاستبداد في غالب بلدانها.

فأمريكا هزمت أو فشلت عسكريًّا في كل من العراق وأفغانستان والصومال ... وهزمت أو فشلت سياسيًّا، بفشل الأنموذج الذي أرادت فرضه باسم الديمقراطية في بلدان إسلامية وعربية عديدة، وهزمت أو فشلت فكريًّا، بذهاب جهود ما أسمته "حرب الأفكار" أدراج الرياح، حيث لم تستطع مراكز التفكير الأمريكية كمؤسسة راند وغيرها، أن تسجل اختراقًا فكريًّا في البنية الثقافية لعموم المسلمين، فلم تفلح في نشر ما يسمى بالإسلام المدني الديمقراطي، ولم تنجح في تسويق ما أسمته أخيرًا بالإسلام العلماني، حتى أن رامسفيلد المهزوم، قد اعترف علانية قبل استقالته بأن أمريكا خسرت حرب الأفكار.

وأخيرًا أقول: إن انكسار أمريكا اقتصاديًّا، وفشل النظرية الاقتصادية الغربية الذي تترجم عنها الأزمة المالية العالمية الحالية، بالرغم من أنه كان إعلانًا عن إفلاس نظرية كان يراد تعميمها وعولمتها؛ إلا أنه لم يكن بعيدًا عن واقع حرب الأمريكيين في بلاد المسلمين، فلاشك أن استنفار أمريكا لكل قواها عسكريًّا وأمنيًّا على طول وعرض عالمنا الإسلامي، مع استمرار الصد والصمود الإسلامي ضدها، قد أربك حساباتها عسكريًّا وأمنيًّا وسياسيًّا ... وكان طبيعيًّا أن تترجم تلك السقطات اقتصاديًّا، وكانت أزمة الرهون العقارية أظهر مظاهرها.

وهي على كل حال فهي أزمة لا ينبغي أن نتغافل عن أسرارها الكونية، من كونها عقوبة قدرية لأقوام حاربوا الله بالاقتصادات القائمة على الربا المحرم حتى في شرائعهم المحرفة، وحاربوا أولياءه بحرب إرهابية عالمية، وبالغوا في ظلم الشعوب المستضعفة باجتاح أراضيها، واستباحة حرماتها، واستحلال استغلال ثرواتها، لذلك جاء العقاب مباشرًا من الله، أو على أيدي عباد الله، وصدق الله {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ

وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ} [التوبة: 14]، ونحن نتوقع المزيد، كلما كان عند أعداء أمتنا مزيد {وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة: 52].

×× صفعة على وجوه الناعقين ×× الخليفة الأردوغاني يمد يده النجسة لعزل جهاد الطالبان

مراقبون إعتبروها على هوى دول غربية كلّت من تصديها منفردةً للصراعات بأفغانستان

أردوغان يروج لقمة "الحل الإسلامي" لنزاع أفغانستان

في امتداد لدور الوسيط الذي أصبح أحد الأعمدة الرئيسية في السياسة الخارجية التركية، سعى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، خلال زيارته إلى السعودية لاستكمال ترتيبات عقد القمة الإقليمية التي دعت إليها بلاده لإيجاد حل "إسلامي" لأزمة أفغانستان التي يمزقها الصراع بين القوات الأجنبية والمقاومة من جانب، والحرب الأهلية من جانب آخر.

وفي لقائه مع أكمل الدين إحسان أوغلو، أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، ناقش أردوغان في

الزيارة التي انتهت الأربعاء 20-1-2010 في مقر المنظمة بمدينة جدة تحضيرات القمة المقرر عقدها في 26 يناير الجاري بإستانبول، وتتضمن التحضيرات اتصالات مع دول قريبة أو جارة لأفغانستان لضمان حضورها القمة، وهي: باكستان، وإيران، وطاجكستان، وأوزبكستان، وتركمانستان، والصين، كما ستشارك كل من السعودية والإمارات بصفة مراقب.

وستسبق القمة الموسعة قمة مصغرة برعاية تركية تضم كلا من أفغانستان وباكستان في 25 يناير؛ بهدف استكمال تسوية الخلافات العالقة بين البلدين، والتي تؤثر سلبا على الوضع في أفغانستان.

ومن المنتظر أن يشارك في القمة الإقليمية الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فيما سيترأسها الرئيس التركي عبد الله جول، والذي تتولى بلاده حالياً قيادة قوات حلف الناتو بأفغانستان، وتشارك قواتها في مهمات غير قتالية تتعلق بحفظ السلام وإعادة الإعمار

وتعد القمة الإقليمية تجسيداً للمبادرة التي طرحها أكمل إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أمام مجلس الأمن الدولي في 13 يناير الجاري، في جلسة انعقدت حول قضايا الأمن والسلام العالميين، وتضمنت المبادرة دعوة المجتمع الدولي إلى فتح قنوات الحوار في مناطق النزاع في العالم الإسلامي كافة، وعدم الاكتفاء بالحلول العسكرية؛ باعتبار أن الأخيرة "لا

يمكن أن تفضي إلى إحلال السلم الدائم والشامل".

وفي هذا الإطار تحدث أوغلو عن مشروع لعقد مؤتمر علماء المسلمين في أفغانستان؛ لعقد حوارات مع الأطراف المتنازعة، وتشجيع المعتدل منها، وعزل المتطرفين والمتشددين.

وكان هذا المؤتمر مقرراً عقده في وقت سابق قبل تأجيله على خلفية تداعيات الانتخابات الرئاسية في كابول.

وبحسب مراقبين، فإن القمة الإقليمية التي تقودها تركيا تأتي على هوى دول غربية كلَّت من تصديها منفردةً للصراعات الدائرة بأفغانستان، خاصةً فيما يخص الصراع بين الأطراف الداخلية، وترغب في إفساح المجال لحلول تأتي من العالم الإسلامي تكون أكثر إقناعاً لهذه الأطراف في وضع حد للاقتتال، والذي ينعكس بدوره على أداء قوات حلف الناتو لأهدافها، ويتضح هذا الهدف في أن القمة ستنعقد قبل يومين من عقد المؤتمر الدولي حول أفغانستان في لندن.

قائد مدني

وفي إطار محاولات حلف الناتو لتخفيف وطأة الضغوط التي يواجهها في أفغانستان، ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية الخميس 21-1-2010 أن الحلف يخطط لإنشاء منصب قيادي مدني في أفغانستان لتحسين عملية توزيع الأموال والمساعدات على مشروعات إعادة

الإعمار بعيداً عن المؤسسات الأفغانية التي ينخرها الفساد.

وأشارت الصحيفة إلى أن السفير البريطاني في كابول هو المرشح الأوفر حظاً لتولي هذا المنصب الذي قد يعلن عنه تزامنا مع المؤتمر الدولي المقرر في 28 يناير بلندن.

وكتبت الصحيفة في تقريرها من كابول: إن المنصب الجديد سيوازي منصب قائد القوة الدولية، ولكن في الجانب المدني؛ بمعنى أنه سيتولى مهمة التنسيق لإعادة الإعمار، وتوزيع الأموال والمساعدات على الولايات الأفغانية التي تم إخلاؤها من المسلحين

وتابعت الصحيفة أن الشخص المعين في المنصب الجديد ستكون له سلطة أوسع من سلطات أعلى ممثل مدني لحلف الناتو حاليا في كابول، الإيطالي فرناندو جينتليني، الذي يتوقع أن يغادر كابول بعد مؤتمر لندن.

وبدايةً جرى تداول اسم كارل أيكنبري، السفير الأمريكي السابق بأفغانستان، لتولي هذا المنصب، لكن الحلفاء الأوروبيين والكنديين عارضوا إضفاء طابع "أمريكي كامل" على مهمة الناتو بأفغانستان، بحسب ما ذكرته الصحيفة الأمريكية.

ادعموا بيان علماء اليمن

وأعلنوا الجهاد

حامد بن عبدالله العلي

ليست الوليمة الجديدة التي دعت إليها بريطانيا على (صحن اليمن) هذه المـرّة ، في وقت لاحق هذا الشهر ، ببدعة جديدة على تاريخ بريطانيا الصليبيّة ، فبريطانيا كانت دائما أمَّ المؤامرات التي تدفع بالسيوف المدقوق عليها الصليب في دبر أمريكا فتنطلق هذه كالثور الهائـج ، يحطـّم كلَّ شيء أمامه لإرضاء أحقاده الصليبية .

وكانت الحالة الإسلامية في اليمن دوما مصدر قلق مستمر للغرب الذي أصبح شغله الشاغل ، إشعال الفتن في كلِّ أرض لله يستيقظ فيها الإسلام ، من باكستان إلى غزة ، ومن اليمن إلى العراق .

ولاريب أنَّ بريطانيا لن تجمع العرب المستحمرة ـ هذا قسم ثالث مولَّد بعـد سقوط الخلافة ، وكان التقسيم ثنائيًّا قبله : المستعربة ، و العاربة ـ مع الحُمـُر المستعربة ، ودول أخرى ، في لندن ، ليدقوا (نواقيس لنـدن) هناك على اليمـن ، من أجل عيون الشعب اليمني ، ولإنقاذ شعب عربي من ثلاثية الإستبداد ، والفقر ، والتخلف ، التي هي الصنعة الوحيدة التي تحسنها الأنظمة العربية ، لا لن تفعل ذلك ، كيف والغرب أصلا لايألوا جهدا في إبقاء العالم الإسلامية في هذه الدوامة ، بل هذا من أهمّ أهدافه الإستراتيجية ؟!

فنحـن لـم ننس المؤتمر الدولي الماضي عام 2006م ، الذي حضره دول مجلس التعاون الخليجي ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك

الدولي ، وممثلون عن الدول الصناعية ، ووعدوا اليمن بمساعدات بالمليارات ، لإنقاذه من هاوية الدولة الفاشلة ، ثم تبخرت كلَّ الوعود .

إنما هذا الجمع (غير المبارك) في لنـدن ، من أجـل أن يضفي شرعية للتدخل الصهيوغربي في اليمن ، والعبث فيه ، وتحويله إلى مسـرح جديـد لسياساتهم الخبيثة ، سياسة التجزئة ، والهيمنة ، و(التحميـر) !

فالغرب تماما مثل الصهاينة ، تطابق تام بينهما في النظرة إلى (الآخر) ، لاسيما إن كان هذا (الآخر) هو المنتمي إلى الحضارة الإسلامية ، لا يأتي معه إلاَّ بالإبادة ، والتهجير ، و الغصب ، والتدميـر ، منذ ما فعل في الهنود الحمر ، وشعب إستراليا الأصلي ، مرورا بفيتنـام ، إلى ما فعله في أفغانسـتان ، العراق ، ثـم فلسطين ، أكبـر مثال في التاريخ لنزعة الحلف الصهيوغربي الإبادية المتوحشة .

وكلُّ المصائب واللعنات التي حلت على العالم منذ تشكلّت شخصية الغرب في العصر الحديث كالفاشية ، والنازية ، والشيوعية ، والعنصرية ، والإمبريالية ، جاءت من الغرب ، وهو صاحـب أكبر سجل إجرامي لإبادة المدنيين في الحروب من 40 مليون في الحرب العالمية الثانية ، إلى مليون ونصف في العراق ، وأكبر سجل إجرامي للإغتصاب في الحـروب 70 ألف إمرأة في البوسنة ـ على سبيل المثال ـ وأكبر حامي لعصابة الشر الصهيونية التي لم تدع نوعا من أنواع الجرائم على الإنسانية إلاَّ وإقترفته في فلسطين منذ عقود وإلى أجل لايعلمه إلاّ الله .

هذا التحالف الصهيوغربي الذي يطلق الصواريخ في وزيرستان على أي موقع يشتبه بوجود مجاهدين للتحالف الصهيوغربي فيه ، حتى لو مات بسبب القصف من مات من النساء والأطفال ، ويفعل مثل ذلك في أفغانستان ، كما في العراق ، وفلسطين !

وكان ولا يزال يتغاضى عن التخريـب الإيراني في اليمن ، بل يغطيه ليسـتمر ، ليحقق أهدافه الخبيثة في التقسيم .

هذا الغـرب هو الذي يريد أن يعقـد مؤتمراً لليمن ، ليخيط له ثوبا إستعماريا جديدا ، يمارس به نزعته الإجرامية في التدمير ، وليبيد الحالة الإسلامية في اليمن ، ويعيث فيها فسادا.

وقد أحسن علماء اليمن فيما ذكروه في بيانهم المبارك الذي صدر مؤخـرا يدين هذا المؤتـمر الخبيث ، ويكشف حقيقته ، إذ قالوا : (مؤتمر لندن الذي دعت لعقده بريطانيا ، أواخر الشهر الحالي ، ما هو إلاّ للنيل من أمن البلاد ، ووحدتها ، واستقرارها ، وانتهاك لسيادتها بذرائع واهية ، ومغلوطة ، لتكرار ما حصل في العراق وأفغانستان ، وباكستان .

كما ورد في بيانهـم :

وجوب الرفض الكامل لأيّ تدخل خارجي سياسي ، أو أمني ، أو عسكري في شؤون اليمن ، وقضاياه الداخلية ، ووجوب المحافظة على سيادته من أيِّ انتهاك يمس ديننا ، أو استقلالنا، أو وحدة أراضينا.

ورفض أيِّ وجود ، أو اتفاقية ، أو تعاون أمني ، أو عسكري ، مع أي طرف خارجي يخالف الشريعة الإسلامية ، ويضر بمصلحة البلاد ، ولا بد في حال

عدم المخالفة ، والضرر من مصادقة مجلس النواب ، والشورى ، وأهل الحل، والعقد من العلماء والمشايخ ، والوجهاء.
والرفض المطلق لإقامة أي قواعد عسكرية في الأراضي اليمنية ، أو مياهها الإقليمية.
وتجريم ما حدث من قتل ، وسفك لدماء الأبرياء في أبين ، وشبوة ، وأرحب ، وتجريم أي قتل خارج القضاء الشرعي ودون محاكمة عادلة.
والدعوة إلى تشكيل لجنة من العلماء ، والقضاة ، والخبراء ، والمختصين للنظر في هذه الحوادث وأسبابها ، وآثارها ، والعمل على إيجاد الحلول الشرعية لها.
ودعوة جميع اليمنيين رئيسا ، وحكومة ، وشعبا ، وكافة القوى المؤثرة ، والفاعلة إلى الاحتكام إلى كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والعمل على توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة لتقوية الجبهة الداخلية بتحقيق العدل ، ورفع المظالم ، ورد الحقوق إلى أهلها ، والاستجابة للمطالب المشروعة ، من أي طرف كان
وختم البيان بهذه الخاتمة المهمة : (وفي حال إصرار أي جهة خارجية على العدوان وغزو البلاد ، أو التدخل العسكري ، أو الأمني ، فإنَّ الإسلام يوجب على أبنائه جميعا الجهاد لدفع عدوان المعتدين)
ولاريب أنَّ هذا الموقف الشرعي ينسحب على كلِّ البلاد الإسلامية ، بكلِّ مافيه ، وكلُّ من يجادل في أنَّ التحالف الصهيوغربي يشنُّ حربا صليبية على أمتنا من باكستان إلى الصومال مرورا بالعراق ، بهدف تدمير حضارة الإسلام ، وأنَّ مقاومة هذه الحرب ، فرضٌ على المسلمين ، فهو المطموس

على بصيرته ، المغموس في رجس النفاق ، المرتكس فيه .

وأنَّ الواجب على جميع العلماء ، والدعاة ، والمؤسسات الإسلامية ، والهيئات العلمية الإسلامية ، في العالم الإسلامي ، الوقوف مع علماء اليمن ، ودعمهم ، وتأييدهـم ، فيما أصدوره من بيان ، وماوقفوه من موقف مشرف .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نعم المولى ، ونعم النصير

مدُّوا أيديكـم للإمبراطوريّة الإسلاميّة العائدة في تركيا

حامد بن عبدالله العلي

مشهد مقتطع .. ومضة من تاريخ العثمانيين :

القرن السابع عشر الميلادي ، المكان : عاصمة الإمبراطورية الإسلامية العثمانية القسطنطينية : (إتخذ الديوان الهمايوني قرار إعلان الحرب على ألمانيا ، تحرك محمد الرابع على رأس الجيش الهمايوني من أدرنه ، والسلطان وإبناه مصطفى ، واحمد ظلوا في بلغراد ، تحرك الصدر الأعظم قرة مصطفى باشا مع الجيش من بلغراد ، وكان تحرك السردار الأكرم للإستيلاء على النمسا ، بجيش لم تتمكن أية دولة حتى ذلك التاريخ من تأليفه وجمعه ، لم يقلق ألمانيا وحدها فقط ، بل أقام أوربا

جمعيها ، ولم يقعدها ، عند أي حدٍّ سيقف هذا العثماني ، هل يريد الوصول إلى الراين ؟!!

كان يحمي مقدمة الجيش الهمايوني بكلربك دياربكر الوزير قره محمد باشا ، والمؤخرة الوزير حسين باشا بكلربك الشام ، وجاء كلٌّ من خان قرم ، وملك المجرالوسطى ، وفويفودات أردل، وبغدان ، وأفلاق ، وقبلوا رداء الصدر الأعظم ، فردا ، فردا ، وإنضموا إلى الجيش الهمايوني ، حضر بانات الخروات والسلوفينيا إلى الجيش ، وأقروا للسلطان بأنهم تابعين له ..أخذت الحرب طابع القتال بين الهلال ، والصليب ، ودعا البابا كافة النصارى إلى الحرب الصليبية المقدسة .. جمع الصدر الأعظم والسردار الأكرم مرزيفونلي قره مصطفى باشا مجلس الحرب في بلغراد ، وأعلن أنه سيستولى على فينا ، ويملي على ألمانيا شروط الصلح هناك ..) ملخصا من كتاب تاريخ الدولة العثمانية يلماز أوزتونا

<u>مشهد آخر بعد سقوط الخلافة الإسلامية :</u>

عمل أتاتورك ما يلي ليمحو صلة تركيا بماضيها الإسلامـي :

أغفل الدستور التركي 1928م ، الذي أسَّسه أتاتورك ، أنَّ تركيا دولة إسلامية , حتى جعل القسم الرسمي بالشرف ، وألغى القسم بالله تعالى .

وحورب التعليم الديني ، وأغلقت مدارس الشريعة عام 1933 م .

وفي عام 1935م ، حُوِّلت الإجازة إلى السبت ، والأحد ، تشبها بأوربا ، وألغى الطربوش التركي، وجُعل بدلـه القبعة الأوربية !

ثم حُـوّل الأذان إلى اللغة التركية ، وتُرجم القرآن إليها ، وحُوّل التاريخ الهجري إلى الميلادي ، وأعيـد كتابة التاريخ التركي ليُمحى كلُّ اثرٍ للإسلام منه ، وألغيت اللغة العربية تماما ، وعوقِّب من يكتب بها ، ومُنع الحجاب ، وحُرّض على التبرج ، وإعتبار الزنا ، والتعري ، لحوقا بركب العصرنية !

وحُوّل أكـبر وأروع مساجد إسطنبول مسجد أيا صوفيا إلى متحف ، ومسجد الفاتح إلى مستودع !

<u>مشهد ثالث عودة الإسلام ، بعد سبعين سنة فقط من سقوط الخلافة بتآمر خونة العرب مع الصليبية العالمية :</u>

نقلا عما كتبه إستاذ العلوم السياسية في فرجيينا :

(أوصلت الإنتخابات البلدية 1994م ، حزب الرفاه الإسلامي إلى السلطة في المدن التركية الكبرى ، بما فيها أنقره ، وديار بكر ، وإستنبول ، وقيصرية ، وطرابزون ، ثم إنَّ الإنتخابات النيابية في 1995م التي فاز فيها حرب الرفاه بالعدد الأكبر من الأصوات ، سجلت إنعطافا نفسيا في تاريخ تركيا ، وقد نشرت بعض الصحف هذه الأخبار تحت العناوين التالية : (فاتح ينتصر على حربية) .. إنَّ خطوات أربكان ، مثل إختياره أن يستقبل كأول زائر أجنبي له زعيم الإخوان المسلمين ، ومثل إختياره بعض الدول الإسلامية لزياراته الأولى ، أكدت هدفه الإستراتيجي لتحويل

تركيا إلى قائدة في العالم الإسلامي في مقابل تابعة خاضعة في الكتبة الغربية) بإختصار من مجلة الدراسات الفلسطينية رقم 33 ص 63

مشهد رابع :

في العقدين الماضيين ، إنتشار الإسلام في تركيا ، وعودة هائلة له ، وإعتزاز كبير بالإنتماء لحضارته ، وبدور الترك العظـيم فيها .

مشهد خامس :

إنَّ على (إسرائيل) أن تعلم أنَّنـي (لست زعيم دولة عادية ، بل زعيم أحفاد العثمانيين) أردوغان في خطابه يوم الثلاثاء 6-1-2009 أمام الهيئة البرلمانية لحزب العدالةوالتنمية الذي يتزعّمه ، متحدثا عن العدوان الصهيوني على قطاع غزة

مشهد سادس :

أكتوبر 2009م ـ تلغي تركيا مناورات عسكرية كبيرة كانت ستُجرى على أرضها بعنوان : نسر الأناضول ، وبمشاركة دول حلف شمال الأطلسي ، وفي مقدمتها أمريكا ؛ وذلك لوجـود الطائرات الصهيونية فيها ، وقالت تركيا : (لا نُريد مشاركة الطائرات التي قصفت الأطفال والأبرياء في غزة) . مما جعـل بن يشاي ـ أحد أبرز المحللين العسكريين الصهاينة ـ يقول : (الحقيقة المرَّة أنه علينا أن نعترف أن تركيا ـ في الوقت الراهن على الأقل ـ توقَّفت عن أن تكون شريكًا استراتيجيًّا أمنيًّا موثوقًا لإسرائيل ، وهي حقيقة تمثل ضررًا فعليًّا لأمن إسرائيل القومي) جميع الوكالات

مشهد سابع قبل أسبوع من اليوم

(تركيا لن تبقى صامتة إزاء انتهاك إسرائيل القرارات الدولية ، إنها تهدد السلام الدولي) رئيس الوزراء التركي أردوغان

جاء هذا التصريح بعد دخول 17 نائبا تركيا إلى غـزّة متحدّين حصارها ، وترحيب تركيا بكلّ القوافل التي تريد كسر الحصار ، ووقوف تركيا مواقف منددّة بجرائم الصهاينة على غزة المحاصـرة .

هذا .. ولاريب أنَّ الدولة الإسلامية الوحيدة في المنطقة التي لها حكومة تمثل شعبها إلى حـدٍّ كبير هي تركيا ، فلاجرم نرى هذا البون الهائـل جداً بين المواقف التركية الإيجابية إلى حـدٍّ ما تجاه بعض قضايانا ، وبين مواقف الدول العربية المغتصبة للسلطة الخارجة عن شرعية التمثيل للأمّة بكلِّ المقاييس.

وهذا يدل على أنـَّه لامخرج من دوامة الذلّ والتبعيّة التي تعيشها الأمـّة إلاّ بأن يحدث تغيير جذري يؤدي إلى إنسجام تام بين السلطة والشعوب ، لتصبـح هـي التي تختار سلطتها ، وهي التي تعزلهـا إن انحرفت عن أهداف الأمة ،

وكــلُّ كلام سوى هذا عن (طاعة ولي الأمر) الذي لايتولـّى إلاّ أمر الهراوات المسلّطـة على ظهور شعبه ، بينما هـو مملوك أمـرُه لموظف في السفارة الأمريكية !

كلُّه هـراء يصنع بين أجهزة الإستخبارات ، وموظف صرف شيكات (المفتين) في القصر الرئاسي !!

ومن الواضح جدا أنَّ التحوُّل الشعبي الإسلامي في تركيا ، الذي يقف وراء إنتشار آلاف بل عشرات

الآلاف من المؤسسات الدينية ، من مؤسسات طباعة الكتب إلى المدارس ، والجامعـات ، وفتح عشرات الآلاف من المساجد ، وفيها حلقات تحفيظ القـرآن ، وتوسُّع أنشطـة الدعوة الإسـلامية في تركيا ، حتى أصبـح الحجـاب الإسلامي على النساء ، والأخذ بالسنة النبوية ، ظاهـرة واضحة في الشارع التركي ، وكلُّ ذلك إنما هـو ميـراث لفكر قـاده رجلٌ عظيم ، وعبقريٌّ فـذٌّ من رجال الأمّة الإسلامية ، نجم الدين أربكان ، صاحب أثرى تجربة ـ منذ قـرن ـ لمشروع تحويل إسلامي جذري لمجتمع .

وهذا كلُّه يجري في الشعب التركي المتميـّز ، الذي يصل تعداد السكان هناك إلى 76 مليون نسمة ، أي الدولة رقم 17 في العالم في تعداد السكان ، وهو شعب حيويّ نشـط تبلغ القوى العامـلة فيه 23مليون ونصف المليون ، وهو شعب مجاهد يحبُّ روح المغامرة ، ، ويعشقها ، ولهذا كان العثمانيون رجال الفتوحات العظيمة ، وتتربع تركيا على موقع جغرافي فريد ليس لغيرها من البلاد الإسلامية ، فهي بوابة العالم الإسلامي على الغرب بأسره .

أنَّ هذا التحـوُّل هو الذي أوصل الحزب الحاكم في تركيا إلى سدة الحكـم ، فأخذت تركيـا حينئذ تلتفـت إلى دورها في العالم الإسلامي ، وتشعر بمسؤولياتها تجاهـه ، راغبة في سد الفراغ الذي أحدثه تخـلُّف أنظمة الحكم العربية ، وتبعيّتهـا المخزيـة للسياسة الأمريكية ، مما حولها إلى ركام هائل من قمامة الذل ، والمهانـة ، وأسخـط شعوبها عليها .

وهذا التوجُّه التركي هو فرصة حضارية هائلة ، يجب إهتبالها ، بإلـقاء التحيـة لتركيا لكي تكثف حضورها في العالم الإسلامي على شتَّى المستويات ، ثقافيا ، وإقتصاديا ، وعسكريا ، وسياسيا .

ذلك أنَّ الإنتصارات الحضارية الكبرى ، لاسيما فـي مثـل المشهد العالمي الحالي المعقَّد ، والذي يزداد تعقيدا كلّ لحظة نعيشهـا ، ويتآمر فيه المحور الصهيوغربي على الأمّة الإسلامية ، لايمكن أن يتم إلاَّ عبـر تحالفات كبيـرة تضعف تأثـير هذا المحور الصهيوغربي على منطقتنا ، بمزاحمتـه ، وإعاقة نفوذه ، مترادفاً ـ بلاريب ـ مع إستنزاف هذا المحـور الشيطاني الآيل للسقوط ، بخط المقاومة المنتشر في أمّتنا من باكستان إلى غزة.

ولهذا فإني أدعو إلى عقـد مؤتمـر نخبوي كبير تحت عنوان :

العلاقات التركية مع العالم الإسلامي والدور التركي المنشـود .

يحضره كافة أطياف النخب المثقفة ، والمدارس الفكرية ، المناهضة للمشروع الصهيوغربي ، ليكون إنطلاقة تمـدُّ اليـد لتركيا الإسلامية السنيّة العائدة بقـوة ، والتي أثبت ماضيها قدرتها على صنع ، وقيادة الإمبراطوريات التي تقود العالم .

والله الموفق وهو حسبنا نعم الوكيل ، نعم المولى ، ونعم النصيـر

أعوذ بالله أعوذ بالله .. ماهـــــذا ؟!!.. مفتي سورية: لو طلب مني النبي محمد ان اكفر بالمسيحية واليهودية لكفرت بمحمد

حفظ في المفضلة
أرسل الموضوع

دمشق ـ القدس العربي ـ من كامل صقر ـ التقى مفتي سورية الشيخ احمد حسون في مقر وزارة الاوقاف السورية وفدا اكاديميا امريكيا من جامعة جورج ميسون يرأسه البروفيسور والناشط مارك غوبن رئيس المركز العالمي للاديان والدبلوماسية وفض النزاعات بواشنطن.
وذلك قبيل وصول المبعوث الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط السناتور جورج ميتشل الى دمشق، ولقائه القيادة السورية في ثالث زيارة له الى سورية ضمن ما يسمى خطة الرئيس باراك اوباما لتحقيق السلام الشامل على جميع المسارات بما فيها المسار السوري.

وخاطب مفتي سورية الوفد الامريكي بالقول: "حملنا المسيحية للعالم وحافظنا على اليهودية في العالم، امرنا الاسلام بالمحافظة على المسيحية واليهودية"، واضاف: لو طلب مني نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ان اكفر بالمسيحية او باليهودية لكفرت بمحمد.
وتابع المفتي حسون: لو ان محمدا امرني بقتل الناس لقلت له انت لست نبيا، واعتبر ان الفرقة بين البشر جاءت عندما "حولنا الدين الى مذاهب سياسية"، وتساءل المفتي: هل كان النبي موسى اشكنازيا او شرقيا وهل كان عيسى المسيح بروتستانتيا او كاثوليكيا، وهل كان محمد النبي شيعيا او سنيا، مشيرا الى ان ما يجري هو لعبة رجال السياسة في رجال الدين.

ورأى مفتي سورية الذي صلى في كنيسة بيت لحم بفلسطين في العام 1966م ان حرب العرب ضد اسرائيل ليست حب الاسلام ضد اليهودية، وعرف عن مفتي سورية توجهه المعتدل والتسامحي وقبوله للآخر والحوار مع مختلف الثقافات.

وقال المفتي للوفد الامريكي: قبل ان تاخذوا الجنسية الامريكية وقبل ان اخذ انا جنسيتي السورية نحن اخوة تحت قبة الله، وهاجم ما سمي بعنصرية العرق واشاد بما اعلنه علماء امريكيون عن خطأ نظرية داروين حول اصل الانسان مشددا على ان الانسان خلق منذ البداية انسانا وان ادم كان من اجمل الرجال وحواء كانت من اجمل النساء، متحدثا عن وحدة الانسان ووحدة الدين ووحدة الحضارة التي تفضي بمجموعها نحو وحدة الله وفق ما قاله مفتي سورية.

وأكد المفتي ان اليهود عاشوا في سورية وما زالت دورهم فيها، واضاف ان يهوديا كان شريكا تجاريا لجده (لجد المفتي). من جهته قال البروفيسور مارك غوبن ان الامريكيين يبكون اطفال العراق وغزة وهاييتي واعرب عن يقينه بيوم تكون فيه حكمة اكبر من قبل السياسيين تفضي لحالة سلام. ومن المفترض ان تتزامن زيارة الوفد الامريكي مع زيارة المبعوث جورج ميتشل وسيشارك الوفد بورشات عمل في السياسة والاقتصاد واستطلاعات الرأي العام ويُجري لقاءات مع شخصيات سورية رفيعة.

ويختتم الوفد زيارته في مدينة تدمر السياحية شرقي العاصمة دمشق، باللقاء الذي نظمته الاكاديمية السورية الدولية ويشارك فيه ايضا رجال دين سوريون ابرزهم مفتي مدينة دمشق عبد الفتاح البزم الذي كان قد انتقد في وقت سابق بناء الجدار الفولاذي بين غزة ومصر واعتبر ان مَن افتى بأن الجدار "حلال شرعا" لم يستند الى اي نص شرعي.

صنعاء تحذر من التستر على القاعدة

علماء اليمن: سنقابل الغزو بالجهاد

الزنداني أبدى تأففه من تصريحات الرئيس

هدد علماء الدين في اليمن بالدعوة إلى الجهاد إذا تعرضت البلاد لما وصفوه بعدوان أو غزو. وأعلنوا رفضهم أي تدخل أمني أو عسكري أو إقامة قواعد عسكرية على أراضي اليمن أو في مياهه الإقليمية.

وقال بيان علماء اليمن، الذي تلي في مؤتمر صحفي بمسجد المشهد بصنعاء "نرفض رفضا كاملاً أي تدخل خارجي سياسي أو أمني أو عسكري والتدخل فى شؤوننا وقضايانا الداخلية".

وأضاف البيان الذي وقع عليه نحو 150 عالم دين وصفوا بالمقربين في أغلبهم من السلطة "نرفض وجود أي اتفاقية أو تعاون أمني أو عسكري مع أي طرف خارجي يخالف الشريعة الإسلامية ويضر بمصلحة البلاد".

غير أن البيان استثنى الاتفاقيات التي يتوجب أن يصادق عليها مجلس النواب والشورى وأهل الحل والعقد من العلماء والمشايخ والوجهاء.

وقال "نرفض رفضا مطلقا إقامة أي قواعد عسكرية في الأراضي اليمنية أو مياهها الإقليمية". ودعا "لتحريم قتل الأبرياء والمعاهدين والمستأمنين وكل عدوان ضدهم، ومن ارتكب شيئاً من ذلك يحال إلى القضاء الشرعي".

وجرم العلماء العمليات التي استهدفت عناصر القاعدة بين الـ 17 والـ 24 من الشهر الماضي.

[القرصنة](#) مكافحة الق

"
الحكومة اليمنية حذرت المواطنين من التستر على مقاتلي التنظيم ودعتهم للتعاون مع قوات الأمن
"

رد الجبهة على الفتوى الشائهة بحق الجدار العازل

أخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " اجتنبوا السبع الموبقات، الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"

إن غزة وكل ما يتصل بها هي معلم من معالم الدين، يرفع الله بها أقواما، ويضع بها آخرين.

غزة أرض الشرف، وموطن العزة، ومعلم الفخار، ومستقر المقاومة والإباء. غزة هاشم الجد الثاني لخير الخلق صلى الله عليه وسلم، ومولد الإمام الشافعي، ودار ابن حجر العسقلاني غزة المحاصرة يأتيها الرجال والنساء من فجاج الأرض -وللأسف من غير العرب والمسلمين- يأتونها متألمين لها، ومتفجعين عليها ومتوجعين، يعلنون لأجلها الإضراب عن الطعام، مستصرخين لها، فيخرج من مجمع البحوث الإسلامية في يوم الخميس الرابع عشر من المحرم لهذا العام الحادي والثلاثين من ديسمبر فتوى غير موفقة ولا مُنَزَّهةٍ تقول إن بناء الجدار الفولاذي على حدود مصر مع غزة حلال!!! وذلك بدلا من أن يلزموا الصمت الذي وإن كان في غير صالحهم إلا أنه كان خيرا لهم مما وقعوا فيه من أمر هم يعلمون قيمته وأثره عند الله وفي ميزان الخَلْقِ والأخلاق.

كيف لا وهذا الحصار كما يعلمون قد جمع من الموبقات السبع مابين الثلاثة إلى الخمسة من تلك الموبقات ، فحصارها ليس جريمة واحدة بل هو جرائم تؤدي إلى غيرها مما هو أشد مما يستدعي نزول مقت الله بالفاعلين والساكتين ، وذلك لما يلي:

أولا :

إن هذا الجدار الفولاذي هو تأكيد لسياسة الكافرين " سايكس بيكو" تلك السياسة التي رمت وترمي إلى أن أرض المسلمين ليست أرضا واحدة، وينبغي أن لا تكون كذلك على ما تهدف سياسة المستعمرين،وينبغي كذلك على وفق رغباتهم أن لا تكون الأرض

لله الذي قال (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الانبياء:92) وقال(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) (المؤمنون:52) فجاء هذا الصنيع من ذلك المجمع ليقول بلسان الحال " صدق سايكس بيكو وكذب الله" (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) .

وهذا هو المعلم الأول من معالم السبع الموبقات قد تحقق في سياسة الجدار الفولاذي العازل ، الإشراك بالله ،وقد قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (المائدة:51)

أما المعلم الثاني من معالم السبع الموبقات في تلك الجريمة جريمة حصار غزة بهذا الجدار فهو في هذا القتل المتحقق للمحاصرين بهذا الجدار وبغيره بغير حق مع تحقق إرادة العمد فيه، والمُعين على القتل شريك القاتل، كما أن المعين على الغدر شريك الغادر، وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إلاه إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث، النفس بالنفس،والثيِّبُ الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة" فجاءت هذه الفتوى الشائهة تضم إلى تلك الثلاث رابعة، وهي : أن تكون فلسطينيا حرا، خرج عن إرادة الكبار ولو كانوا ظالمين.

أما المعلم الثالث من معالم الموبقات الذي تتحقق به جريمة الجدار الفولاذي العازل فهو في قوله صلى الله عليه وسلم" والتولي يوم الزحف" وقد تحققت تلك الجريمة في هذا الصنيع الذي ينطق بلسان أهله أنهم لم يتولوا فقط يوم الزحف بل إنهم جرَّموا الزحف، وخانوا عهدهم مع الله فيه 0 جاء في قرارات مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثاني المنعقد بالقاهرة يوم الخميس 12 من المحرم 1385هـ الموافق 13 من مايو 1965م ما يلي: " يرى المؤتمر أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين، جميعا، لارتباطها الوثيق بدينهم، وتاريخهم، وتراثهم، وأنه لن يهدأ للمسلمين بال حتى تعود الأرض المقدسة إلى أهلها، وأن في وجود إسرائيل في

فلسطين خطرا يهدد المسجد الأقصى؛ وطريق الحرمين الشريفين؛ والسبيل إلى قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه، مما يجعل تحرير فلسطين وأمنها لا زما لأمن الديار المقدسة ؛ ولأداء الشعائر الدينية لجميع المسلمين في المشارق والمغارب. ولذلك كان الدفاع عن فلسطين؛والعمل على تحريرها فرضا على كل مسلم، وكان القعود عنه إثم كبير"

صدر عن مجمع البحوث الإسلامية، ونشر بمجلة الأزهر في الجزء الأول للسنة السابعة والثلاثين في المحرم سنة 1385هـ مايو 1965م ص 123 وما بعدها.

ثم جاء في قرارات المجمع الخامس- مجمع البحوث الإسلامية- المنعقد بالقاهرة في 27 من ذي الحجة 1389هـ 6مارس 1970م ونشر بمجلة الأزهر الجزء الثاني للسنة الثانية والأربعين صفر 1390هـ الموافق إبريل م 1970 ص 170 ما يلي: " 7- يقرر المؤتمر أن العمل الفدائي ضرب من أهم ضروب الجهاد المشروعة، بل المفروضة، ولذلك فإن تجهيز الفدائيين بالسلاح؛ والمال، وكل ما يحتاجون إليه هو من الواجبات الشرعية، وأن دفع الزكاة في هذا السبيل هو من مصارف الزكاة الشرعية، تبرأ به ذمة المزكي أمام الله سبحانه وتعالى" 000000000 14- وأن المؤتمر كذلك يقرر أن المعركة القائمة اليوم معركة مصيرية، معركة بقاء أو فناء للشعوب العربية والأمة الإسلامية،فالعروبة هي وعاء الإسلام، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم" إذا ذلت العرب ذلَّ الإسلام"، وأنه بناء على ذلك يجب على جميع العرب والمسلمين أن يشتركوا فيها اشتراكا فعليا، وأن المؤتمر يدعو بهذا إلى واجب شرعي، وواجب وطني، ومصلحة مشتركة، درءا لخطر زاحف لن يكتفي بما امتد إليه عدوانه" أ 0هـ

إن هذه القرارات المنقولة عن مجمع البحوث قديما فوق أنها قرارت مجمعية على الحقيقة ، لم ينسخها ناسخ من شرع الله، أو يبطلها إجماع على مثل درجتها ، والقرار الجماعي في شرع الله من العلماء يمثل مصدرا من مصادر الشرع ،الخروج عليه هو خروج على معالم الدين على ما قضى به ربنا في كتابه الكريم في قوله جل جلاله (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً)

(النساء 115) فإن هذه القرارت القديمة تسجل على أصحاب هذه الفتوى الشائهة الجديدة كذلك أن قضية الجهاد والقتال للمغتصبين اليهود لا تزال قائمة بنفس المجمع، وأن الخروج عنها والتخذيل لها جريمة تتحقق بها تهمة التولي يوم الزحف.

أما عن الجريمة الرابعة المتحققة في قضية حصار غزة فهي في ذلك السباب الذي صدر عن أحد أعضاء مجلس الشعب المصري يوم الخميس بحق هؤلاء المجاهدين من أهل غزة بألفاظ خبيثة تعاقب عليها كل الشرائع والقوانين الأرضية والسماوية لولا أن هذا النائب يتمتع بما يتمتع به أمثاله، وهي ألفاظ ردَّ الله مثلها على قائلها من قبل في قاعدة خُلقية قرآنية دامغة برّأ بها الله تعالى أعراض المظلومين خاصة إذا كانوا من المجاهدين وكان ظالموهم من أصحاب السلطة الجائرين ، وذلك في قوله جل جلاله(الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ (النور: من الآية 26) يعني بذلك على ما ذهب إليه المفسرون من أن المراد بالخبيثات أي الكلمات الخبيثات، فإن هذه الكلمات لا؛ ولن تفارق قائليها من الخبيثين، وأن الخبيثين من القاذفين هم الذين لهم وحدهم الكلمات الخبيثات .

وإن كانت الجريمة الخامسة وهي "أكل مال اليتيم" ليست ببعيدة عن تلك الجريمة بعد أن جمعت الأموال لإعادة التعمير لغزة ثم حيل بينها وبين أصحابها .

لقد غاب عن مُصَدِّرِ هذه المقولة الخبيثة بحق حصار غزة أن غزة منذ النكبة العربية عام 1948م كانت تقع تحت سلطات مصر ومسؤليتها تعامل معاملة وحدة من وحدات محافظاتها، وأن مصر- على ما قال الكاتب النابه الأستاذ إبراهيم عيسى- هي التي تسببت في ضياعها مع الضفة الغربية والمسجد الأقصى صبيحة الخامس من يونية، وأنه بدلا من أن تكون غزة محل رعاية مصرية يفرضها الشرع والقوانين والأخلاق فإنها اختارت التخلي عنها بعد إضاعتها، واليوم تتجه نحو ثم التخلص منها بعد التخلي عنها.[الدستور العدد 248. في 12 من ديسمبر 2009م]

إن غزة هي قبس الحرية، وهي أرض النار الذي صُبَّ عليها من اليهود وأتباعهم فلم يزدهم هذا البلاء إلا قوة و ثباتا، وبدلا من أن

تناصر مصر جيرانها إن لم يكونوا أشقاءها على بلائهم الذي لا نظير له والذي صار معلما من معالم الفخار للإنسانية ، والذي انتفعت به مصر وغيرها من أرض العروبة إذا بنظامها السياسي يسارع في مرضاة عدو الله وعدوهم ليدمغ نفسه بنفسه بقول الله فيه (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) (المائدة:52) وما كنا نحب لهذا النظام ولا لشيوخه أن يقع في تلك الوهدة القاصمة ، وإن أفضل ما نصرخ به عليهم هو قول الله جل جلاله (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) (البقرة: من الآية 61) وهؤلاء الشيوخ أعلم بتلك الآيات وبما بعدها وبما في غيرها من مثل قوله تعالى (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة:85) .

وغننا بهذا لسنا مغفلين حق الدولة وكل بلد في السهر على حدودها والعمل على أمنها ،لكن أن يكون هذا مع عدوها لا مع أهلها، كما انه لا يغيب عنا كذلك أن حدود مصر المفتوحة مع عدو الله وعونا هي أحق بالتدابر الأمنية من غيرها ممن هم في حكم الدافعين عن حدود مصر وحدود غيرها بثباتهم وبطولاتهم.

فلك الله يا غزة يا بلد الرجولة والثبات، ولك الله يا فلسطين كلها ، ووالله الذي لا إلاه سواه لن يخذلكم الله، ولن يُسلمكم إلى المخادعين والمتلاعبين بدين الله وبأقدار وحقوق الشعوب، ولن يضيعكم من كان على الدوام مدافعا عن الذين آمنوا ، فاصبروا حتى يأتي وعد الله، فقد قال وقوله الحق(إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ* يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (غافر 51 :52) وقال(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (آل عمران:179)

فعزاؤنا لكم يا أهل غزة وسلوانا معكم بعد هذا أن الفتوى الشائهة التي صدرت اليوم عن هذا المجمع لم يجدوا لها من يدافع عنها غير

تلميذ حسن حنفي، المستخف دوما بكرامة ومنزلة كبار العلماء والذي لا يزال بهذا المجمع مروجا لجريمة استئجار الأرحام، فنسي نفسه، ونسي حتى حقيقة المجمع وعدد أعضائه الذين حين ذهب يُعَرِّض على قناة الجزيرة باتحاد العلماء قائلا " اتحاد العلماء والأربعين " ناسيا أن هذا هو عدد مجمعه هو لا عدد أعضاء اتحاد العلماء العاملين، فما أراد أن يرمي به اتحاد العلماء بنحو ما رمى به زميله النائب من قبل قد ردَّه الله على مجمعه (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) (الزخرف:76) وصدق الله العظيم : (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الانبياء:18)

صدر عن جبهة علماء الأزهر 15 من المحرم 1431هـ الموافق 1 يناير 2010م

عملية خوست" والأردن وأمريكا: نحو نظام أمني عالمي جديد؟"

كتب سعد محيو – بيروت | 12-01-2010 23:30

أثار مصرع النقيب في جهاز الاستخبارات الأردني شريف علي بن زيد، جنباً إلى جنب مع سبعة من كِبار ضبّاط وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي. أي. آي) في عملية انتحارية في أفغانستان مؤخراً، أسئلة عدّة كُبرى في الأردن والشرق الأوسط العربي.

أبرز هذه الأسئلة: ماذا كان ضابط المخابرات هذا يفعل في دولة قصيّة

كأفغانستان، ليس لأمن الأردن القومي علاقة مباشرة بها وبحروبها؟ ولماذا كان في مقرّ قيادة "سي.أي آي" في خوست على الحدود الأفغانية - الباكستانية؟ وهل صحيح ما قالته "واشنطن بوست" في 4 يناير الحالي من أن حادثة خوست كشفت النِّـقاب عن أن الأردن "بات حليفاً رئيسياً لـ "سي. أي. آي" في الحرب العالمية على الإرهاب".

انقِـلاب كبير

سنأتي إلى كل هذه الأسئلة بعد قليل، لكن قبل ذلك إشارة إلى أن مثل هذه التساؤلات تفقز فوق حقيقة خطيرة، وهي أن مسألة الأمن شهدت خلال العقود الثلاثة الأخيرة إنقلاباً شاملاً، تحوّلت بموجبه من مجرّد "أمن قومي" لكل دولة على حِـدة إلى أمن دولي أوعالمي تشكّل فيه كل القوى الأمنية والعسكرية في معظم الدول مجرّد حلقة من سلسلة واحدة. ومَـن يقف وراء هذه السلسلة ليس قوة إمبريالية جديدة أو قديمة، بل إمبراطورية من نوع جديد لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل: إمبراطورية العولمة .

مع هذه الأمبراطورية، تحوّلت "سي. أي. آي" نفسها من مجرّد جهاز استخباري أمريكي إلى هيئة أركان شِـبه عسكرية تُـعلن الحروب وتخوضها وتعقد الصفقات وتدير شؤون دول وسطى وصغرى بأسرها، وهي تفعل ذلك، ليس بقرار من واشنطن، بل بتعليمات من هذه السلطة الإمبراطورية الجديدة، لكن، مَـن هي هذه السلطة وكيف تشكّلت؟

إنها العولمة الرأسمالية، أي عولمة الإنتاج وسوقه العالمية الواحدة، التي تديرها 500 شركة كبرى عِـملاقة متعدِّدة الجنسيات والتي باتت تجمع للمرة الأولى في تاريخ الرأسمالية بين السلطتين، الاقتصادية والسياسية، وتشكّـل منبَـعاً لتحديدات حقوقية تعكِـس صورة "فوق- قومية" للسلطة السياسية العالمية، وهي، على عكس الرأسمالية القديمة، لم تعُـد تكتفِ بفَـرض الأوامر المجرّدة أو تنظيم عمليات السرقة والنهب الاستعماريِـْن، بل هي تعكِـف على بناء وإعادة تنظيم كل بنى العالم، وتكاد تحوّل الدول القومية (بمَـن فيها الولايات المتحدة) إلى مجرّد مكاتب لتسجيل حركة تدفّـق السلع والرساميل والبشر، فيما هي تقوم بتوزيع قوة العمل على الأسواق المختلفة وتنظيم القطاعات المختلفة للإنتاج العالمي، تراتُـبياً أو هرمياً.

سلطة عالمية جديدة؟

هذا التطور هو ما يجعل العالم يمُـر اليوم في مرحلة انتقالية تاريخية كبرى: من الاعتماد على القانون الدولي التقليدي الذي كانت تحدِّده أشكال التعاقد والمعاهدات بين الدول – الأمم، إلى بناء سلطة سيادية عالمية تقوم على مفهوم إمبراطوري جديد للحقّ والقهر والإرغام.

ومثل هذا المفهوم، لا يعترف بالطبع بحدود الدول وسيادتها ويعتبر أن مِـن حقّ الامبراطورية الجديدة خلْـق قواعِـدها الأخلاقية الخاصة والاجهاز على الزمن التاريخي، أي تعليق التاريخ واعتقاله (نهاية التاريخ وِفق تعبير فوكوياما)، واعتبار نظامها سلطة دائمة وسرمدية وضرورية.

وفي هذا السياق، يعاد على عجل هذه الأيام تلميع صورة نظرية "الحرب العادلة" المسيحية - التوراتية القديمة، التي تنطوي على إضفاء الصفة الطبيعية على الحرب، كما على التهليل لها بصفتها أداة أخلاقية للتصدي لـ "البرابرة" الذين يتصدّون لسلطتها على أطراف الإمبراطورية.

وجنباً إلى جنب مع نظرية الحرب العادلة، تتِـم بلورة صيغة "الحق البوليسي"، التي تجعل من الأدوات الأمنية للعولمة (وعلى رأسها سي. أي. آي، وإف. بي. أي، وحلف شمال الأطلسي)، الهيئات الوحيدة المخوّلة احتكار العُـنف وممارسته في العالم.

يكتب هارت ونيغري: "الحق البوليسي يعني حق وواجب الكيانات (إقرأ الشركات) المُسيطرة في النظام العالمي في التدخّـل في أقاليم كِـيانات أخرى، للحيلولة دُون حصول مشكلات إنسانية أو لضمان تنفيذ الاتفاقات أو لفرض السِّـلم. لقد باتت المؤسسات فوق - القومية تتدخّـل الآن، ليس انطلاقاً من الحق وحده، بل أيضاً استناداً إلى الإجماع الذي يضفي الشرعية على هذا الحق البوليسي باسم القِـيَم الكونية الشاملة".

ماذا يعني كل ذلك؟ إنه يعني بوضوح، أن كل التدخلات والحروب العسكرية التي تمّـت منذ نهاية الحرب الباردة (حربا الخليج ومعارك البلقان وأفغانستان وباكستان وصولاً الآن إلى احتمال نشوب حرب إيران)، حدثت بقرار مباشر من السلطة العالمية الجديدة، بهدف إزالة مَـن تبقى من عوائق أمام بروز قريتها الاقتصادية الموحّدة، ولم تكُـن فيها القوات الأمنية والعسكرية الأمريكية أكثر من أداة تنفيذية، ليس بقرار يصدر من بوش وأوباما، بل من بيل غيتس وروتشيلد.

شبكة واحدة

نعود الآن إلى أسئلتنا الأولية: ما دور الأردن في كل هذه التحوّلات العالمية؟

بداية، ينبغي التذكير بأنه كان ثمّـة علاقات تاريخية بين أجهزة الأمن الأردنية والأمريكية، وهي علاقات تعزّزت إلى حدٍّ بعيد غَـداة أحداث 11 سبتمبر 2001. ويقول هنا جيمي سميث، وهو ضابط سابق في سي. أي. آي، سبق له أن عمل على الحدود الأفغانية: "إن الأردنيين يعرفون أكثر من غيرهم الناس الأشرار وطبيعة ثقافتهم ومعارفهم والشبكة التي ينتمون إليها. كما أنهم ماهرون في كل من نشاطات التحقيقات وزرع المخبرين، بسبب خِـبرتهم الطويلة التي لا تنازع مع المجموعات الراديكالية العنيفة والثقافة السُـنيّة - الشيعية".

ويقول مسؤولون أمنيون آخرون، إن العلاقات الأمنية الخاصة بين الأردن والولايات المتحدة تعود إلى ثلاثة عقود على الأقل، وقد تطوّرت كثيراً في الآونة الأخيرة. ومثل هذه العلاقة ساعدت على إفشال العديد من المؤامرات الإرهابية، بما في ذلك إحباط " المؤامرة الألفية"، التي كانت تشمل هجمات على فنادق ومواقع أخرى. كما زوّد الأردنيون، الأمريكيين باتصالات تمّ اعتراضها في صيف 2001 تشِـي بوجود خُـطط لشن هجوم كبير على الولايات المتحدة.

ويقول أردنيون ينتقدون هذه العلاقة، بأن هذا التعاون الوثيق يستنِـد إلى الحقيقة بأن الأردن يتلقّـى 500 مليون دولار سنوياً من الولايات المتحدة في شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية، وبأنه الدولة العربية الثانية بعد مصر، التي تُـقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، لكن المسؤولين الأردنيين يردّون على ذلك بالقول، أن "التعاون مع سي. أي. آي دافعه الفهم المُـشترك للخطر الذي تفرضه القاعدة والتطرف الدِّيني على أمن الجميع".

هذا الردّ الأخير يتضمّـن نِـصف الحقيقة. أما النصف الثاني، فهو يكمُـن في الواقع بأن كُـلاً من دائرة الاستخبارات العامة الأردنية وسي. أي. آي باتتا معاً جزءً من هيكلية أمنية واحدة تقودها (كما أسلفنا) سلطة عالمية جديدة واحدة، تعمل هذه الأيام على إعادة صوغ النظام العالمي الجديد على أسُـس أمنية واقتصادية وثقافية جديدة، وهذه الهيكلية لا تتضمّـن هذين الجهازيْـن وحسب، بل كل/أو مُـعظم الأجهزة الأمنية في الشرق الأوسط العربي والعالم. إنها إمبراطورية العولمة الجديدة وهي قيْـد العمل.

المصدر: سويس انفو